www.quranonlinelibrary.com

سلسلة رسائل زاد المقرئين (٦)

أضواء البيان

فِي مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ والابْتِدَاءِ

خادم القرآن

أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش

الناشر

مكتبة طالب العلم

ناشرون

جمهورية مصر العربية

ت ٠١٠٢٥٩١٨١٠٣/٠١٠٠٣٠٢٦٢٤٢

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

www.Quranonlinelibrary.com

F

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

A

رقم الإيداع

الناشر

مكتبة طالب العلم

ناشرون

جمهورية مصر العربية

ت ٠١٠٠٣٠٢٦٢٤٢ / ٠١٠٢٥٩١٨١٠٣

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

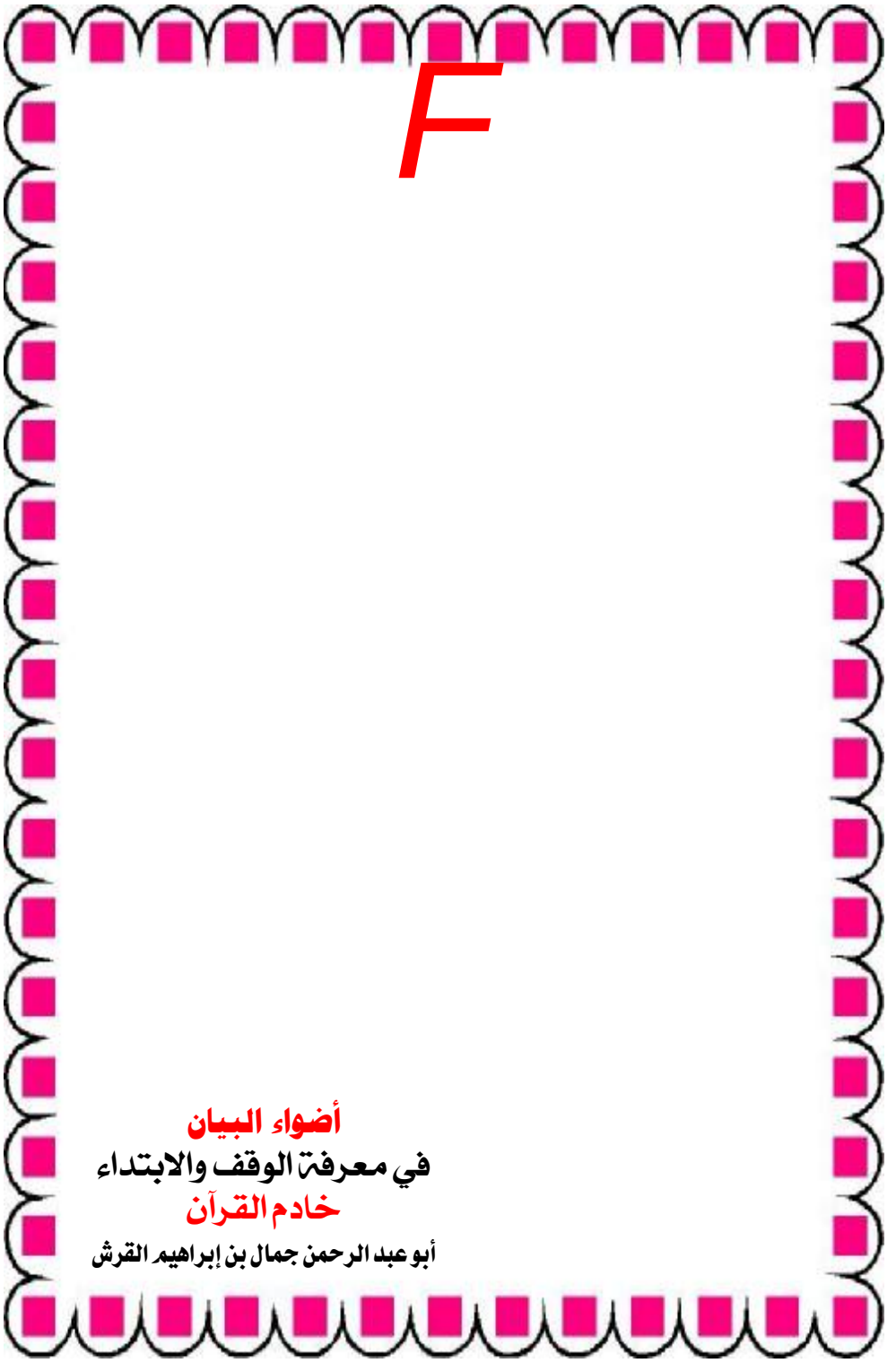

أضواء البيان
في معرفة الوقف والابتداء
خادم القرآن

أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدمـــــــة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

إن الحمدَ لله، نحمدُه ونستعينُه، ونستغفره ونسترضيه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله﴿ 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ ﴾ [آل عمران:١٠٢].

أما بعد:

فإن معرفة علم الوقف من تَمَام مَعرفة مَعَاني القرءان، إذ لا يتأتى لأحدٍ معرفةُ معاني القرءان إلا بمعرفة الفواصل .

ولَمَّا كان عِلمُ الوقفِ مُتعلقًا بفَهم القرءان وتدبُّره والذي حثَّ عليه ربُّنا جل وعلا في قوله: ﴿ B C D E F G H I J K ﴾ [ص:٢٩].

ومِن هُنا رغِبتُ في إعدادِ رسالة مختصرة في معرفة الوقف والابتداء، عُنيت فيها بجمع بعض المسائل التي تهمُّ مُعَلِّمَ القرءان الكريم في مجال الوقف والابتداء.

و إليك مباحث الرسالة :

أولا: الوقف اللازم .

ثانيًا: الوقف القبيح .

ثالثًا: وقف التعسف .

رابعًا: الوقف على (كلا) .

خامسًا: الوقف على (بلى، نعم) .

سادسًا: الكلام عن : (ذلك، هذا، أم، بل، حتى، ثم، إلا) .

سابعًا: وقفات مختارة من كتاب المكتفى .

سائلًا الله العلي الكبير أن يهدينا سواء السبيل .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١- مقدمة عن الوقف والابتداء

(أ) أهمية الوقف والابتداء [١]

يُعد الوقف والابتداء من أهمّ موضوعات التجويد التي لابد للقارئ من معرفتها، ومراعاتِها فى قراءته . [العميد: ص/ ١٤٥] .

وقد أوجب المتقدِّمون من الرعيلِ الأول على القارئ معرفة الوقف والابتداء. [هداية القارئ: ص/ ٣٦٥] .

قال ابن الجزري:

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لابُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الوقُوفِ

ثبت أن الإمام عليًّا بنَ أبي طالب t سئل عن قوله تعالى: ﴿ 2 3 4 5 ﴾ [المزمل: ٤]، فقال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

قال ابنُ الجزري رحمه الله: ففي كلام علي t دليل على وجوب تعلمه ومعرفته . اهـ [النشر: ص/ ٢٢٥].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: @لقد عشنا برهة من دهرنا، وإنَّ أحدنا

(١) انظر كتاب نهاية القول المفيد: للعلامة محمد مكي نصر، والمكتفى في الوقف والابتداء: للإمام الداني تحقيق د .يوسف عبد الرحمن المرعشي، وعلل الوقوف: للإمام أبي عبد الله بن طيفور السجاوندي – تحقيق د. محمد بن عبد الله العيدي، ومنار الهدى: للشيخ أحمد بن عبد الكريم الأشموني، و الوقف اللازم في القرءان الكريم: محمود زين العابدين، والوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة: د. محمد المختارالمهدي، وبحث في صلة النحو بعلم الوقف والابتداء في القرءان الكريم: د . جمال عبد العزيز أحمد، وهداية القاري: للشيخ عبد الفتاح المرصفي، والعميد: للشيخ محمد على بِسه، ومعالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء: للشيخ محمود خليل الحصري، بالإضافة إلى الرجوع إلى كتب التفسير والإعراب في بعض الأحيان .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ليؤتى الإيمان قبل القرءان، و تنزل السورة على محمد ﷺ فنتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها، كما تتعلمون أنتم اليوم القرءان، ولقد رأينا اليوم رجالًا يُؤْتَى أحدهم القرءان قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته، ما يدري ما أمره ولا زاجره، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده، وكل حرف منه ينادي أنا رسول الله إليك لتعمل بي، وتتعظ بمواعظي! . اهـ [منار الهدى: ص/ ٥] .

قال ابن الجزري رحمه الله: @وفى كلام ابن عمر برهان على أن فى تعلمه إجماعًا من الصحابة رضى الله عنهم! .اهـ. [النشر: ج/١ ص/ ٢٢٥] .

وقال رحمه الله: @ومن ثَمَّ اشترط كثيرٌ من أئمة الخلف على المجيز ألا يجيزَ أحدًا إلا بعدَ معرفته الوقف والابتداء، وكان أئمتنا يوقفوننا عند كل حرف ويشيرون إلينا فيه بالأصابع سنة أخذوها كذلك عن شِيوخِهم الأولين رحمة الله عليهم أجمعين! [النشر: ج/١ص/ ٢٢٥] .

وعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قال: جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ فتشهد أحدهما فقال: @مَنْ يُطِعْ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا (.....) فقال رسول ﷺ : @قُمْ أَوْ اذْهَبْ بِئْسَ الخَطِيبُ أَنْتَ! [رواه مسلم] .

قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله: @ففي هذا الخبر إيذان بكراهية القطع على المستبشع من اللفظ المتعلِّق بما يُبيِّنُ حقيقَتَه، ويدلُّ على المراد منه، لأنَّه عليه السلام إنَّما أقام الخطيب لَمَّا قطع على ما يقبُح، إذ جمع بقطعه بين حال من أطاع وحالِ من عصى، ولم يفصل بين ذلك، وإنَّما كان ينبغي له أن يقطع على قوله: @فَقَدْ رَشَدَ!، ثم يستأنف ما بعد ذلك، ويصل كلامه إلى آخره، فيقول: @وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوى!.

وإذا كانَ مِثل هذا مَكروهًا مستبشعًا فى الكلام الجاري بين المخلوقين، فهو فى كتاب الله عز وجل، الذي هو كلام ربُّ العالمين أشدُّ كراهيةً واستبشاعًا،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأحقُّ وأولى أن يُتجنب [المكتفى: ص/ ١٣٣].

قال ابن الأنباري: @ومن تمامِ مَعرفةِ القرءانِ معرفةُ الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحدٍ معرفة معاني القرءان إلا بمعرفة الفواصل، فهذا أدلُّ دليل على وجوبِ تعلُّمِه وتعلِيمه! . اهـ [منار الهدى: ص/ ٥ - ٦].

(ب) علاقة الوقف بسائر العلوم

قال ابن مجاهد: لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحويّ، عالم بالقراءات، عالم بالتفسير، والقصص، وتلخيص بعضها من بعض، عالمٌ باللغة التي نزل بها القرآن، وكذا علم الفقه (١).

جاء في التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة: عُني السلف رضوان الله عليهم بمعرفة فواصل الكلام، ومراعاتها خاصة في كلام الله عز وجل، فإن هذا مما يعين على معرفة معاني الآيات وتفسيرها، ولذلك احتيج في معرفته إلى معرفة الإعراب والعربية، ومعرفة التفسير، والقراءات (٢).

(ج) هذا العلم بحرٌ لا يدرك ساحله ولا أحد يدَّعي الكمال فيه

جاء في التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة: وقد صار هذا الشأن عِلمًا جليلاً، صُنفت فيه المصنفات، وحُرِّرت مسائله وغوامضه، إلا أنه مع ذلك

---

(١) @القطع والائتناف: ٩٤!، @والمكتفى في الوقف والابتداء!: للإمام أبي عمرو الداني. تحقيق: الدكتور: يوسف عبد الرحمن المرعشي، (ص/٥٨) .
حدثني الدكتور عبد العزيز القارئ: قال طريقة معرفة الوقف والابتداء: تكون بالتدبر ومعرفة التفسير والإلمام باللغة وبالإعراب، ولذلك ورد في النصوص ما يحث على إعراب القرآن، كما ذكره ابن الأنباري في الوقف والابتداء، عن الصحابة أنهم قالوا: (أعربوا هذا القرآن) .

(٢) @التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية: ١٤٠٥هـ! (ص/٤٩) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يعد مجالًا واسعًا لإعمال الفكر والنظر، لأنه ينبني على الاجتهاد في فهم معاني الآيات القرآنية . واستكشاف مراميها، وتجلية غوامضها .

وهذا ما جعل اللجنة عند مراجعة الوقوف في المصحف تحتاج أكثر ما تحتاج من المصادر إلى كتب التفسير، وقد ذكر التقرير العلمي أن الوقف والابتداء بحرٌ لا يدرك ساحله، ولا يوصل إلى غوره، وإنَّ اللجنة بذلَتْ جهدها قدر الوسع والطاقة.

وحرَّرتْ ما أمكن لها تحريره من الوقف دون أن تدعي حصر ذلك ولا بلوغ الكمال فيه، إذ بقي في مجال لأهل العلم ممن أوتي حظًا من العلوم التي ذكرها ابن مجاهد، أن يتكلم فيه [١] .

(١) @التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية: ١٤٠٥هـ! (ص: ٤٩) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- أقسام الوقف

الوقف لغة: الكف والحبس .

الاصطلاح: هو عبارة عن قطع الصوت عند آخر الكلمة زمنًا ما، فيتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة .

* **أقسامه** [١]:

١ - اختباري: هو ما يطلب من القارئ بقصد الامتحان [٢].

حكمه: الجواز بشرط أن يبتدئ الواقف مما وقف عليه، ويصله بما بعده إن صلح الابتداء، وإلا فليبتدئ بما قبله مما يصلح الابـتداء .

٢ - اضطراري: هو ما يعرض للقارئ بسبب ضرورة ألجأته إلى الوقف، كضيق النفس، أو العطاس، أو القيء، أو غلبة البكاء، أوالنسيان .

حكمه: يجوز الوقف، وإن لم يتمِّ المعنى، وبعد ذهاب هذه الضرورة التي ألجأته إلى الوقف على هذه الكلمة، يبتدئ منها ويصلها بما بعدها إن صلح البدء بها، وإلا فليبتدئ مما قبلها مما يصلح البدء به .

٣- اختياري: هو ما يقصده القارئ باختياره من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة فى الوقف الاختباري أو الاضطراري .

حكمه: قد يبتدأ بما بعد الكلمة الموقوف عليها، وقد لا يبتدأ، بأن توصل بما بعدها، وهذا الوقف هو المقصود بالذكر هنا .

أقسامه: التام والكاف والحسن [٣] .

---

(١) @هداية القارئ!: (ج/١ ص/ ٣٦٨).

(٢) كالمقطوع والموصول، والمحذوف من حروف المد، والتاءات المبسوطة والمربوطة .

(٣) عند ابن الأنباري: تام، حسن، قبيح، وعند السجاوندي: لازم مطلق، جائز، مجوز بوجه

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* الوقف التام

(أ) **تعريفه:** هو الوقف على كلام تمَّ معناه، ولم يتعلق بما بعده لا لفظًا ولا معنىً، ودليله ما يأتي:

الدليل الأول: عن أَبِي بَكْرَةَ t أَنَّ جِبْرِيل عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ القُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلام: اسْتَزِدْهُ؟ فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، ؟ قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، قَالَ: كُلٌّ شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ (١) .

قال الحافظ أبو عمرو: فهذا تعليم التام من رسول الله j عن جبريل عليه السلام، إذ ظاهره دالٌّ على أنه ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر النار والعقاب، وتفصل عمَّا بعدها، إذا كان بعدها ذِكْر الجنة والثـواب، وكذلك نحو قوله عز وجل:

﴿ L M N O P Q R S ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، هنا الوقف، ولا يجوز أن يوصل ذلك بقوله تعالى: ﴿ z { | } ﴾ ويقطع على ذلك، وتختمُ به الآيــة .اهـ [المكتفى: ص/ ١٣٣ - ١٣٤].

(ب) رمزه: يرمز للوقف التام في المصاحف بـ @قلي! والذي يعنى أولوية الوقف مع جواز الوصل .

(ج) وجوده: غالبًا ما يكون فى الحالات التالية:

١ - وسط الآية، كالوقف على ﴿جَآءَنِى﴾ من قوله تعالى: ﴿ z { | } ~ إِذْ جَآءَنِى ﴾ [الفرقان: ٢٩]، ثم قال تعالى: ﴿ £ ¤ ¥ ¦ § ﴾، وهو أتم لأنه نهاية الحكاية .

=

يرخص ضرورة، وعند الأنصاري: تام، حسن كافٍ، صالح، مفهوم، جائز، بيان، قبيح .

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، @المكتفى!: (ص/ ١٣١)، @التمهيد!: (ص/١٦٨) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢ - قرب آخر الآية، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۖ﴾ [النمل: ٣٤]، هنا التمام، لأنَّه آخرُ كلامِ بلقيس ثمَّ قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ٣٤﴾.

٣- رؤوس الآي، كالوقف على قوله تعالى: ﴿ . / 0 1﴾ [الفاتحة: ٤].

٤ - بعد رأس الآية بكلمة، كالوقف على قوله: ﴿ V﴾ من قوله تعالى: ﴿Q R S T U V﴾ [الصافات:١٣٧، ١٣٨]، فهذا تمامُ الكلام مع أن ﴿ T﴾ هي رأس الآية.

٥ - تامًا على أحد التأويلين غير تام على ثانيهما، كالوقف على ﴿§ ¨﴾ من قوله تعالى: ﴿¤ ¥ ¦ § ¨ وَٱلرَّٰسِخُونَ » ¬ ® ¯ ° ± ²³ ´﴾ [آل عمران: ٧]، تامٌّ على قول من زَعَم أنَّ ﴿الرَّاسِخُونَ﴾ لا يعلمون تأويلَه وهو قول الأكثرين، غيرُ تامٍّ على قول من جعل ﴿الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ يعلمون التأويل الذي هو على معنى التفسير.

(د) من علاماته في الغالب:

١ - الابتداء بالاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿g h i j k l m n o p q r s t u v w x y﴾ [الحج: ٦٩ - ٧٠].

٢ - الابتداء بعده بياء النداء، كالوقف على ﴿قَدِيرٞ﴾ من قوله تعالى: ﴿e f g h i j k l m n o﴾ [البقرة: ٢٠].

٣ - الابتداء بعده بفعل الأمر، نحو قوله تعالى: ﴿§ ¨ © ١١٤ « ¬ ® ¯ ° ± ² ³﴾ [هود: ١١٤: ١١٥].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤ - الابتداء بعده بالشرط، نحو قوله تعالى: ﴿ 9 : ; < = > @ A B C D ﴾ [النساء: ١٢٣].

٥ - الفصل بين آيتي عذاب ورحمة، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ × ! " # $ % ﴾ [البقرة: ٢٤- ٢٥] .

٦ - انتهاء الاستثناء، نحو قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © وَأَصْلَحُوا۟ « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ وَهُمْ » ¼ ½ ¾ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [البقرة: ١٥٩: ١٦١].

٧ - انتهاء القول، نحو قوله تعالى: ﴿d e f g h i j k l m n o p q ﴾ [الشعراء: ٧٠–٧١] .

٨ - الابتداء بعده بالنفي أو النهي، نحو قوله تعالى: ﴿ K L M N O P Q R S T U V W ﴾ [آل عمران: ١٩٥: ١٩٦].

٩ - الفصل بين الصفتين المتضادتين، نحو قوله تعالى:﴿ ¹ هُدًى ¼ ½ ¾ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ [الجاثية: ١١] .

* الوقف الكافي

(أ) تعريفه: هو الوقف على كلام يؤدى معنى صحيحًا، تعلق بما بعده معنىً لا لفظًا .

(ب) حكم الوقف عليه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

(ج) رمزه: يرمز له في الغالب بـ (ج) ويعنى جواز الوقف والوصل بدون أفضلية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(د) دليله: ما جاء عن عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ t قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ j : @اقْرَأْ عَلَيَّ! قُلْتُ يَا رَسُولَ الله!: آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: @نَعَمْ!، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ ﴿ W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c ﴾ قَالَ: @حَسْبُكَ الآنَ! فَالتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ . [متفق عليه].

وفي الحديث دليلٌ على: جوازه واستعماله لأن القطع علي قوله: ﴿ b ﴾ كافٍ وليس تامًّا، لأن المعنى فكيف يكون حالهم إذا كان هذا ﴿ d e f g ﴾ [النساء: ٤٢]، فما بعده متعلق بما قبله، والتَّمام ﴿ n o p q r ﴾، لأنه انقضاء القصة.

وقد أمر النبي j عبدَ الله بنَ مسعود أن يقطع عليه مع تقارب ما بينهما .

(هـ) سبب التسمية: سمي كافيًا لاكتفائه عما بعده واستغناء ما بعده عنه، بأن لا يكون مقيدًا له من جهة اللفظ .

(و) علاماته في الغالب، أن يكون ما بعده:

١ـ مبتدأ، نحو قوله تعالى: ﴿ 2 3 ´ µ ¶ ¸ 1 » إِنَّمَا ¼ ½ ¾ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ [البقرة: ١٤، ١٥].

٢ـ فعلًا، قال تعالى: ﴿ ` a b c e f g h i j ﴾ [مريم: ٧١]

٣ ـ مصدرًا، قال تعالى: ﴿ ¶ ¸ 1 » رَبَّهُمْ ¼ ½ ¾ غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [الزمر: ٢٠].

٤ـ مفعولًا لفعل محذوف، نحو: ﴿ n o p q r s t u v w \ y z { | } ~ قَبْلُ[1] ﴾ [الأحزاب: ٣٨].

(١) أي: سن الله سنته في الذين خلو من قبل .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥ـ نفيًا، نحو قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [يس: ٣٩-٤٠].

٦ـ إِنْ مكسورة الهمزة، نحو قوله تعالى: ﴿ y z { | } ~ يَنصُرُكُم مِّن ¢ £ ¥ ¦ § ¨ © ﴿٢٠﴾﴾ [الملك: ٢٠].

٧ـ استفهامًا، نحو قوله تعالى: ﴿ 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D ﴾ [البقرة:٢٥٧، ٢٥٨].

٨ ـ بل، نحو قوله تعالى: ﴿ ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ غُلْفٌ ¼ ½ ¾ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾﴾ [البقرة: ٨٨].

٩ـ ألا المخففة، قال تعالى: ﴿ | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ¦ ﴾ [البقرة: ١٣].

١٠ـ سين أو سوف، نحو قوله تعالى: ﴿ ¨ © ª « ¬ ¯ ® ﴾ [الزخرف: ١٩].

١١ـ نعم، بئس، وغالبهن كاف مالم يتقدمهن قول أو قسم.

نحو: قوله تعالى: ﴿ L M N O P Q ﴾ [ص:٣٠].

وقوله تعالى: ﴿ , - . / 0 1 2 3 4 5 6 ﴾ [هود:٩٩].

١٢ـ أن مفتوحة الهمزة، نحو الابتداء بـ: ﴿ _ ` ﴾ [البقرة: ١٨٤] ﴿وَأَن تَعْفُوٓاْ﴾[البقرة:٢٣٧]، ﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ﴾ [البقرة:٢٨٠]، ﴿ ¬ ® ﴾ [النساء: ٢٥].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* الوقف الحسن:

(أ) تعريفه: هو الوقف على كلام صحيح، تعلَّق بما بعده لفظًا ومعنىً .

(ب) حكمه: يحسن الوقف عليه، وأما الابتداء بما بعده فقد يحسُن وقد يقبح.

قد يحسن الوقف ولا يحسن الابتداء، إذا كان على غير رأس الآي وتعلق لفظًا كالوقف على كلمة ﴿ ' ﴾ من قوله تعالى: ﴿ & ' ( ) (﴾ [الفاتحة:٢]، وذلك لشدة التعلق بين الصفة والموصوف .

وقد يحسن الوقف ويحسن الابتداء إذا كان على رأس آية نحو: الوقف على ﴿ (﴾ من قوله تعالى: ﴿ & ' ( ) (﴾ [الفاتحة: ٢]، والابتداء بـ ﴿ | { ﴾، فالوقف على رأس الآية سنة متبعة عن الرسول ﷺ ، والدليل ما ثبت متصل الإسناد إلى أم سلمة ـ رضى الله عنها ـ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءةِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ: كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً ﴿ z { | } ﴾، ﴿ & ' ( ) (﴾، ﴿ | { } ﴾، ﴿ . / 0 ﴾ وهذا أصل معتمد فى الوقف على رؤوس الآي [(١)] .

---

(١) حدثني الدكتور عبد العزيز القارئ: قال: ليس معنى هذا أنه يلزم كُلَّ قارئ وخاصَّةً بعد ما أُمن اللبس بين رؤوس الآي بأن يلاحظ المعاني أخذًا بقوله ﷺ : @مَا لَمْ تُخْتَمْ آيَةُ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ أَوْ آيَةُ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ! @مسند أحمد! (رقم / ١٩٥٢٩).
والأحسن من هذا وهذا أن يجمع بينهما - بين السُّنَّتين - فإذا كان رأس الآية يقتضي الفصل بين معنى متصل فيقف على رأس الآية أولا، ثم يعود فيصل، مثل قوله تعالى: @لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٩﴾ ! " # !! فمثلها يقف على رأس الآية أخذًا بسنة النبي ﷺ ، ثم يعود فيصل أيضًا أخذًا بسنة النبي ﷺ الأخرى، وما دام يمكن الجمع بينهما فهذا هو الأولى. من رسالتنا الفوائد المنتقاة مع ثلة من أعلام الإقراء المعاصرين، وهو مسجل بالصوت.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أخبرني الدكتور إبراهيم الدوسري: أنه سأل العلامة الزيات: عن الوقف على قوله: ﴿ G ﴾ ثم الرجوع ﴿ F K J I H G L M N ﴾ فقال: السنة الوقوف على رأس الآية [١].

وأخبرني فضيلته: أن من يفعل ذلك ليس عنده دليل على ذلك لا في السنة ولا في الكتب المعتبرة .

(ج) رمـزه: أكثر المصاحف ترمز لهذا الوقف بعلامة (صلي) إذا حَسُنَ الابتداء بما بعده ، وتعني جواز الوقف والوصل مع كون الوصل أولى.

/

(١) من رسالتنا الفوائد المنتقاة مع ثلة من أعلام القراء المعاصرين . تحت الطبع .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- حكم التقيد بعلامات المصاحف

سألت فضيلة الدكتورعبد العزيز القارئ عن حكم التقيد بعلامات المصاحف؟

فأجاب رعاه الله: طبعًا رموز الوقف لم توضع على سائر المواضع التي ينبغي أن توضع فيها رموز، وإلا لكثر ذلك في المصحف، وشوش على قارئ القرآن .

إنما وضعت على مواضع منتقاة، إمَّا من أجل التنبيه إليها، أو من أجل حاجتها الماسَّة إلى بيان حكم الوقف فيها .

ولا يَعني هذا أنَّ باقي المواضع ما دام ما وضع عليها رمز لاوَقْفَ عليها، هذا القياس غير صحيح، باقي المواقف، أو باقي المواضع في القرآن المرتل بنفسه يقيسها على ما وضع عليه رمز الوقف، فيكون قد تمرَّس بفهم المعاني، وإدراك فواصل المعاني، فعندئذ هو يتولى تحديد مواضع الوقف ورموزها (١) .

/

(١) من رسالتنا الفوائد المنتقاة مع ثلة من أعلام الإقراء المعاصرين .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أولاً: الوقف اللازم وصوره

تعريفه: هو الوقف على موضع أدى معنىً صحيحًا، ولا يتبين المعنى المراد إلا بالوقف عليه، وإلا ترتَّب عليه إخلال بالمعنى .

علامته: رمز له في المصحف بحرف الميم (مـ) .

والوقف اللازم لا يعنى انقطاع الجملة عمَّا بعدها تمامًا، فقد يكون بيانًا تامًا، وقد يكون بيانًا كافيًا، وقد يكون فيه وجهات نظر واختلاف بين العلماء، فلا يَعجبُ القارئُ إذا ما وجد اختلافًا في بعض المصاحف في اعتبار الوقف اللازم، فكلٌّ منهم له مبرره ، ومن ذلك :

* **الوقف على: ﴿ H ﴾:**

قال تعالى: ﴿ < ? @ A B C E F G H (مـ) J K L M N O P Q R S T U V W ﴾ [البقرة: ٢١٧].

من وضع علامة (مـ) [(١)] اعتبر أن الوصل يوهم أن الصد عن سبيل الله والكفر به كبير، والصواب: أن الصدَّ عن سبيل الله والكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله من جريمة القتال في المسجد الحرام.

ومن وضع علامة (صلي) اعتبر الكلام من قبيل عطف الجمل، أي: قل قتال فيه كبير، والصد عن سبيل الله والكفر به..إلخ أكبر عند الله ..إلخ .

ومن وضع علامة (قلي) اعتبر أن الكلام تم وأن جملة: ﴿ J K L M ﴾ جملة مستأنفة، لاعلاقة لها بما قبلها لفظًا ولا معنىً .

(١) وضع مصحف الحرمين ودار الندوة علامة (صلي) ووضع مصحف الأزهر علامة: (مـ) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **الوقف على: لفظ الجلالة ﴿ ۞ ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ¤ ¥ ¦ § ¨ (مـ) وَٱلرَّٰسِخُونَ » ¬ ® ¯ ° ﴾ [آل عمران: ٧]. مَن وضع علامة (مـ) اعتبر أن الوصل يوهم مشاركة ﴿الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ لله في معرفة @التأويل! الذي هو بمعنى علم الغيب وأسماء الله وصفاته.

ومن وصل اعتبر أن @التأويل! بمعنى دقائق التفسير.

حدثني فضيلة الدكتور عبد العزيز القارئ، قال: عندما كانت لجنة مصحف المدينة النبوية تراجع وقوف المصحف، جرى بحثٌ علميٌّ نفيسٌ طويلٌ، استغرقَ أيامًا، في هذه الآية، فسائر المصاحف تضع هنا رمز الوقف اللازم، ورأينا أنَّ هذا الرمز يترتب عليه إبطالُ أحدِ الوجهين في التفسير، أو في المعنى، بينما هما وجهان صحيحان معتبران .

الوجه الأول: أن التأويل لايعلمه إلا الله، والراسخون لايعلمون التأويل.

الوجه الثاني: أنهم يعلمون التأويل.

فعلى الوجه الأول يختلف معنى التأويل عنه في الوجه الثاني.

فالتأويل الذي يعلمُه ﴿الرَّاسِخُونَ﴾ هو ما خفي من معاني القرآن، وكان يحتاج إلى استنباط لايقدرعليه إلا خواصُّ العلماء، ولذلك كان ابنُ عباسٍ - رضي الله عنهما- وهو من أخصِّ خواصِّ العلماء، وأعلم الناس بالتفسير أو بالتأويل؛ كان يصل هذه الآية ويقول: @أنا من الراسخين الذين يعلمون تأويله! .

أمَّا التأويل الذي لا يعلمه أحدٌ ولايعلمُه إلا الله فله معنى آخر، وهو معرفة كلِّ الأشياء وحقائقها المغيبة عن الإنسان مثل: حقائق ما أخبر عنه في القرآن من أحوال يوم القيامة، ومن أشياء يوم القيامة، وحقائق الصفات ونحو ذلك، هذا لايعلمه إلا الله.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فإذا وصل فعلى المعنى الأول، أو على الوجه الأول .

وإذا وقف فعلى الوجه الثاني، فوجدنا أن رمز الوقف اللازم يصير فيه تحكم وإبطال لأحد الوجهين وكلا الوجهين صحيحان.

لذلك اختارت اللجنة ألا تجعل الوقف هنا أو لا ترمز هنا إلى الوقف اللازم بل وضعت (قلي) (١) .

وأفادني الدكتور بسام الغانم (٢) بما يلي:

* **الوقف على:** ﴿ ¤ ¥ ¦ ﴾ قول جمهور سلف الأمة، وخلفها، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية، ويكون التأويل هنا بمعنى الحقيقية، أي: حقائق الغيب التي يؤول إليها الأمر.

---

(١) في التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية: التأويل في القرآن يأتي لمعان منها: التفسير، كقوله تعالى: في سورة يوسف: @نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ! وقوله: @ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ ! ومنه في السنة دعاء النبي j لابن عباس t : @اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ! متفق عليه، ومنها التأويل بمعنى كنه الشيء وحقيقته، وما يؤول إليه، كقوله تعالى: @ , - . / 0 1 ! ، وقوله في سورة يوسف: @ c d e f g h ! فإن أريد بالتأويل، في آية آل عمران المعنى الأول وصل قوله: @وَٱلرَّٰسِخُونَ » ¬ ! بما قبل، لأن الراسخين في العلم يعلمون التفسير، وعلى هذا الوجه كلمة: @وَٱلرَّٰسِخُونَ ! معطوفة على لفظ الجلالة، وجملة: @ ® ¯ ° ! حالية منها، وهو وجه صحيح كما ترى .

وإن أريد بالتأويل المعنى الثاني، فالوقف على لفظ الجلالة، إذ لا يعلم حقائق الأمور وكنهها لا يعلمها على الجليَّة إلا الله سبحانه وتعالى، وتكون كلمة @وَٱلرَّٰسِخُونَ ! مبتدأ خبره جملة: @ ® ¯ ° ! وهذا مروي عن ابن مسعود، وأبي بن كعب، وابن عباس في إحدى الروايتين عنه، ولمَّا كان كلا الوجهين، من حيث المعنى معتبر، فقد وجدت اللجنة، أن اللُّزوم هنا لا يصحّ في الوقف، لأن فيه إبطال لوجه صحيح، فاختارت اللجنة جواز الوقف على لفظ الجلالة أو الوصل، مع أولوية الوقف، لأن القائلين به اعتبارًا للمعنى الثاني أكثر فوضعت رمز@قلي! @التقرير العلمي!: (ص/ ٥٠-٥١) .

(٢) أستاذ الحديث وعلومه بكلية المعلمين بالدمام .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويجوز الوصل، وهو قول جماعة من السلف والخلف، ويكون التأويل هنا: بمعنى التفسير، فالراسخون في العلم يعلمون تفسيره .

والوقف أولى من الوصل، لأن الغالب في القرآن إطلاق التأويل على حقيقة الأمر، وهي لا يعلمها إلا الله [١] .

* **الوقف اللازم على: ﴿ ~يَأْتُوكَ ﴾**

قال تعالى: ﴿ u v w y z { | } ~يَأْتُوكَ (مـ) ¢ £ ¤ ¥ ¦ ﴾ [المائدة: ٤١].

فقد نصَّت مصاحفُ الأزهر عليه بينما هو في مصاحف الشام والحجاز والمغرب وقف، لكن الوصل أولى .

فمن اعتبره وقفًا لازمًا، لئلا يتوهم أنَّ اليهودَ الذينَ يتسمعون لم يأتوا محرفين الكلم، بينما الآية تثبت لهم التحريف والكذب .اهـ [٢] .

ومن رأى أولويةَ الوصل فقد اعتبر أن جملة: ﴿ ¢ £ ﴾ نعت ثالث ﴿ | ﴾، أو في محل نصب حال من الضمير في ﴿ } ﴾ ولا يفصل بين النعت والمنعوت .

/

(١) (الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية! (ص/٩٠)، @وأضواء البيان للشنقيطي!: (ج/١ص/٢٦٧) .

(٢) @الوقف اللازم في القرءان الكريم! (ص/ ٩٣، ٩٤) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١- الوصل يوهم أن ما بعده صفة لما قبله

* **الوقف على: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (١).**

قال تعالى: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ × إِنَّكَ لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (مـ) ﴿١٤٥﴾ ! " # $ ﴾ [البقرة:١٤٥، ١٤٦]. لئلا يوهم الوصل أن ﴿ٱلَّذِينَ﴾ صفة لـ ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، وهو مستأنف في مدح عبد الله بن سلام وأصحابه (٢).

* **الوقف على: ﴿ ' ﴾**

قال تعالى: ﴿ " # $ % & ' (مـ)) (* + , ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

لئلا يوهم الوصل أن الجار والمجرور صفة لـ ﴿ ' ﴾، فينصرف بيان تفضيل الرسل إلى ﴿ ' ﴾، فيكون موسى عليه السلام من هذا البعض المفضل عليه غيره، لا من البعض المفضل على غيره بالتكليم (٣).

* **الوقف على: ﴿ ¾ ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ¬ ® ¯ ° ± 2 3

(١) انظر @نهاية القول المفيد، والوقف اللازم في القرءان الكريم! د. محمود زين العابدين، والوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة د. محمد المختارالمهدي، وبحث في صلة النحو بعلم (الوقف والابتداء في القرءان الكريم د . جمال عبد العزيز أحمد، (من ص/ ١٥٤-١٧٥) بتصرف .

(٢) @نهاية القول المفيد!: (ص/ ١٥٦) .

(٣) @نهاية القول المفيد!: @ص/ ١٥٦) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

´ µ ¶ ¸ ¹ خَوْفٌ » ¼ ½ ¾ (مـ)﴿٢٧٤﴾

! " # ﴾ [البقرة: ٢٧٤، ٢٧٥].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ ! " # ﴾ صفة لـ ﴿ ¬ ® ¯ ﴾.

* **الوقف على: ﴿ Q ﴾:**

قال تعالى: ﴿H I J K L M N O P Q (مـ)S T U

V W X Y ﴾ [النساء: ١٧١].

لئلا يوهم الوصل أن المنفي ﴿Q﴾ موصوف بأنه يملك السماوات والأرض، إنما المراد نفي الولد مطلقًا.

* **الوقف على: ﴿) ﴾:**

قال تعالى: ﴿ " # $ % & ' ( ) (مـ) + , -

﴾ [المائدة: ٥١].

لئلا يوهم الوصل أن الجملة بعده صفة لـ ﴿) ﴾ فيكون النهي من اتخاذهم أولياء صفتهم أن ﴿ + , - ﴾، فإذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محالٌ، إنما النهي عن الاتخاذ مطلقًا.

* **الوقف على: ﴿ ° ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ¨ © أَنَّهُ» ¬ ® ¯ ° (مـ) 2 3

´ µ ﴾ [الأعراف: ١٤٨].

لئلا يوهم الوصل أن جملة ﴿ 2 3 ´ µ ﴾ صفة لـ: ﴿ ° ﴾، بينما المراد أن الاتخاذَ ظلمٌ في كلِّ صُوره.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **الوقف على: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾:**

قال تعالى: ﴿ « ¼ ½ ¾ ٱلظَّٰلِمِينَ (مـ)﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ﴾ [التوبة: ١٩، ٢٠].

لئلا يوهم أن ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ صفة لـ: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

* **الوقف على: ﴿ x ﴾:**

قال تعالى: ﴿ t u v w x (مـ) z

{ | } ~ ﴾ [التوبة: ٦٧].

لئلا يوهم الوصل أن جملة: ﴿ z } ﴾ صفة لبعض المنافقين، وهي صفة لكل المنافقين.

* **الوقف على: ﴿ . ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ') (* + , - . (مـ) 0 1 2 ﴾ [هود: ٢]

لئلا يوهم الوصل وصف الأولياء[(١)] بمضاعفة العذاب لهم، والمراد نفي الأولياء مطلقًا.

* **الوقف على: ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ﴾:**

قال تعالى: ﴿قَالُواْ « ¼ ½ ¾ مَّرۡقَدِنَاۜ (مـ) هَٰذَا﴾ [يس: ٥٢].

لئلا يوهم الوصل أن كلمة ﴿هَٰذَا﴾ صفة لـ ﴿مَّرۡقَدِنَا﴾، فيبقى قوله: ﴿مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ بلا مبتدأ.

---

(١) أو الحالية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **الوقف على: ﴿ ~ ﴾:**

قال تعالى: ﴿ u v w x y z { | } ~ (مـ) ۝٦ ٱلَّذِينَ ¢ £ ¤ ¥ ﴾ [غافر:٦، ٧].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ¢ £ ﴾ صفة لـ ﴿ { } ~ ﴾

* **الوقف على: ﴿شَيْءٍ﴾:**

قال تعالى: ﴿ R S T U V W X(مـ) Y Z [﴾

[غافر:٦٢].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿X Y Z [﴾ وصفُ لـ ﴿شَيْءٍ﴾.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- الوصل يوهم أن ما بعده من مقول ما قبله

* **الوقف على: ﴿ g ﴾:**

قال تعالى: ﴿ _ ` a b c d e f g (مـ) ﴾ [البقرة: ٢٦].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ i j k ﴾ من قول الكفار (١)، وليس كذلك، إنما هو ابتداء إخبار من الله عز وجل عنهم.

* **الوقف على: ﴿قَوْلِهِمْ﴾.**

قال تعالى: ﴿ ´ µ ¶ ¸ ¹ يُكَلِّمُنَا « ¼ ½ ¾ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ (مـ) تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [البقرة: ١١٨].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ من مقول الكفار، والصواب أنها من كلام الله عز وجل.

* **الوقف على: ﴿ 5 ﴾**

قال تعالى: ﴿ / 0 1 2 3 4 5 (مـ) 7 8 9 : ; ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ 7 8 9 ﴾ من قول اليهود، وإنما هي جملة مستأنفة من قول الله تعالى ردًا عليهم، وإنكارًا لتسويتهم الربا بالبيع.

---

(١) أو نعت لـ@مَثَلا!.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **الوقف على: ﴿ + ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + (مـ) - . / ﴾ [آل عمران: ١٨١]، لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ - . / ﴾ من قول اليهود وهو وعِيدٌ من الله لليهود.

* **الوقف على: ﴿ F ﴾**

قال تعالى: ﴿ @ A B C D E F (مـ) G H I J O N M L K ﴾ [النساء: ١٥٧].

حدثني الشيخ رزق حبة: قال: وما دام أنهم معترفون أنه ﴿ G H ﴾ فلماذا يقتلونه إذا الصواب نقف عند ﴿ F ﴾ ثم نكمل ﴿ G H ﴾ أي أعني رسول الله (١).

* **الوقف على: ﴿ b ﴾:**

قال تعالى: ﴿ [\ ] ^ _ ` a b (مـ) d e f g h i ﴾ [المائدة:٧٣]، لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ d e f g h i ﴾ من قول النصارى الذين يقولون بالتثليث، وإنما هو ابتداء إخبار من الله تعالى بوحدة الألوهية.

* **الوقف على: ﴿ٱللَّهِ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ´ µ ¶ ¸ ¹ نُؤْمِنَ » ¼ ½ ¾ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ

(١) ومن لا يرى الوقف على @مريم! فهو يرى أن @رَسُولَ اللَّهِ! تطلب الفعل@قَتَلْنَا!، حتى وإن قالوا إنه @رَسُولَ اللَّهِ!، فليس من باب الاعتراف، وإنما من باب الافتخار أنهم قتلوا شخصًا عظميًا، وهذا يعطهيم في أنفسهم منزلة. حدثنيه الشيخ إبراهيم الأخصر.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(مـ) ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ من قول الكفار، وإنما هو استئناف من الله للإنكار عليهم .

* **الوقف على: ﴿ O ﴾:**

قال تعالى: ﴿M N O (مـ) Q R S T U V W﴾ [يس: ٧٦].

لئلا يوهم أن قوله: ﴿Q R S T U V W﴾ ، من مقول الكفار، وإنما هو من كلام الله عز وجل يتوعدهم بالعذاب .

* **الوقف على: ﴿ E ﴾:**

قال تعالى: ﴿C D E (مـ) G H I J﴾ [يونس: ٦٥].

لئلا يوهم أن قوله: ﴿G H I﴾ من قول اليهود والصواب أنها رد من الله عليهم

* **الوقف على: ﴿ ¦ ﴾:**

قال تعالى: ﴿ثُمَّ ¢ £ ¤ ¥ ¦ (مـ) § ¨ © ٱلۡعَذَابِ »﴾ [الدخان:١٤، ١٥]، لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿¨ © ٱلۡعَذَابِ﴾ من مقول الكفار، وهو من قول الله عز وجل .

* **الوقف على: ﴿قَالُوٓاْ﴾:**

قال تعالى: ﴿« ¼ ½ ¾ قَالُوٓاْ (مـ) بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ﴾ [المائدة: ٤] .

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ﴾ من مقول اليهود، وإنما هو من قول الله تعالى تكذيبًا لهم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **الوقف على: ﴿g﴾:**

قال تعالى: ﴿c d e f g (مـ) i j k l﴾ [المنافقون: ١].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿i j k l﴾، من مقول المنافقين، وإنما هو من قول الله عز وجل .

* **الوقف على: ﴿لا يُؤْمِنُونَ﴾:**

قال تعالى: ﴿يَـٰرَبِّ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ (مـ) ﴿٨٨﴾ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ × ۚ﴾ [الزخرف: ٨٨، ٨٩] .

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ﴾، من مقول الرسول j ، وهو من قول الله عزَّ وجل لرسوله .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- الوصل يوهم أن ما بعده معطوف على ما قبله

* **الوقف على: ﴿ ? ﴾:**

قال تعالى: ﴿ 7 8 9 : ; < = > ? ﴾ (مـ) ﴿ A B C D E ﴾ [البقرة: ٢١٢].

لئلا يوهم الوصل أن ما بعده معطوفٌ على ما قبله، فيصير المعنى أنهم يسخرون من ﴿ < ? > ﴾ ومن ﴿ < B ﴾.

والصواب أن قوله: ﴿ A B C ﴾ مستأنف من الله ردًا عليهم.

* **الوقف على: ﴿ H ﴾**

قال تعالى: ﴿ < > ? @ A B C E F G H ﴾ (مـ) ﴿ J K L M N O P Q R S T U V W ﴾ [البقرة:٢١٧].

معنى الآية: أن الكفار يسألون عن حكم القتال في الشهر الحرام، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ قل لهم يا محمد: إنَّ القتال في الشهر الحرام فيه ذنب كبير، وإنَّ الصدَّ عن سبيل الله والكفربه والمسجد الحرام، وإخراج أهله منه أكبر عند الله من جريمة القتال في الشهر الحرام، ومن رأى لزوم الوقف على كلمة: ﴿ H ﴾ فلئلا يوهم الوصل العطف، فيصير الصدُّ عن سبيل الله والكفر به كبير، ويصير إخراج أهله أكبر عند الله من جريمة الكفر والعياذ بالله.

* **الوقف على: ﴿ , ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & (ج) ( ) * + , (مـ)[1] . / 0 1 2 ﴾ [البقرة: ١٣٥].

---

(١) حدثني فضيلة الشيخ رزق حبة: أنه يرى لزوم الوقف على@حنيفًا! لئلا يوهم الوصل أن قوله: @ . / 0 1 ! معطوفة على جملة: @ (* + ! فيصير أن الله أمر رسوله

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **الوقف على: ﴿ ¨ ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ¤ ¥ ¦ § ¨ (مـ) وَٱلرَّٰسِخُونَ » ¬ ® ¯ ° ﴾ [آل عمران: ٧] .

لئلا يوهم مشاركة (الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) لله في معرفة التأويل . اهـ(١) .

* **الوقف على: ﴿ 1ط ﴾:**

قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ » ¬ ® ¯ ° ± 2 3 ´ µ ¶ ¸ 1ط (مـ) » ¼ ½ ¾ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ﴾ [المائدة: ٥] .

=

أن يقول: إن إبراهيم ما كان من المشركين، والصواب أنها حالية .

(١) **قال أبو عمرو الداني رحمه الله:** الوقف تام: على قول من زعم أن الراسخين فى العلم لم يعلموا تأويله، وهو قول أكثر أهل العلم من المفسرين والقراء والنَّحويين، وفى قراءة ابن عباس رضي الله عنهما تصديق لذلك (ويقول الراسخون) .

وعن طاووس عن أبيه قال: ذكر لابن عباس رضي الله عنهما الخوارج، وما كان يصيبهم عند قراءة القرءان، فقال: يؤمنون بمحكمه، ويهلكون عند متشابهه، وقرأ @ ¤ ¥ ¦ § ¨ وَٱلرَّٰسِخُونَ » ¬ ® ¯ ° ! .

وعن مجاهد في قوله تعالى: @وَٱلرَّٰسِخُونَ » ¬ ! قال: الراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنابه ... . @المكتفى!: (ص/١٩٥-١٩٦) .

قال الدكتور يوسف المرعشي: والراجح هو القول الأول: أن الراسخين في العلم غيرُ عالمين بتأويله، والدليل ما ذكره السجستاني: أن (أمَّا) لا تكاد تجيء وما بعدها رفع، حتى تثنى أو تثلث، (أي تكرر مرتين أو ثلاثًا) أو أكثر، كما قال تعالى: @ c d e f ! ، @ » ¬ ® ¯ ! وقال تعالى: @ u v w x y ! ثم لم يقل: وأمَّا ففيه دليل على أن الموضع موضع مبتدأ منقطع عما قبله . ابن الأنباري، @إيضاح الوقف والابتداء!: (ج/٢ ص/ ٥٦٨) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لئلا يوهم الوصل تحليل (الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ) لأهل الكتاب (١).

* **الوقف على: ﴿ ½ ﴾:**

قال تعالى: ﴿ 2 3 ´ µ ¶ ¸ 1 ٱلْمَسْجِدِ » ¼ ½ (مـ) وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [المائدة: ٢].

لأنه لو وصل صار ما بعده معطوفًا على ما قبله أي: ﴿¼ ½ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾، والصواب أن قوله: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ كلام مستأنف.

* **الوقف على:** لفظ الجلالة ﴿W﴾

قال تعالى: ﴿ v W (مـ) y z { | } ~ ﴿١١٨﴾ ﴾ [النساء:١١٨] . لئلا يوهم الوصل عطف ﴿ y .. ﴾ الذي هو قول الشيطان على ﴿ v W ﴾ ، فيتوهم أن جملة: ﴿ z { | ﴾ من مقول الله .

* **الوقف على: ﴿يَسْمَعُونَ﴾:**

قال تعالى: ﴿ " # $ % (مـ) ' ( ) ﴾ [الأنعام:٣٦].

لئلا يوهم الوصل استجابة الموتي مع ﴿ $ % ﴾، وليس الأمر كذلك، وإنما هو إخبار من الله عنهم بأنهم سيبعثون للحساب .

* **الوقف على: ﴿ / ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / (مـ) 1 2 3 4 5 ﴾ [التوبة: ١٥].

---

(١) وهناك رأي أن الواو من عطف الجمل، وأنه لا داعي لتوهم اللبس لأن خبر المبتدأ سيزيل اللبس.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لئلا يوهم الوصل أن القتال موجب لهم التوبة من الله (١).

* **الوقف على: ﴿ < ﴾:**

قـــال تعـــالى: ﴿ < = > (مـ) @ A B C D E F ﴾ [يوسف: ٢٤].

لئلا يوهم الوصلُ شيئًا لا يليق بنبي معصوم أن يهمَّ بامرأة، وهو منفي لرؤيته البرهان، فالهمُّ الثاني غيرالهمُّ الأول، فقوله: ﴿ @ A ﴾ مستأنف (٢).

* **الوقف على: ﴿ * ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ! " # $ & ' ( ) * (مـ) + , - . / 0 1 2 3 4 5 ﴾ [الإسراء: ١٠٥، ١٠٦]، لأنه لو وصل لصار لفظ: ﴿ , ﴾ معطوفًا، واقتضى أن يكون الرسول ﷺ قرءانًا، والتقدير: وفرقناه قرءانًا أي أحكمناه.

* **الوقف على: ﴿لُوطٌ﴾:**

قال تعالى: ﴿ U V W (مـ) Y Z [\ ] ﴾ [العنكبوت: ٢٦].

---

(١) **قال ابن جرير**: والمعنى: قاتلوهم فإنكم إن تقاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم لذلك جزم الأفعال الخمسة، ثم ابتدأ فقال: @ 1 2 3 4 5 ! لأن القتال غير موجب لهم التوبة من الله، وإنما هو موجب لهم العذاب من الله والخزي وشفاء صدور المؤمنين. @جامع البيان! (ج/٦ص/٣٣٣).

(٢) في قوله: @ < = > ! A @ الأرجح أن الوقف على@ < = > ! ، ثم يستأنف، @ A B C D E F !، أي: لولا أن رأى برهان ربه همَّ بها.
وهو لم يحصل منه همٌّ أصلاً، لأنه رأي برهان ربه، كما في قوله تعالى:@p q r s t u v w x ! وهذا اختيار أبي حيان، والشنقيطي، ويدلُّ عليه كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، مثل قوله تعالى: @**وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا** ! انظر @مجموع فتاوى شيخ الإسلام!، (ج/١٥، ص/ ١٣٨)، @أضواء البيان! للشنقيطي: (ج/٣ص/ ٦٠)، أفادني بذلك الدكتور بسام الغانم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ Z Y [﴾ من قول لوط، والصواب أنه من قول إبراهيم عليه السلام .

* **الوقف على: ﴿ 1 ﴾:**

قال تعالى: ﴿ - . / 0 1 (مـ) 2 3 4 5 ﴾ [الزمر: ٣٢، ٣٣].

لئلا يوهم الوصل عطف ﴿ 3 ﴾ على ما قبله، فيؤدي إلى مصاحبة الذي جاء بالصدق للكافرين في جهنم.

* **الوقف على: لفظ الجلالة ﴿ G ﴾:**

قال تعالى: ﴿ C D E F G (مـ)[1] H I J K L M N O P Q R S ﴾ [الأحزاب: ٣٧] .

حدثني فضيلة الشيخ رزق حبة: أن الوصل يوهم أن النبي ﷺ قال لزيد: ﴿ H I J .. ﴾، وهو لم يقل ذلك، والصواب: أن هذا كلام من الله عز وجل للنبي ﷺ ، فقوله: ﴿ C D E F G ﴾، هذا آخر كلام النبي ﷺ لزيد ﷺ فيجب الوقف هنا، ثم تبدأ ﴿ H I J ﴾[2].

* **الوقف على: ﴿ ¶ ﴾:**

قال تعالى: ﴿ 2 3 ´ µ ¶ (مـ) ¸ 1 وَأَصِيلًا « ﴾ [الفتح: ٩]، لئلا يوهم الوصل عطف الضمير في ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ الذي هو ﴿لله﴾ على الضمير في ﴿ ¶ ﴾ الذي هو للنبي ﷺ ، فيؤدي إلى الدعوة إلى تسبيح النبي ﷺ[3] .

---

(١) وقف لازم في مصحف التهجد .

(٢) ومن لا يرى الوقف على @وَاتَّقِ اللَّهَ! يعتبر أنَّ الآية من بدايتها خطاب للنبي ﷺ وإذا تقول أي: يامحمد، أمسك عليك، @وَتُخْفِي! أي يا محمد، أفادني به الشيخ إبراهيم الأخضر.

(٣) أخبرني الدكتور بسام الغانم: أنه يجوز الوقف على @وَتُوَقِّرُوهُ! فيكون الضمير في @وَتُعَزِّرُوهُ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **الوقف على: ﴿) ﴾:**

قال تعالى: ﴿ & ') (مـ) [1] * + , - . ﴾ [الإسراء: ٨].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿وَجَعَلْنَا﴾ معطوفًا على قوله: ﴿عُدْنَا﴾ داخلًا تحت شرط (إِنْ عُدْتُمْ) ، فلا علاقة بين ﴿ * + , ﴾ وبين العودة .

/

=

، وَتُوَقِّرُوهُ! للرسول j والضمير في @وَتُسَبِّحُوهُ! لله، ويجوز الوصل، وتكون الضمائر كلها لله تعالى وهذا أولى لعدم اختلاف الضمائر، @انظر تفسير القرطبي!: (١٦ / ١٧٧).

(١) أي وإن عدتم يا بني إسرائيل للفساد في الأرض للثالثة عدنا إلى عقوبتكم، ثم قال الله@ * + , - !، أي: محبسًا فيحصرون فيها، ولا يتخلصون عنها أبدًا . @زبدة التفاسير!: (ص/ ٣٦٥).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤- الوصل يوهم أن ما بعده ظرف لما قبله

* **الوقف على: [عَنْهُمْ]**

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ (مـ) يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦ ! " # $ % & ' ( ) ﴾ [القمر: ٦].

لئلا يوهم الوصل أن الأمر بالتولي عنهم ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾، فتصير ﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾ ظرفًا للتولي، وليس كذلك، بل هو ظرف لـ ﴿يَخْرُجُونَ﴾ ، والتقدير: يخرجون خشعًا أبصارهم يوم يدع الداع .

* **الوقف على: ﴿يَلْعَبُونَ﴾:**

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ » ¼ ½ ¾ (مـ) ۝١٢ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ۝١٣﴾ [الطور:١٢، ١٣].

لأنه لو وصل لصار المعنى أنهم يلعبون في اليوم الذي يُدَعُّون، أي: يدفعون فيه بعنف شديد إلى نار جهنم يوم يدع الداع فتكون ﴿يَوْمَ﴾ ظرفًا لقوله: ﴿يَلْعَبُونَ﴾، والصواب أن ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ﴾ كلام مستأنف .

* **الوقف على: ﴿وَسُعُرٍ﴾:**

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ (مـ) ۝٤٧ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي × عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨﴾ [القمر: ٤٧، ٤٨].

لئلا يوهم الوصل أن ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ﴾ ظرف ﴿ضَلَٰلٍ﴾، فيوهم أنهم سيضلون ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي × ﴾، والصواب أن ﴿يَوْمَ﴾ ظرف لما بعده أي: يقال لهم: ﴿ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ (١)﴾ .

---

(١) هذا على رأي من فسر@سُعُر! بالجنون، فيكون ضلالهم وسعرهم في الدنيا، وأما مَن فسَّر الضلال بالخسران والسعر بنيران جهنم، فلا إشكال في الوصل .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **الوقف على: ﴿ ¯ ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ¨ © ٱلْعَذَابِ » ® ¯ (مـ) ° ± 2 3 ´ µ ¶ ¸ ﴾ [الدخان: ١٥، ١٦].

لأنه لو وصل صار ﴿ ± 2 ﴾ ظرفًا لعودهم إلى الكفر، أي: أنهم عائدون إلى الكفر ﴿ ± 2 3 ´ ﴾ وذلك غير صحيح، فيوم البطش هو يوم القيامة أو يوم بدر، والعود إلى الكفر فيهما غير ممكن .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥- الوصل يوهم أن حرف الجر متعلق بما قبله

* **الوقف على: ﴿ٱلۡعِقَابِ﴾:**

قال تعالى: ﴿ | { ~ ٱلۡعِقَابِ (مـ) ۝٧ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © فَضۡلًا » ¬ ® ¯ ° ± ' ﴾ [الحشر: ٧، ٨].

لأنه لو وصل لأوهم أن شدة العقاب ﴿ ¢ ﴾.

وليس كذلك بل قوله: ﴿ ¢ ﴾ خبر المبتدأ محذوف، والتقدير: والفيء المذكور ﴿ ¢ ﴾، أو بدل مما تقدم ذكره، والتقدير: ما أفاء الله على رسوله فلله، وللرسول، ولذي القربى والمساكين، وابن السبيل، @للفقراء منهم لا مطلقًا!.

* **الوقف على: ﴿ذَكَّرَهُۥ﴾:**

قال تعالى: ﴿O P Q (مـ) R S T U V ﴾ [عبس: ١٢-١٣].

لأنه لو وصل لصار المعنى: فمن شاء اتعظ به ﴿S T U V ﴾ أي لصار ﴿S T ﴾ محل ذكر من شاء أن يذكر القرءان، وهو محال، بل التقدير: أن جميع ما في القرءان فِي ﴿S T U V ﴾.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦- الوصل يوهم تعليق الحكم المذكور قبل الشرط على علمهم

مع أن ما قبل الشرط حقيقة ثابتة سواء أعلموا أم جهلوا، وذلك بخصوص الوقف على ما قبل (لو ـ إن) الشرطيتين .

اختلفتِ المصاحف في اعتبار لزوم الوقف على ما قبل (لو)، فوضع بعضهم علامة (مـ) وذلك لئلا يوهم الوصل أن ما قبل (لو) مرتبط بعلمهم والصواب أنه حقيقة ثابتة سواء أعلموا أم جهلوا .

ووضع بعضهم علامة (صلي)، باعتبار أن جملة: (لو) لها ارتباط شديد بما قبلها، فالجواب لن يفهم إلا من سياق ما قبل (لو) ولذلك كان الوصل أولى على هذا الرأي .

* **الوقف على: ﴿ n ﴾:**

قال تعالى: ﴿ j k l m n (مـ) p q r s ﴾ [البقرة:١٠٢].

لئلا يوهم الوصل أن الذم مرتبط بعلمهم، والصواب أنهم ﴿ p q r s ﴾ حقيقة ما سيصيرون إليه من العذاب ما تعلموه، أي: السحر.

* **الوقف على: ﴿ | ﴾:**

قال تعالى: ﴿ t u v w x y z { | (مـ) ~ ¢ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾[1] [البقرة: ١٠٣].

لئلا يوهم الوصل أن المثوبة مرتبطة بعلمهم .

والمعنى: أن اليهود لو آمنوا بالنبي j والقرءان، واتقوا عقاب الله بترك

(١) ومن وصل على معنى لو كانوا من ذوي العلم والعرفان والبصيرة واليقين . @الوقف اللازم! : (ص/ ٤٢).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

معاصيه، كالسحر لأثيبوا، ثم قال: ﴿~ كَانُوا يَعْلَمُونَ ¢ ﴾ أنه خير ما آثروه عليه.

* **الوقف على: ﴿U|﴾:**

قال تعالى: ﴿Q R S T U|(مـ) W X Y Z ﴾ [التوبة: ٨١].

لئلا يوهم الوصل أن شدة حر جهنم مرتبط بفقههم، والمعنى: أن نار جهنم ﴿U|T U ﴾ فالأوْلَى أن يتقوها بترك التخلف عن الجهاد في سبيل الله، ثم أخبر أنهم لو كانوا يفقهون أنها كذلك أو أن مألهم إليها لما فعلوا ما فعلوا من التخلف .

* **الوقف على: ﴿أَكْبَرُ﴾:**

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ (مـ) لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ [النحل: ٤١].

لئلا يوهم الوصل أن عظم أجر الآخرة مرتبط بعلمهم، والمعنى: أن ما في الآخرة من الجنة والنعيم أعظم من الدنيا وما فيها ثم أخبر أن الكفار أو المتخلفين عن الهجرة لو كانوا يعلمون ما للمهاجرين من الكرامة وعظيم الثواب لوافقوهم .

* **الوقف على: ﴿ - ﴾:**

قال تعالى: ﴿(* + , - (مـ) / 0 1 2 ﴾ [العنكبوت: ٦٤].

لئلا يوهم الوصل أن وصف الحيوان معلقًا بشرط أن لو يعلموا ذلك وهو محال، لأن الدار الآخرة هي الحياة الباقية سواء أعلموا أم جهلوا، والمعنى: أن الدار الآخرة هي الحياة الحقيقية الدائمة، ثم أخبر أنهم لو علموا حقيقة ذلك لما اختاروا اللهو الفاني على الحياة الباقية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **الوقف على: ﴿ ° ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ﴾ [القلم: ٣٣] .

لئلا يوهم الوصل أن كِبر العذاب مرتبط بعلمهم، والصواب أن العذاب أكبر سواء أعلموا أم جهلوا، والمعنى: أن عذاب الآخرة أعظم وأشد وأبقى من عذاب الدنيا، ثم أخبر أنهم لوكانوا يعلمون ذلك العذاب ما خالفوا أمرنا وما كذبوا .

* **الوقف على: ﴿ K ﴾:**

قال تعالى: ﴿ G H I J K L M N O P ﴾ [الدخان: ٧] .

لأن الوصل يوهم أن ربوبيته تعالى تتعلق بكونهم ﴿ O ﴾ .

ومعنى قوله: ﴿M N O P ﴾، أي إن كنتم موقنين ومؤمنين بأن الله هو الخالق فآمنوا بالله وحده [(١)] .

---

(١) في التقرير العلمي لمصحف المدينة: وقد وضع رمز الوقف اللازم على الكلمة التي قبل (لو) في موضع البقرة: ١٠٢، ١٠٣ ، والنحل: ٤١، والعنكبوت في موضعين: ٤١، ٦٤، والزمر: ٢٦، والقلم: ٣٣، والتوبة: ٨١، وقد وضع رمز الوقف اللازم على الكلمة التي قبل (لو) في جميع هذه المواضع في بعض المصاحف، والمعنى المحذور عندهم، أنَّ في الوصل تعليقًا للحكم المذكور قبل (لو) على علمهم، وهذا معنى بعيد فلا ينبغي اعتباره، مع ما في جملة: (لو) من ارتباط شديد بما قبلها .

لذلك اختارت اللجنة أن تضع على جميع هذه المواضع رمز الوقف الجائز(ج) بدلا من رمز الوقف اللازم، ما عدا موضعين، هما الموضع الثاني في سورة البقرة في الآية رقم: ١٠٣، والموضع الأول من سورة العنكبوت في الأية رقم: ٤١ .

فاختارت لهما رمز الوقف الجائز مع أولوية الوصل: (صلي) وذلك لما في هذين الموضعين من شدة الاتصال في المعنى، ففي قوله تعالى: @ t u v w x y z { | } ~ ! ﴿كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ، أي لو كانوا يعلمون أن ذلك الثواب من عند الله خير لهم لآمنوا واتقوا، ومثله موضع العنكبوت، فإن معنى الآية: لو كانوا يعلمون أن أوهن البيوت لبيت العنكبوت ، وأن ذلك هو مثل من اتخذ من دون الله أولياء، لما أشركوا ولآمنوا بالله وحده .

ولو وضع رمز الوقف الجائز على هذين الموضعين أيضا لكان وجهًا أيضًا، وكل ما قيل في

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٧- الوقف على ما قبل ﴿إذ﴾ من كتاب @علل الوقوف! للسجاوندي (١)

* **الوقف على: ﴿ H ﴾:**

قال تعالى: ﴿ = < ? > @ A B C D E F G H (مـ) I J K L M N O ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

لئلا يوهم الوصل أن ﴿إِذْ﴾ ظرف لـ ﴿ F G H ﴾ فيصير ﴿أَنْ F G H ﴾ لمَّا قال إبراهيم: ﴿ L M N O ﴾ وهو محال، والصواب: أن ﴿إِذْ﴾ ظرف لـ ﴿حَاجَّ﴾.

ومعنى الآية: ألم ينته علمك إلى هذا الذي حاج إبراهيم وهو النمرود لأجل أن آتاه الله الملك تكبر وطغى قال له: من ربك الذي تدعونا إليه، فقال إبراهيم حين حاجَّه هذا الطاغية: ﴿ L M N O ﴾ (٢).

* **الوقف على: ﴿ Z ﴾:**

قال تعالى: ﴿ U V W X Y Z (مـ) [\ ] ^ _ ` a b c d e f ﴾ [المائدة: ٢٧].

لئلا يوهم الوصل أن ﴿إِذْ﴾ ظرف لقوله: ﴿وَاتْلُ﴾ فيصير ﴿وَاتْلُ﴾ خبر هابيل وقابيل وقت أن ﴿ \ ] ﴾ وهو محال والصواب أن (إذ) هنا ظرف زمان ﴿نَبَأَ﴾ والمعنى: واتل يا محمد على قومك خبر ابني آدم الحاصل وقت تقريبها قربانًا... إلخ.

= هذا الباب يسير على نظائره مثل قوله تعالى: @ s t u v w y z { | ! ﴾ [المؤمنون: ١١٤]، وقوله: @u v w x y z { | } ~ ! تَعْلَمُونَ ﴾ [نوح: ٤].

(١) @علل الوقوف!: (ج/١ص/٣٣١).

(٢) **قال الشوكاني:** @إِذْ! ظرف لـ@حَاجَّ! ، وقيل بدل من @أَنْ آتَاهُ! وهو بعيد، @فتح القدير!: (ج/١ص/ ٣٥٢).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثانيًا: الوقف القبيح

تعريفـه: هو الوقف على كلام لا يؤدي معنىً صحيحًا لشدَّة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنىً مع عدم الفائدة أو أفاد معنى غير مقصود أو أوهمَ فساد المعنى .

رمزه: يرمز له في المصاحف بالرمز @لا! .

من صور الوقف القبيح:

النوع الأول: لا يؤدي إلى فائدة لشدة التعلق اللفظي [(١)] .

كالوقف على ﴿ z ﴾ من قوله تعالى: ﴿ z } | { ﴾ [الفاتحة:١]

النوع الثاني: لا يؤدي معنىً صحيحًا .

كالوقف على: ﴿ { ﴾.

من قوله تعالى: ﴿ w x y z { | } (لا) ~ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ ﴾ [النساء: ١١].

فإن البنت ليست مشتركة في النصف مع الوالدين، إنما النصف لها، وللوالدين لكل واحد منها السدس .

النوع الثالث: يخل بالعقيدة، وفيه سوء أدب مع الله عزوجل .

نحو: الوقف على ﴿ ½ ﴾ والابتـــداء بـ ﴿اللَّهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِلَّآ « ¼ ½ (لا) ¾ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾ ﴾ [الإسراء: ٩٤].

حكمه: يحرم تعمد الوقف عليه إلا لضرورة ملحة كضيق نفس أو عطاس، ولكن يبدأ قبله .

---

(١) نقصد بقبح الوقف أنه القبح الصناعي وليس الشرعي، وإلا فإنه يجوز الوقف على رأس الآية مع شدة التعلق لفعل الرسول ﷺ ذلك .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال ابن الجزري :

..... ولَهُ يُوقَفُ مُضْطَرًّا ويُبْدا قبْلَهُ

قال ابن الجزري - رحمه الله -: قول الأئمـــة: لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه، وعلى الفعل دون الفاعل، وعلى الفاعل دون المفعول، ولا على المبتدأ دون الخبر، وعلى نحو كان وأخواتها، وإن وأخواتها دون أسمائهما، ولا على النعت دون المنعوت، ولا على المعطوف عليه دون المعطوف، ولا على القسم دون جوابه، ولا على حرف دون ما دخل عليه إلى آخر ما ذكروه، وبسطوه من ذلك .

إنما يريدون بذلك الجواز الأدائي وهو الذي يحسن في القراءة، ويروق في التلاوة، ولا يريدون بذلك أنه حرام، ولا مكروه، ولا ما يؤثم عليه، بل أرادوا بذلك الوقف الاختياري، الذي يبتدأ بما بعده .

وكذلك لا يريدون بذلك أنه لا يوقف عليه ألبته، فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع النفس، أو نحوه من تعليم أو اختبار جاز الوقف بلا خلاف عند أحد منهم، ثم يعتمد في الابتداء ما تقدم من العود إلى ما قبل، فيبتدئ به، اللهم إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه، وخلاف المعنى الذي أراده الله تعالى، فإنه والعياذ بالله يحرم عليه ويجب ردعه بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة والله تعالى أعلم . [النشر: ج/١ص/ ٢٣٠ -٢٣١].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تنبيهات الوقف القبيح

١- لا يفصل بين المبتدأ وخبره

* **الوقف على: ﴿ 1 ﴾:**

قال تعالى: ﴿ - . / 0 1 (لا) 2 3 4 5
6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D
E F G | I J K L ﴾ [البقرة: ٣-٥].

لا يجوز الوقف على أي موضع في الآيات السابقة اختيارًا، سواءٌ الوقف على كلمة ﴿ 1 ﴾ أم غيرها، وذلك لأن الخبر لم يأت بعد وهو ﴿ C D E F G | ﴾ ويجوز الوقف على ﴿يُنفِقُونَ﴾ و﴿يُوقِنُونَ﴾ لأنهما آية، والوقف على رأس الآية سنة متبعة وإن تعلق بما بعده لفظًا، لكن لا يجوز القطع مطلقًا على هذين الموضعين، لأن تمام المعنى بالخبر لم يتم (١).

* **الوقف على: ﴿ l ﴾:**

قال تعالى: ﴿ c d e f g h i j k
l | (لا) n o p q ﴾ [آل عمران: ١٥٧].

المبتدأ: ﴿ c ﴾ والخبر ﴿ n o p ﴾.

* **الوقف على: ﴿ u ﴾:**

قال تعالى: ﴿ h i j k l m n o p q r s
t u | (لا) w x y z { | } ~ ¢ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾
[البقرة: ٢٦٢].

المبتدأ: ﴿الَّذِينَ﴾ والخبر ﴿ w x y z ﴾.

---

(١) لأن القطع يشترط فيه عدم التعلق اللفظي بما بعده.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- لا يفصل بين اسم إن وخبرها

* **الوقف على: ﴿ ~ ۘ ﴾:**

قال تعالى: ﴿ p q r s t u v w x y z { | } ~ ۘ (لا) أُوْلَٰٓئِكَ ¢ £ ¤ ¥ ¦ ﴾ [البقرة: ١٥٩].

لا يجوز الوقف على ﴿ ~ ۘ ﴾ وذلك لعدم الفصل بين اسم إن وهو ﴿الَّذِينَ﴾ وخبر إن ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ¢ £ .....﴾.

* **الوقف على: ﴿ A ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A (لا) B C D E F G H I J K L ﴾ [البقرة: ١٦٤].

لا يجوز الوقف على أي موضع في الآية سواء الوقف على كلمة ﴿ A ﴾ أو غيرها، وذلك لأن اسم إن لم يأت بعد وهو قوله: ﴿ I J K ﴾، ولذلك لم يوضع عليها أي علامة في المصحف.

* **الوقف على: ﴿ ¤ ﴾:**

قال تعالى: ﴿ x y z { | } ~ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ ¢ £ ¤ (لا) ¦ § ¨ © بُطُونِهِمْ « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ ﴾ [البقرة: ١٧٤].

فجملة: ﴿ ¦ § ¨ ﴾ ..... خبر إن.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- لايفصل بين الفعل وفاعله

* **الوقف على: ﴿وَٱلۡأٓصَالِ﴾:**

قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ × أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا à وَٱلۡأٓصَالِ (١) â ! " # $ %& ' ( ) ﴾ [النور:٣٦، ٣٧].

لا وقف: لأن ما بعدها فاعل للفعل ﴿يُسَبِّحُ﴾ (٢).

* **الوقف على: ﴿ Z ﴾:**

قال تعالى: ﴿ J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z (لا) [\ ] ^ _ ﴾ [الزخرف: ٣٩].

لا وقف: لأن ﴿ [﴾ فاعل ﴿ W ﴾، فلا يفصل منه.

والتقدير: ولن ينفعكم اليوم اشتراككم فى العذاب.

---

(١) هذا على مذهب من رأي عدم حسن الوقف على رأس الآية: طالمـــا هناك تعلق بما بعدها لفظًا.

(٢) **تنبيه:** ما يذكر من أحكام الوقف نخص به (رواية حفص عن عاصم) فنحن لم نضع في هدف الكتاب التوسع بذكر القراءات الأخرى، فالمعلوم أن الوقف يختلف باختلاف القراءة، فمثلا في هذا المثال: قد يحسن الوقف على @وَالآصَالِ! وذلك على قراءة @يُسَبِّح! بالبناء للمجهول، فيكون نائب الفاعل على أحد المجرورات الثلاثة وهي:@لَهُ - فِيهَا – بِالْغُدُوّ!، وهي قراءة ابن عامر وأبي بكر عن عاصم، وتكون جملة: @ ! " # ! جملة استئنافية، و@رِجَالٌ! فاعل لفعل محذوف دل عليه لفظ: @يسبَّح! المبني للمجهول، وكأنه قيل:من يسبحه ؟ فقيل: (يسبحه رجال لا تلهيهم ...).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤- لا يفصل بين الفعل ومفعوله

* **الوقف على: ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾:**

قال تعالى: ﴿V W X Y Z [\ ] ^ _ (لا) ` a b c d e f ﴾ [النمل: ٨٢].

لا وقف: لأن ﴿ ` a ﴾ مفعول ﴿ _ ﴾ والتقدير: تخبرهم بأن الناس .....

* **الوقف على: ﴿ = ﴾:**

قال تعالى: ﴿ 7 8 9 : ; < = (لا) > ? @ A B D E F G H I ﴾ [العنكبوت: ٢٥].

لا وقف: لأن ما بعدها مفعول لأجله لـ ﴿ 9 ﴾.

* **الوقف على: ﴿الْعَذَابَ﴾:**

قال تعالى: ﴿ _ ` a b c d e (لا) f g h i j k l m n ﴾ [البقرة: ١٦٥].

ليس بوقف: لأنَّ المصدر المؤول من قوله: ﴿f g h﴾ أي: قوة الله منصوبة بـ ﴿يَرَى﴾.

* **الوقف على: ﴿لِلنَّاسِ﴾:**

قال تعالى: ﴿+ , - . / 0 1 2 3 4 5 6 (لا) 7 8 9 : ; ﴾ [الحج: ٢٥].

لا وقف: لأن ما بعده أو مفعول به ثان لـ ﴿ 5 ﴾.

f d f d

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥- لا يفصل بين الشرط وجوابه

* **الوقف على: ﴿ 9 ﴾:**

قال تعالى: ﴿ 2 3 4 5 6 7 8 9 (لا) ; < = > ? @ A B C ﴾ [البقرة: ١٢٠].

لا وقف لأنه لا يفصل بين الشرط ﴿اتَّبَعْتَ﴾ وجواب الشرط ﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ﴾، والابتداء بـ ﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ﴾ يوهم بأنه حكم على الرسول ﷺ بأنه ليس له من الله من ولي وحاشاه ﷺ فالكلام مشروط بما قبله وهو اتباع أهوائهم.

* **الوقف على: ﴿ٱلْعِلْمِ﴾:**

قال تعالى: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ (لا) × إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾(١)﴾ [البقرة: ١٤٥].

لأن الابتداء بـ ﴿إِنَّكَ﴾ يوهم بأنه حكم على الرسول ﷺ بأنه من ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ وحاشاه ﷺ فالكلام مشروط بما قبله وهو اتباع أهوائهم.

وقبح الوقف لا يقتصر على هذا الموضع المشار قبله بعلامة @لا! بل إن أي موضع يُفصل فيه بين الشرط وجوابه يقبح الوقف عليه، وإنما اختيرت علامة الوقف القبيح قبل ﴿إِنَّكَ إِذًا﴾ لأن هذا الموضع يتوقع الوقف عليه من المبتدئين، لوجود إنَّ.

* **الوقف على: ([﴾**

قال تعالى: ﴿W X Y Z [\ ] (لا) _ ` a b c ﴾ [المائدة: ٣].

---

(١) قد يظن البعض أن الوقف القبيح مقصور على ما وضع قبله علامة @لا! وليس الأمر كذلك، فأي موضع يفصل فيه بين المتعلقات اللفظية، كالفصل بين الفعل والفاعل، والفاعل والمفعول، والمبتدأ والخبر، والحال وصاحبه، والنعت والمنعوت ..إلخ فإن الوقف على ذلك كله قبيح.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿فَمَنِ﴾ أداة شرط وجوابها جملة: ﴿ _ ` a b ﴾.

* **الوقف على: ﴿ ¯ ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ¬ ® ¯ ° ± (لا) ³ ´ µ
¶ ¸ ¹ أَنتَ » ½ ¾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ [النحل: ١٠١].

فجواب ﴿وَإِذَا﴾ الشرطية جملة: ﴿ ¸ ¹ أَنتَ » ﴾، وكذلك يقبح الوقف على ﴿يُنَزِّلُ﴾ لنفس السبب.

* **الوقف على: ﴿ © ﴾:**

قال تعالى: ﴿ | { ~ يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ ¢ £ ¤ ¥ § ¨
© (لا) فَلَا » ¬ ® ¯ ° ± ﴾ [الأعراف: ٣٥].

لا وقف لأنه لا يفصل بين الشرط ﴿ ¨ ﴾ وجوابه ﴿فَلَا » ¬ ﴾.

* **الوقف على: ﴿ W ﴾:**

قال تعالى: ﴿ A B C D E F G H I J K L
M N O P Q R S T U V W (لا) Y Z
[\ ] ^ _ ` a b c d e ﴾ [يونس: ٢٢].

لا وقف لأن لأنه لا يفصل بين الشرط ﴿ C ﴾ وجواب الشرط ﴿ Y Z ﴾ جواب ﴿إِذَا﴾.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦- لا يفصل بين التعليل وما قبله، والتمني وجوابه

(أ) التعليل وما قبله :

* **الوقف على: ﴿وَٱلْأَفْـِٔدَةَۙ﴾:**

قال تعالى: ﴿ µ ¶ ¸ 1 أُمَّهَٰتِكُمْ » ¼ ½ ¾ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَۙ (لا) لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾ [النحل : ٧٨].

فكلمة ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ متعلقة بـ ﴿ ¾ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ ﴾ .

(ب) التمني وجوابه :

* **الوقف على: ﴿مَعَهُمْ﴾.**

قال تعالى: ﴿ ¤ ¥ ¦ § ¨ © كَأَن » ¬ ® ¯ ° ± ² ³ (لا) ´ µ ¶ ¸ ﴾ [النساء: ٧٣].

لا وقف: لأن الفاء في ﴿فَأَفُوزَ..﴾ واقعة في جواب التمني .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٧- لا يفصل بين الصفة والموصوف

* **الوقف على: ﴿قَوْمًا﴾ :**

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' (لا) (* + , - . ﴾ [الأعراف: ١٦٤].

فجملة: ﴿اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ .. ﴾ نعت لـ ﴿قَوْمًا﴾ .

* **الوقف على: ﴿ ¶ ﴾:**

قال تعالى: ﴿ © كَأَنَّهَا » ¬ ® ¯ ° ± 2 3 ´ µ ¶ (لا) ¸ ¹ يُضِيٓءُ » ¼ ½ ¾ ﴾ [النور: ٣٥].

لأن جملة: ﴿ ¸ ¹ يُضِيٓءُ﴾ صفة لـ ﴿شَجَرَةٍ﴾ (١) .

/

(١) وهي الصفة الخامسة لـ @شَجَرَةٍ ! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨- لا يفصل بين القسم وجوابه

* **الوقف على: ﴿ b ﴾:**

قال تعالى: ﴿ Z [\ ] ^ _ ` a b (لا) d e ﴾ [المائدة: ٥٣].

لا وقف على قوله: ﴿ b ﴾، لأن جملة: ﴿ d e .. ﴾ جواب القسم، ولا يفصل بين القسم وجوابه (١).

* **الوقف على: ﴿ » ﴾:**

قال تعالى: ﴿ { ~ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَا ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © شَهَٰدَٰتٍ » (لا) ® ¯ ° ± ﴾ [النور: ٦].

لا وقف على قوله: ﴿ » ﴾ لأن جملة: ﴿ ® ¯ ° ﴾ جواب القسم.

* **الوقف على: ﴿ r ﴾:**

قال تعالى: ﴿ a b c d e f g h i j k l m n o p q r (لا) s t u v w ﴾ [المرسلات: ١-٧].

لاوقف على: ﴿نُذْرًا﴾ لأن جملة: ﴿ t u v w ﴾ جواب القسم، ولا يفصل بين القسم وجوابه.

---

(١) **تنبيه:** القبح ليس مقصورًا فقط على الكلمات المذكورة بل الوقف على أي كلمة قبل جواب القسم يعتبر قبيحًا للفصل بين القسم وجوابه، إلا إذا كان على رأس آية فإن القبح يكون في القطع وليس الوقف.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٩- لا يفصل بين العطف والمعطوف

العطف: إما أن يكون بين مفردات، أو يكون بين جمل .

فإن كان العطف بين مفردات فإنه لا يجوز الوقف بينهما باتفاق .

مثال ذلك قول الله تعالى: ﴿ r s t u
v w x y z { |
} ~ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ ¢ £
¤ ¥ ¦ § ¨ © وَٱلذَّٰكِرَٰتِ
« ¬ ® ¯ ° ± ² ﴾ [الاحزاب: ٣٥].

وإن كان العطف بين جمل، فإنه لا يجوز أيضًا الوقف بينهما إذا كانت الجمل المعطوفة تنتظر خبرًا، أو جواب شرط، أو جواب قسم ... اهـ [(١)] .

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' (
) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9
: ; < = > ? @ A B C D E
F G H I J K L ﴾ [البقرة: ١٦٤].

فهذه الآية مع كثرة ما فيها من جمل لا يوقف على أي منها، لأن هذه الجمل تنتظر اسم إن، فقوله: ﴿ " # $ % ﴾ خبر إن تقدم، ﴿ & ' ( ) * + , - . / 0 ﴾ معطوف على خبر إن وقوله: ﴿ I J K L ﴾ اسم إن مؤخر فلا يجوز الفصل بين معمولي (إن) .

والمعنى: أن في كل ما ذكر علامات لأصحاب العقول ليتفكروا ويبصروا.

وإن كانت الجملة تمثل وحدة مستقلة فإنه يجوز الوقف .

---

(١) @بغية عباد الرحمن!: الطبعة السادسة (ص/ ٨٠).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مثال ذلك:

* **الوقف على: ﴿سَمْعِهِمْ﴾:**

قال تعالى: ﴿ - . / 0 1 2 (صلي)[١] 4 5 6 7 8 9 : ; ﴾ [البقرة: ٧].

فجملة: ﴿ 4 5 ﴾ معطوفة على جملة: ﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾ وجملة: ﴿ 8 9 ﴾ كذلك معطوفة على ما سبق، فالختم في الجملة الأولى: على القلوب والسمع، والغشاوة في الجملة الثانية: للأبصار، وعليه فإن علامة @صلى! هنا تدل على أن هناك عطفًا بين الجملتين[٢].

/

(١) وضع مصحف التهجد على هذا الموضع (قلي) وهو بذلك يعتبر الواو استئنافية، لاختلاف الموضوع، فالموضع الأول يكون فيه الختم على السمع، تم المعنى، والثاني تكون فيه الغشاوة على الأبصار، فبين المعنيين فرق، وبذلك يكون الوقف تام على هذه النظرة.

(٢) ومن ذلك الوقف على @لِلنّاسِ! في قوله تعالى: @ ½ ¾ ﴿حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾ ! [البقرة: ٢٥٩].
قال أبو عمرو الداني: الوقف كاف لأن الكلام معطوف بعضه على بعض فلا ينفصل، @المكتفى!: (ص/ ١٩٠).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نماذج من المواضع التي لا يجوز الوقف عليها للعطف

* **الوقف على: ﴿ , ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 (لا) ﴾ [البقرة: ١٩٧].

لا وقف: لتعلق المعطوف بالمعطوف عليه.

* **الوقف على: ﴿مَوْلَىٰنَا﴾:**

قال تعالى: ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا (لا) فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ à ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

لا يحسن: لمكانة الفاء فى ﴿فَٱنصُرْنَا﴾ لأنه اتصل مابعدها بما قبلها .

* **الوقف على: ﴿ | ﴾:**

قال تعالى: ﴿ m n o p q r s t u v w x y z { | (لا) ~ نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ﴾ [المائدة: ١٠٦].

لاوقف: لأن ما بعدها نسق على ما قبله .

* **الوقف على: ﴿رِجْسٌ﴾:**

قال تعالى: ﴿ i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ رِجْسٌ (لا) أَوْ ¢ £ ¤ ¥ ¦ ﴾ [المائدة: ١٤٥].

لأنه نسق على ﴿ { | ﴾ والتقدير: أولحم خنزيرأو فسقًا أهل لغير الله به، أما قوله: ﴿ ~ رِجْسٌ﴾ فهو وصف للحم الخنزير .

* **الوقف على: ﴿ { ﴾**

قال تعالى: ﴿ f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } (لا) ~

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

~ مِّنْ أَعْنَابٍ ¢ £ ¤ ¥ ¦ ﴾ [الأنعام: ٩٩].

لا وقف: لأن ما بعدها نسق على ﴿خَضِرًا﴾ .

* الوقف على: ﴿ٱلْكَٰذِبِينَ﴾:

قال تعالى: ﴿ ½ ¾ ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ (لا) ﴿٨﴾ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ ﴾ [النور: ٨، ٩].

لا وقف: لأن ما بعدها معطوفة على ﴿أَرْبَعَ﴾ .

* الوقف على: ﴿الأَنْهَار﴾:

قال تعالى: ﴿ ´ 3 µ ¶ ¸ 1 خَيْرًا « ¼ ½ ¾ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ (لا) وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴿١٠﴾ ﴾ [الفرقان: ١٠].

لا وقف: لأن ما بعدها نسق على جواب الشرط، أي: ﴿µ ¶ ¸ 1 خَيْرًا « ¼ ﴾ وإن شاء (يَجْعَل لّكَ قُصُورًا) .

* الوقف على: ﴿ H ﴾:

قال تعالى: ﴿ ; < = > ? @ A B C D E

F G H (لا) J ﴾ [التوبة: ٣]، أي ورسوله بريء أيضًا .

* الوقف على: ﴿ ½ ﴾:

قال تعالى: ﴿ « ¼ ½ (لا) وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ ﴾ [الأنفال: ٥٢].

فقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ معطوف على ﴿¼ ½ ﴾ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٠- لا يفصل بين البدل والمبدل منه

* **الوقف على: ﴿مَثَلًا﴾:**

قال تعالى: ﴿ T S R Q(لا) P O N M L K J ﴾ [البقرة: ٢٦].

لا وقف: لأن ﴿مَّا﴾ زائدة مؤكدة فلا يعتد بها، ولأن ﴿بَعُوضَةً﴾ بدل من قوله: ﴿مَثَلًا﴾ فلا يقطع منه، والمعنى: إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلًا بعوضة فما فوقها.

* **الوقف على: ﴿ 7 ﴾**

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 (لا) 8 9 : ; < = > ? @ A ﴾ [الفرقان: ٦٨، ٦٩].

لا وقف: لأن جملة: ﴿ 9 : ; ﴾ بدل من ﴿ 6 7 ﴾.

أي: ﴿ 3 4 5 6 7 ﴾، أي: يضاعف له العذاب يوم القيامة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١١- لا يفصل بين الحال وصاحبه

* **الوقف على:** ﴿ E ﴾

قال تعالى: ﴿3 4 5 6 7 8 9 : ; < = ? @ A B C D E (لا) F G H ﴾ [الأعراف: ٣٢].

لا وقف: لأن ما بعده حال بتقدير: قل هى في الدنيا غير خالصة لمشاركة الكافرين فيها حال كونها خالصة للمؤمنين في الآخرة.

* **الوقف على:** ﴿ W ﴾

قال تعالى: ﴿O P Q R S T U V W (لا) X Y ﴾ [العنكبوت: ٤١].

لا وقف: لأن ما بعده جملة حال من ﴿ W ﴾ فلا يفصل بين الحال وصاحبه.

* **الوقف على:** ﴿ ¼ ﴾:

قال تعالى: ﴿± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ ءَامَنُوٓاْ » ¼ (لا) ½ ¾ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [الجاثية: ٢١].

لا وقف: لأن ﴿ ½ ﴾ حال من ضمير النصب في ﴿نَّجْعَلَهُمْ﴾ وذلك لأن المشركين قالوا للمسلمين سنكون يوم القيامة خيرًا منكم كما نحن في الدنيا خير منكم (١).

* **الوقف على:** ﴿ v ﴾:

قال تعالى: ﴿[ ] ^ _ ` a b c d e f ﴾

---

(١) أو منصوبًا على أنه بدل من الكاف في ﴿كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ... ! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

u t s r q o n m l k j i h g

v (لا) x y z { | ﴾ [النحل: ٧٦].

لأن جملة: ﴿ x y z { ﴾ جملة حالية من الاسم الموصول ﴿مَنْ﴾ والحال تابعة لصاحبها، فلا يفصل بينهما، والمعنى: هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل والحال أنه مع كونه يأمر بالعدل فهو في نفسه على صراط مستقيم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٢- انتبه من المشاركة

* **الوقف على: ﴿يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ﴾:**

قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ ×يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ (لا) لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ à وَمِثْلَهُۥ â لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓۚ﴾ [الرعد: ١٨].

وذلك إذا وصل جملة: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾ بجملة ﴿وَالَّذِينَ ×يَسْتَجِيبُوا﴾ ثم الابتداء بجملة: ﴿لَوْ أَنَّ لَهُمْ﴾، فإنه بذلك يوهم مشاركة (الَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا) مع الذين ﴿اسْتَجَابُوا﴾ في الجزاء.

* **الوقف على: ﴿ ۢ ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ¦ § ¨ © مِنْهُمْ » ¬ ® ¯ ° ± ² (لا) ³ ´ µ ¶ ﴾ [القصص: ٣٣-٣٤].

لأن موسى عليه السلام خاف على نفسه أن يقتلوه لأنه سبق أن قتل منهم نفسًا، وطلب من ربه أن يؤيده بأخيه هارون، والوقف على ﴿ ۢ ﴾ يوهم المشاركة في الخوف من القتل.

* **الوقف على: ﴿ = ﴾:**

قال تعالى: ﴿! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 | 2 3 4 5 6 7 8 | : ; < = (لا) > ? @ A ﴾ [النور: ١١].

فإن الوقف على ﴿ = ﴾ يفسد المعنى لأن منْ كُنِىَ عنهم أولًا مؤمنون، ومتولِّ الكبر منافق؛ فليس منهم وهو عبد الله بن سلول. اهـ[(١)].

* **الوقف على: ﴿ 3 ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ( ) * + , - . | 0 1 2 3 (لا) 4 5 6 7 ﴾ [الحديد: ١٩].

---

(١) @نهاية القول المفيد!: (ص/ ١٧٠).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لئلا يوهم العطف أن الكافرين المكذبين لهم مثل أجر الشهداء .

* **الوقف على: ﴿ 6 ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 (لا) 8 9 : ; < = ﴾ [محمد: ١-٢].

لئلا يوهم العطف أن المؤمنين موصوفون بما وصف الله به الكفار .

* **الوقف على: ﴿يُضْلِلْ﴾:**

قال تعالى: ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِىٌ وَمَن يُضْلِلْ (لا) فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ ﴾ [الأعراف: ١٧٨]، لا وقف على ﴿وَمَن يُضْلِلْ﴾، لئلا يوهم مشاركة ما قبله في الجزاء وذلك لأنه إذا وصل جملة: ﴿ مَن يَهْدِ ﴾ وهو شرط بجملة: ﴿وَمَن يُضْلِلْ﴾ وهي معطوفة على الشرطية الأولى ثم ابتداء بجملة: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ﴾ وهي جواب الشرطية الثانية، فإنه بذلك يوهم مشاركة الذين أضلهم الله بالذين هداهم الله في الجزاء وهو @الاهتداء!.

ومن ذلك أيضًا :

* **الوقف على: ﴿ E ﴾:**

قال تعالى: ﴿ = > ? @ A B D E (لا) F G H I ﴾ [إبراهيم: ٧] .

لئلا يوهم مشاركة الكافرين للشاكرين في الوعد بالزيادة .

* **الوقف على: ﴿ - ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / (لا) 0 1 ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

لأنه يوهم مشاركة الشرطية الثانية للشرطية الأولى في شرح الصدر للإسلام.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **الوقف على: ﴿ g ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ^ _ ` a b c | e f g (لا) h i j k l m n o ﴾ [الأنعام: ١٦٠].

لأنه يوهم أن من جاء بالسيئة يجزى أيضا بعشر أمثالها مع أن عدلَ الله تعالى يأبى إلا أن يجزى بمثلها فقط .

١٣- من أقبح ما يكون الوقف

الوقف على المنفي الذي بعده حرف الإيجاب

أمثلة ذلك:

* **الوقف على: ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾:**

من قوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ (لا) à ٱللَّهُ ﴾ [محمد: ١٩] .

وقوله: ﴿+ , (لا) - . ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

ومن صور ذلك:

قال تعالى: ﴿ ! " (لا) # $ % & ﴾ [الفرقان: ٥٦].

قال تعالى: ﴿ r s t u (لا) v w x y ﴾ [النساء: ٦٤].

قال تعالى: ﴿ C D E F (لا) G H I ﴾ [الذاريات: ٥٦].

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ (لا) إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ [الأعراف: ٩٤].

قال تعالى: ﴿¶ ¸ ¹ ذَٰلِكَ (لا) » ¼ ﴾ [يونس: ٥].

قال تعالى: ﴿H I J K L (لا) M N O ﴾ [يونس: ١٠٠].

قال تعالى: ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ (لا) إِلَّا هُوَۖ ﴾ [الأنعام: ١٧].

قال تعالى: ﴿ : ; < = (لا) > ? @ A B ﴾ [الحجر: ٤].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال تعالى: ﴿ u v w x y z (لا) { | ﴾ [الحجر: ٨٥]

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ (لا) إِلَّا × لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ à ﴿٦٤﴾ ﴾ [النحل: ٦٤].

١٤- انتبه من الوقف قبل انتهاء القول
الوقف قبيح، والابتداء أشد قبحًا

فقبح الوقف باعتبار أنه لم يؤد إلى معنى صحيح، وقبح الابتداء للفصل بين القول وصاحبه، وشدة قبح الابتداء لأنه أوهم معنى فاسدًا، فيه سوء أدب مع الله، مع إخلاله بالعقيدة .

أمثلة:

* **الوقف على:** ﴿ & ﴾ ، والابتداء بـ ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ ! " # $ % & (لا) ' ( ) * + - . / 0 1 ﴾ [آل عمران: ١٨١].

* **الوقف على:** ﴿ ~ ﴾ ، والابتداء بـ ﴿ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ ~ (لا) ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ ¢ £ ﴾ [مريم: ٨٨].

* **الوقف على:** ﴿ q ﴾ ، والابتداء بـ ﴿ r ﴾.

من قوله تعالى: ﴿ p q (لا) r s t ﴾ [التوبة: ٣٠].

* **الوقف على:** ﴿ V ﴾ ، والابتداء بـ ﴿ W X ﴾.

من قوله تعالى: ﴿ T U V (لا) W X Y Z [\ ] ﴾ [الأنبياء: ٢٩].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٥- صور من قبح الوقف والابتداء مع كون الوقف أشد قبحًا

فشدة قبح الوقف باعتبار أنه أدى معنى فاسدًا، وفيه سوء أدب مع الله عز وجل، وقبح الابتداء للفصل بين التعلقات اللفظية .

* **الوقف على: ﴿¨ © ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿ ¦ § ¨ © (لا) **ٱلْقَوْمَ** » ¬ ﴾ [الأحقاف: ١٠].

* **الوقف على: ﴿وَاللَّهُ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿ a b c | e (لا) f g h i j ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

* **الوقف على: ﴿x y z﴾:**

من قوله تعالى: ﴿ s t u v x | z (لا) { | ﴾ [النحل: ٣٨].

* **الوقف على: ﴿ M ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿J K L M (لا) N O P ﴾ [البقرة: ٢٦].

* **الوقف على: ﴿لا أَعْبُدُ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿% & (لا) ' ( ) ﴾ [الكافرون: ٢].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٦- خرج من قبحٍ متفاديا علامة (لا) فوقع فيما هو أقبح

يقع بعض المبتدئين في بعض الوقفات الشديدة القبح وقد لا يدري ما الذي يترتب على وقفه، فقد يقرأ بعضهم قول الله تعالى: ﴿ k l (لا) o n m﴾ [التوبة: ٣٠] .

فيحرص على أن يتخطى علامة (لا) فيقف على ﴿ابْنُ﴾ لانقطاع نَفَسِه، وقد يحرص على أن يبتدئ بما قبله لتعلق الكلام فإذا به يبتدئ بـ ﴿n m o﴾ والعياذ بالله، وما ذلك إلا لأنه لم ينظر إلى المعنى، بل كان جُلُّ همِّه هو الرجوع إلى اللفظ السابق ، لكنه لم يلتفت إلى أثر هذا الابتداء .

ومنه الوقف على ﴿ o ﴾ من قوله تعالى: ﴿ j i h k (لا) l m n o p q ﴾ [المائدة: ١٦]، والابتداء بقوله: ﴿ l m n o p q ...﴾.

وهذا بلا شك أشد ما يكون فيه الابتداء قبيحًا، وما ذلك إلا للتعود على الرجوع لما قبل بغض النظر عن المعنى الذي سيتلوه .

فعلى القارئ إذا وقف مضطرًا أن يبتدئ بداية صحيحة تعطي معنى صحيحًا .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثالثا: وقف التعســـف

من صور وقف التعسف (١):

تعريفه: هو وقف متكلف من بعض المعربين أوالقراء أو يتأوله بعض أهل الأهواء رغبة في إغراب السامع دون النظر إلى معاني الآية ومقاصدها.

من أمثلته:

* **الوقف على: ﴿يَحْلِفُونَ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿ W V U T S R Q P X Y (ت) Z [\ ] ^ _ ` ﴾ [النساء: ٦٢].

لأن فيه ارتكاب تقدير محذوف: أقسم بالله، على معنى القسم والمعلوم أنه ما لا يحتاج إلى تقدير، مقدم على ما يحتاج إليه .

ولأن من مقاصد الآية بيان جرأة المنافقين على الله بالحلف به كذبًا، وهذا الوقف لا يبين للسامع المحلوف به .

* **الوقف على: ﴿تُنْذِرْ﴾ والابتداء بـ ﴿هُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ') تُنْذِرْ (ت) هُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

باعتبار أن ﴿هُمْ﴾ مبتدأ، والصواب أنَّ ﴿هُمْ﴾ ضمير متصل .

* **الوقف على: ﴿رَبَّكَ﴾:**

قال تعالى: ﴿ 0 1 2 3 4 5 (ت) 6 7 8 9 : ; ﴾ [الزخرف: ٤٩].

---

(١) وضع الحرف(ت) إشارة إلى موضع التعسف وهو غير وارد في المصاحف إنما للتوضيح .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الأشموني: وخَطِئَ من جعل الباء في [6 7] للقسم لأنها إذا ذكرت أتي بالفعل معها، بخلاف الواو فيحذف الفعل معها .اهـ منار الهدى: (ص: ٣٥٠) .

* **الوقف على ﴿فَلا جُنَاحَ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b (ت) c d e f ﴾ [البقرة: ١٥٨].

لأن الابتداء بـ ﴿عَلَيْهِ﴾ يدل على وجوب السعي، والآية لا تدل على ذلك، لأن الأنصار كانوا يتحرجون من السعي بين الصفا والمروة، لأنه كان عليهما صنمان، وكان أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة تعظيمًا للصنمين، وكان المسلمون يتحرجون من السعي، فنزلت الآية لرفع الحرج، وليس لتوجب الطواف، فلو بدأنا وقلنا ﴿ c d e f ﴾ لأوهم أنه يجب علينا أن نطوف بالبيت والآية لا تدل على ذلك .

* **الوقف على: ﴿e﴾:**

من قوله تعالى: ﴿ [^ _ ` a b c d e (ت) f h i ﴾ [المائدة: ١١٦].

لأن حرف الجر لا يعمل فيما قبله (١).

---

(١) **قال الأشموني:** ووقف بعضهم على @مَا لَيْسَ لِي! ثم يقول: @بِحَقٍّ! وهذا خطأ من وجهين أحدهما: أن حرف الجر لا يعمل فيما قبله .

الثاني: أنه ليس موضع قسم وجواب آخر، لأنه إن كانت الباء غير متعلقة بشيء فذلك غير جائز، وإن كان للقسم لم يجز، لأنه لا جواب هنا، وإن كان ينوي بها التأخير وأن الباء متعلقة بـ @قُلْتُهُ!، أي إن كنت قلته فقد علمته بحق، فليس خطأ على المجاز، لكنه لا يستعمل كما صح سنده عن أبي هريرة t ، قال: لُقِّن عيسى عليه السلام حجته، ولقنه الله في قوله تعالى: @ O P Q R S T U ..! قال أبو هريرة t عن رسول الله j : لقنه الله حجته بقوله: @ \ [^ _ ` a b c d e f g !

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **الوقف على: ﴿ c ﴾:**

قال تعالى: ﴿ K J I H G F E D C B A @ _ ^] \ [Z Y W V U T S R Q O N M L ` b c (ت) d e f g h ﴾ [النساء:١٥٧، ١٥٨].

قيل المعنى: ﴿ d ﴾ أنهم لم يقتلوه، وعلى هذا القول تكون الهاء في ﴿ b c ﴾ تعود على عيسى عليه السلام، وليس ذلك بالوجه.

وقيل: تعود على الذي شبه لهم، والأولى أن تعود على الظن بتقدير: @وما قتلوا ظنَّهم يقينًا أنه عيسى أو غيره!، والوقف على ﴿يَقِينًا﴾ هو الاختيار و﴿يَقِينًا﴾ نعت لمصدر محذوف وتقديره: وماعلموه علمًا بيِّنا (١).

* **الوقف على: ﴿لَيْسَ لِي﴾:**

قال تعالى: ﴿ \ ] ^ _ ` a b c d e (ت) f h i { z y x v u t s r q p o n l k j | ﴾ [المائدة: ١١٦].

قال أبوعمرو الداني: وليس بشيء لأن قوله: ﴿ f ﴾ من صلة ﴿لي﴾، والمعنى: ما يحق لي أن أقول ذلك، وقد آثر بعضهم الوقف على ذلك بأن جعل الباء في قوله: ﴿ f ﴾ صلة لقوله: ﴿ k l ﴾ بتقدير: إن كنت قلته فقد علمته بحق، وذلك خطأ لأن التقديم والتأخير، مجاز فلا يستعمل إلا بتوقيف

=

– سبحانك - أي تنـزيهًا لك أن يقال هذا أو ينطق به.

(١) **قال الشوكاني:** أي قتلا يقينًا على أنه صفة مصدر محذوف أو متيقنين على أنه حال، وهذا على أنَّ الضمير في @قَتَلُوهُ! لـ @عِيسَى!، وقيل: إنه يعود على الظن، أي: ما قتلوا ظنهم يقينًا، وقيل: المعنى وما قتلوا الذي شبه لهم، وقيل المعنى: وما قتلوا عيسى يقينًا، وقيل المعنى: يقينًا بل رفعه الله، وهو خطأ لأنه لا يعمل ما بعد (بل) فيما قبلها، ثم قال: والضمائر في @قَتَلُوهُ! وبعده لـ @عِيسَى!، وذكر اليقين هنا لقصد التهكم بهم. @فتح القدير! : (ص/ ٦٨٠).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أو بدليل قاطع، لأنه إذا ابتدئ بذلك فقد جعل أنه قاله .

* **الوقف على: ﴿لا تُشْرِكْ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿ 6 7 8 9 : ; < = > (ت) ? @ A B C D E ﴾ [لقمان: ١٣].

لأنَّ الابتداء بقوله: ﴿بِاللَّهِ﴾ يجعل متعلق ﴿تُشْرِكْ﴾ محذوفًا تقـــديره @لا تُشْرِكْ بِالله! ، وجعل الباء في ﴿بِاللَّهِ﴾ داخلة على المقسم به، وجعل جملة: ﴿ A B C ﴾ جواب القسم وهذا ضعيف من أوجه منها :

- أن المتبادر من أسلوب الآية أن الباء متعلقة بـ ﴿تُشْرِكْ﴾ لأنه إذا قال للابن ﴿ > = < ﴾ ولم يقل ﴿بِاللَّهِ﴾، فإن الولد يكون مبلبل الفكر حائر النفس، لأنه لم يفهم أن مراد أبيه تخصيص الشرك .

- **كذلك فإن جملة:** ﴿إِنَّ الشِّرْكَ﴾ جملة: مستأنفة سيقت تعليلًا للنهي عن الشرك (١).

* **الوقف على : ﴿أَنتَ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ × وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ (ت) مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ à ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

لأن فى هذا ولو من طريق بعيد إشارة بأن غير الله يملك الغفران والرحمة .

* **الوقف على ﴿ 2 ﴾** والابتداء بـ ﴿ 3 ﴾ على أن ﴿مَا﴾ في قوله: ﴿مَا كَانَ﴾ موصولة .

من قوله تعالى: ﴿ ¯ ° ± 2 (ت) 3 µ ¶ ، 1 ﴾

(١) **حدثني الشيخ رزق حبة:** في قوله: @ < = > ! المنهي عنه ليس الإشراك العام، لأنه قد يكون الإشراك العام من ضمن الشورى، كما قال تعالى: @ n o p ! [الشورى: ٣٨]، لكن المنهي عنه الإشراك بالله، إذًا لابد من الوقف عند @لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

« ¼ ½ ¾ يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ [القصص: ٦٨]، والصواب أن ﴿مَا﴾ نافية .

* **الوقف على : ﴿ | ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿ v w x y (صلي) { | (ت) } ~ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [الروم: ٤٧]، بمعنى واجب أو لازم .

لأن هذا الوقف مخالف لقواعد البلاغة، فمن مواضع الوصل، وهو عطف جملة على أخرى - أن يكون بين الجملتين توسط بين الكمالين باتفاق الجملتين خبرًا وإنشاءً، وليس في العطف ما يؤدي إلى فساد المعنى، فلو أراد الشارع المعنى المتولد على الوقف لعطف، كما عطف في مواضع أخرى فيقال (وعَلَيْنَا..) .

كما قال سبحانه: ﴿ y z { | } ~ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا ¢ £ ¤ ¥ ﴾ [الأعراف: ١٣٦]، كما أننا لسنا بحاجة إلى بيان أن انتقامه من المجرمين حق فالبراهين العقلية والنقلية قد دلت على اتصافه بالعدل .

* **الوقف على : ﴿تُسَمَّىٰ﴾ ، والابتداء بـ ﴿سَلْسَبِيلًا ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿ ¥ ¦ § (ت) ¨ © ﴾ [الإنسان: ١٨].

يكون التعسف بالوقف على ﴿تُسَمَّىٰ﴾ أي عينا مسماة معروفة هكذا جملة أمرية أي: سل طريقًا موصلة إليها وهذا تحريف بإجماع المصاحف لأنه كلمة واحدة . اهـ (١) .

قال تعالى: ﴿ \ ] ^ (ت) _ ` a b c d e f g h i ﴾ [القصص: ٢٥].

(١) @نهاية القول المفيد!: (ص/ ١٧٢).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

معنى الآية هو إظهار ما عليه هذه المرأة حين إقبالها من حياء وحشمة وأدب، وهذا الوقف يفيد وصفها بالحياء عند قولها فقط، وليس عند مشيها .

وأيضا يوحي هذا الوقف بأن إحدى هاتين المرأتين جاءت ماشية لا راكبة وهذا معنى هزيل، فما الذي يستفيده السامع من معرفته مجيء المرأة من كونها ماشية أو راكبة .

* **الوقف على: ﴿ثَمَّ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿ ¶ ¸ 1 (ت) رَأَيْتَ » ¼ ½ ¾ ﴾ [الإنسان: ٢٠].

لا يصح الوقف لأن جواب ﴿إِذَا﴾ بعده و﴿ثَمَّ﴾ ظرف لا يتصرف فاعلا أو مفعولا .

وأخطأ من أعربه مفعولا لـ ﴿رَأَيْتَ﴾ أو جعل الجواب محذوفًا، والتقدير: إذا رأيت الجنة رأيت فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

* **الوقف على: ﴿يَشَآءَ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ (ت) ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [التكوير: ٢٩]. لأن هذا الوقف يُبقي ﴿يَشَآءَ﴾ بدون فاعل .

* **الوقف على: ﴿ \ ^|﴾**

قال تعالى: ﴿ V W X Y Z [\ ^| (ت) _ ` a b c d e f g h i ﴾ [القصص: ٩].

الوقف على ﴿ \ ^|﴾ قبيح، لأنه لو كان الابتداء بـ ﴿ تَقْتُلُوهُ﴾ كذلك لما جاز لغة ولقالت: تقتلونه بالنون .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **الوقف على: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾:**

قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ × ﴿٣١﴾ ! " # (ت) $ % &
' ( ) * + , - . / 0 1 2 3
4 5 ﴾ [المائدة: ٣٢].

لاوقف، قال الداني: وليس بشيء لأن الأولى أن تكون ﴿ ! ﴾ صلة لـ ﴿ $ ﴾ بتقدير: ومن أجل قتل قابيل هابيل كتبنا على بني إسرائيل .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القطع القبيـح

يقصد بالقطع هنا ترك القراءة كلية، والانتقال إلى أمر آخر غير متعلق بالقراءة، وحكم ذلك أنه لا يقطع إلا على رأس آية إلا إذا كانت لا تتعلق بما بعدها لفظًا

أمثـلة:

* **القطع على: ﴿ G ﴾:**

من قولـــه تعالى: ﴿ F G H I J K L M N ﴾[(١)] [الماعون: ٤، ٥]، فقد يقطع البعض القراءة على قوله: ﴿ G ﴾ بحجة أنه رأس آية، والصواب أن ذلك قطع قبيح، وذلك لشدة التعلق اللفظي، وإيحاء معنى غير مراد، فإن القطع يوحي بأن الويل ﴿ G ﴾، والمعنى المراد يتضح عند إكمال الكلام بأن الويل ﴿ I J K L M N ﴾، و﴿ O P Q R S T U ﴾.

* **القطع على: ﴿ & ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 ﴾ [العصر: ١-٣].

فإن القطع يوهم بأن الإنسان في خسر، وهذا حكم يعمّ كلَّ الإنس، لكن الحقيقة أن ذلك مستثنى منه ﴿) * + , - . / 0 1 ﴾ فكيف يقطع على كلام لم يتم المراد منه.

* **القطع على: ﴿وَٱلۡأَصَالِ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ × أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا

(١) لا بأس في الوقف على رأس الآية والابتداء بما بعدها لكن بدون قطع .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

à وَٱلۡأٓصَالِ â ! " # $ % & ' ( ) * + ,
- / 0 1 2 3 4 5 ﴾ [النور: ٣٦، ٣٧].

لا قطع على ﴿وَٱلۡأٓصَالِ﴾ لأن الفاعل لم يأت بعد، فمن الذي يسبح بالغدو والأصال ؟ إنهم الرجال الموصوفون في الآية التي بعدها فكيف يقطع القارئ؟ ولم يكتمل المراد من النص الكريم .

حكم القطع على رؤوس الأجزاء

قد يقطع البعض القراءة على رأس جزء لأنه متعود على أن ينهي قراءته عند نهاية الجزء، والصواب أن ذلك قد يكون قبيحًا إذا كان متعلقًا بما بعده لفظًا، مثال ذلك:

* **القطع على: ﴿رَحِيمًا﴾:**

قال تعالى: ﴿ | { ~ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا ¢ £ ¤ ¦ ¨ § © رَّحِيمًا » ! " # $ % & ' ( ) * + , ﴾ [النساء: ٢٤].

القطع على: ﴿رَّحِيمًا﴾ قبيح، لأن ﴿ " # $ ﴾ من جملة المحرمات التي حرمها الله، فالقطع لا يؤدي إلى عدم إكمال المراد .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رابعًا: الوقف على @ كلا!

اهتم العلماء والنحويون بالكلام على كلا [(١)] والوقف عليها، بل وأفردوا لها كتبًا خاصة كان من أبدعها وأكثرها قبولًا وتداولًا لدى أهل العلم رسالة @كلا وبلى ونعم! للإمام مكي رحمه الله، وكان ممن تأثروا بهذه الرسالة العلامة الزركشي في البرهان وابن هشام النحوي .

قال الإمام ابن الجزري: ثم إن علماءنا اختلفوا في الوقف عليها، فكان بعضهم يجيز الوقف عليها مطلقًا وبه قرأت على شيخنا أمين الدين عبد الوهاب، الشهير بابن السلار، ومنهم من منع الوقف عليها مطلقًا، وهو اختيار شيخنا سيف الدين ابن الجندي، ومنهم من فصَّل، فوقف على بعضها لمعنى، ومنع الوقف على بعضها لمعنى آخر، وهو اختيار عامة أهل الأداء، كمكي وعثمان بن سعيد، وغيرهما، وبه قرأت على شيوخي . اهـ [التمهيد/ ١٧٩] .

قال الإمام مكي رحمه الله: وذهبت طائفة إلى تفصيلها، فيوقف عليها إذا كان ما قبلها يُردُّ ويُنكَر، ويُبتدأ بها إذا كان ما قبلها لا يرد ولا ينكر، وتوصل بما قبلها وما بعدها إذا لم يكن قبلها كلام تام، نحو: ﴿ f g h i j ﴾ [التكاثر: ٤].

وهذا الوقف أليق بمذهب القراء وحذَّاق النظر، وهو الاختيار وبه آخذ . اهـ [(٢)]

---

(١) @التمهيد لابن الجزري!: (ص/ ١٧٧)، (شرح كلا وبلى ونعم للعلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب نهاية القول المفيد: والاتقان في علوم القرءان: للسيوطي، والبرهان في علوم القرآن: للزركشي، ومنار الهدى: للأشموني، ومعالم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء: للحصري، والمرشد: لزكريا الأنصاري .

(٢) الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكي بن أبي طالب .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قلت: والرأي الأخير هو المعتمد لدينا في هــذه الرســـــالة، وقد اقتفيت أثرالإمام مكي في تبريراته في رسالته @كلا وبلى ونعم! وقد كان الباعث لذلك ما يلي:

١ - أن اختيار مكي هو اختيار عامة أهل الأداء والنحويين .

٢ - أن أغلب المصاحف الموجودة بين أيدينا نحت منحى الإمام مكي .

٣- أنه أسهل للمتعلم أن يسلك طريقًا واحدًا حتى لا يتشتت ذهنه باختلاف الآراء، فإن قويت ملكة الترجيح عنده رجَّح أحدها .

وقد عرضت في الهامش نماذج من تبرير مَن رأى الوقف عليها.

* أين وقعت كلا ؟

وقعت كلا في القرءان في ثلاثة وثلاثين موضعًا في خمس عشرة سورة كلها مكية، ليس في النصف الأول من القرءان منها شيء .

معاني كلا:

١ - تأتي بمعنى النفي أوالزجرلما قبلها والتقدير: ليس الأمر كذلك .

٢ - تأتي بمعنى @حقًا! ؛ تأكيدًا لما بعدها [١] .

٣- تأتي بمعنى @ألا! الاستفتاحية .

٤ - وقد تجمع جواز المعنيين @حقًا – ألا! .

٥ - وقد ينفرد أحدهما إذا جاء بعد كلا إن المكسورة الهمزة ؛ فإنه لايبتدأ بها على معنى @حقًا! وإنما على معنى ألا .

متى يوقف على كلا ويبتدأ بها ؟

١ - يحسن الوقف على @كلا! إذا كانت بمعنى الردع أو الزجر.

---

(١) وتكون في موضع النصب على المصدر والعامل محذوف والتقدير: أحق ذلك حقًا .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢ - يحسن الابتداء بـ @كلا! إذا كانت بمعنى @حقًا - أو ألا الاستفتاحية ! .

الابتداء بكلا عن طريق الوحي :

أقرأ جبريل الرسول j خمس آيات من سورة العلق، فلما قال: ﴿ ^ _ ` a b c ﴾ [العلق: ٥]، قطع القراءة، ثم نزل بعد ذلك ﴿ d e f g h ﴾، فدل ذلك على أن الابتداء بـ @كلا! هنا عن طريق الوحي .

أقسام كلا:

قال الإمام مكي: تنقسم إلى أربعة أقسام (١):

القسم الأول: يحسن الوقف عليها على معنى، ويجوزالابتداء بها على معنى آخر. وذلك في أحد عشر موضعًا .

القسم الثاني: لا يحسن الوقف عليها ويحسن الابتداء بها، وذلك في ثمانية عشر موضعًا .

القسم الثالث: لا يحسن الوقف عليها، ولا الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، وبما بعدها في موضعين .

القسم الرابع: يحسن الوقف عليها ولايجوز الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، وذلك في موضعين .

وسأقوم بعون الله في هذا البحث بعرض تبريرات الإمام مكي في المواضع المذكورة مع عمل مقارنة بين هذا الرأي وبين ما اختارته المصاحف لتمام الفائدة، وكذلك رأي الفريق المخالف لرأيه كلما أمكن، والله المستعان .

f d f d

(١) (الوقف على كلا وبلى ونعم) للإمام: مكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتورأحمد حسن فرحات .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القسم الأول
ما يحسن فيه الوقف على كلا بمعنى الردع
ويجوز الابتداء بها على معنى @ألا أو حقًا! في أحد عشر موضعًا

ويستثنى من ذلك كل موضع كسرت فيه همزة إنَّ بعد كلا فلا يبتدأ فيها بمعنى حقًّا، إنما بمعنى @ألا! .

علامات المصاحف:

من خلال استقراء بعض المصاحف لوحظ أن أغلبها وضع علامة (ج) بعد (كلا) في أربعة مواضع وهي: موضعان في مريم، وموضع في المؤمنون، وموضع في سبأ وباقي المواضع (صلي) وبذلك تتفق أغلب المصاحف مع رأي الإمام مكي .

* **الموضع الأول:** @سورة مريم: ٧٨: ٧٩!

قال تعالى: ﴿ * + , - . / 0 1 2 | 4 5
6 7 8 9 : ; < ﴾.

يحسن الوقف على معنى الردع، أي: فليرتدع هذا الكافر عن التفوه بمثل هذه المقالة الشنعاء، فإنه لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الله عهدًا .

ويجوز الابتداء على معنى @حقا سنكتب أو ألا! .

* **الموضع الثاني:** @سورة مريم:٨١، ٨٢!

قال تعالى: ﴿ C D E F G H I J K L |
N O P Q R S ﴾.

يحسن الوقف على معنى: فليرتدع هؤلاء الكفارعن عبادتهم للأصنام وعن اعتقادهم فيها العزة والنصرة، ويجوز الابتداء على معنى حقا أو @ألا! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **الموضع الثالث**: @سورة المؤمنون: ٩٩: ١٠٠!.

قال تعالى: ﴿ x y z { | } ~ ﴿٩٩﴾ ارْجِعُونِ ¢ £
¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ﴾.

يحسن الوقف على معنى فليرتدع هذا الكافر عن طلب الرجوع إلى الدنيا، ويبتدأ على معنى: ألا إنها كلمة، ولا يبتدأ على معنى حقًا لكسر همزة إن بعدها.

* **الموضع الرابع**: @سورة سبأ: ٢٧!:

قال تعالى: ﴿ f g h i j k l m n o p q r
s t ﴾.

يحسن الوقف على معنى: ارتدعو عن زعمكم أن الأصنام شركاء لله، ويبتدأ بها على معنى: ألا بل هو الله، وحقا بل هو الله .

* **الموضع الخامس**: @سورة المعارج١١ - ١٥ !:

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * +
, - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 :
; < = > ﴾.

يحسن الوقف على معنى: فليرتدع هذا المجرم عن تنميه الفداء من العذاب .

ويبتدأ بها على معنى: ألا إنها لظى .

* **الموضع السادس**: @سورة المعارج: ٣٨- ٣٩!:

قال تعالى: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن à جَنَّةَ â ﴿٣٨﴾ كَلَّآ إِنَّا ç
è é ê ﴾.

فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه إنه لم يقدم ما يستحق به هذه الزيادة، ويبتدأ بها على معنى: ألا إنا خلقناهم.. .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **الموضع السابع**: @سورة المدثر ١٥: ١٦!:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ ×أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِآيَٰتِنَا عَنِيدًا à ﴾.

فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه، فإنه لم يقدم ما يستحق به هذه الزيادة.

ويبتدأ بها على معنى: ألا إنه كان.

* **الموضع الثامن**: @سورة المدثر: ٥٢- ٥٤!:

قال تعالى: ﴿4 5 6 7 8 9 : ; < = > A @ B C D E F G H﴾.

فليرتدع هذا الكافر عن إرادته ﴿9 : ; < = >﴾.

* **الموضع التاسع**: @سورة المطففين: ١٣- ١٤!:

قال تعالى: ﴿A B C D E F G H I K M N O P Q R S﴾.

ارتدع أيها المعتدي الأثيم عن رمي آيات الله بأنها أساطير الأولين.

* **الموضع العاشر**: @سورة الفجر ١٦: ١٧!:

قال تعالى: ﴿o p q r s t u v w x y z { | } ~ ﴿١٧﴾ ٱلْيَتِيمَ﴾.

فليفهم الإنسان بأن كثرة المال ليست إكرامًا كما أن قلته ليست إهانة.

* **الموضع الحادي عشر**: @سورة الهمزة ٣: ٤!:

قال تعالى: ﴿< = > ? @ A C D E F﴾.

فليرتدع الإنسان عن ذلك الحسبان الباطل، أو جمع المال أو اللمْز أو الهمْز.

*****

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القسم الثاني
الوقف عليها لا يحسن لأنها ليست بمعنى الردع ويجوز الابتداء بها على معنى: ألا أو حقًّا، في ثمانية عشر موضعًا

ويستثنى من ذلك كل موضع وردت فيه (إن) المكسورة الهمزة بعد كلا، فلا يبتدأ فيها بمعنى حقًّا، إنما بمعنى @ألا!.

علامات المصاحف:

أغلب هذه المواضع لم يوضع عليها علامة وقف، سوى أربعة مواضع @القيامة ١١، الفجر: ٢١، العلق: ١٥-١٩!.

* **الموضع الأول:** @سورة المدثر: ٣١: ٣٢!.

قال تعالى: ﴿ ¶ ¸ ¹ ذِكۡرَىٰ « ¼ ½ ¾ ﴿٣٢﴾ ﴾.

لئلا يوهم الوقف رد ما قبلها، وما قبلها لايرد، فكأنها ليست ﴿ذِكۡرَىٰ « ¼ ﴾.

ويبتدأ بها على معنى: حقًا والقمر، أو ألا والقمر.

* **الموضع الثاني:** @سورة المدثر آية ٥٤! ﴿كَلَّآ﴾ الثانية

قال تعالى: ﴿ <@A B C D E F G H ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفى ماحكى عنهم من أنهم ﴿A B C ﴾[(١)].

ويبتدأ بها على معنى @ألا! ولا يبتدأ على معنى @حقًا! كما هو معلوم.

* **الموضع الثالث:** @سورة القيامة: آية ١١!

قال تعالى: ﴿ ¨ © يَوۡمَئِذٍ » ¬ ® ¯ °(صلي) ± ² ³ ´ µ ¸ ¶ ﴾.

---

(١) **قال الإمام مكي:** ومنهم من يجعلها ردعًا وتأكيدًا لـ (كلا) الأولى فيقف عليها بمعنى النفي، وهو بعيد لأنه نفى مانفته الآية الأولى لأن المؤكَد لا يفرق بينه وبين المؤكِد @الوقف على كلا ونعم!: (ص/٤٣)، أو ردعًا عن عدم خوفهم الآخرة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لئلا يوهم الوقف نفي قول الإنسان يوم القيامة ﴿» ¬ ® ﴾ [١].

ويبتدأ على معنى : حقًا لا وَزَرَ ، أو : ألا لا وَزَرَ .

* **الموضع الرابع**: @سورة القيامة آية ٢٠ !:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾ ! " # $ % ﴾ .

لا يحسن الوقف لئلا يوهم نفي ماضمنه الله لنا من بيان كتابه [٢].

ويبتدأ بها على معنى @ألا بَلْ ! أو @حقا بَلْ ! .

* **الموضع الخامس**: @سورة القيامة آية ٢٦ !:

قال تعالى: ﴿ (* + , - . / 0 1 2 3 4 5 6

7 8 9 : ; < = > ? ﴾ .

لئلا يوهم الوقف نفي عبس الكفار يوم القيامة [٣].

ويبتدأ بها على معنى @حقًا إِذَا !، وعلى معنى @ألا إِذَا ! .

* **الموضع السادس**: @سورة النبأ: آية ٤ ! :

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , -

. / ﴾ .

لئلا يوهم الوقف نفي ماحكى الله من اختلافهم في النبأ وهوالقرءان [٤]أو البعث .

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع عن طلب الفرار وتمنيه، أو النفي على تقدير (لا وزر ولا منجى من النار) .

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع لمن أنكر البعث، أو إرشاد للرسول j وأخذ به عن العجلة، أوللنفي، والتقدير:ليس الأمر كما زعمتم، فأنتم قوم غلبت عليكم الشهوات .

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ليس الأمر على مايظن هؤلاء المشركون أنهم لن يعاقبوا على شركهم .

(٤) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعًا للكفار، أي: فليرتدعوا، ولينـزجروا عن اختلافهم في أمر البعث، أو القرآن، أو التساؤل عنه على سبيل الاستخفاف .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويبتدأ بها على معنى @ألا! وكونها على معنى @حقًا! أحسن ليؤكد بها وقوع العلم منهم ويحقق بها لفظ التهديد .

* **الموضع السابع**: @سورة عبس آية ١١ !:

قال تعالى: ﴿L K J I H G F E D C B A @ ? N M﴾ .

لئلا يوهم الوقف نفي ماحكى الله من أمر النبى j مع ابن أم مكتوم [١] .

ويبتدأ بها على معنى (ألا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ) ولايبتدأ على معنى @حقًا! .

* **الموضع الثامن**: @سورة عبس آية ٢٣ !:

قال تعالى: ﴿x y z { | } ~ ¢ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ .

لئلا يوهم الوقف نفي إحياء الله للإنسان [٢] ويجوز الابتداء على معنى ألا أوحقًا.

* **الموضع التاسع**: @سورة الانفطار آية ٩ !:

قال تعالى: ﴿C D E F G H I J K L M N﴾ .

لئلا يوهم الوقف نفي تصوير الله للإنسان﴿C D E﴾ [٣] .

ويجوز الابتداء على معنى ألا أوحقًا .

* **الموضع العاشر**: @سورة المطففين: آية ٧ !:

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ ! " # $ % & ' ﴾

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى لا تعرض عن هذا وتقبل على هذا، أو لا تفعل بعدها مثلها، قال مكي: وهو وجه صالح، لكن الوقف عليها أمكن وأبين. @الوقف على كلا! : (ص /٥١) .

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى:فليرتدع الإنسان عما هوعليه من التكبر والترفع والإصرار على إنكار التوحيد، أو إنكار البعث، وجملة: @لَّمَّا يَقْضِ! استئنافية مبينة سبب الردع أي: لم يؤد واجبه .

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ليس الأمر أيها الكافرون على ما تقولون من أنكم على الحق في عبادتكم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لئلا يوهم الوقف نفى قيام الناس ﴿ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ .

يجوز الابتداء على معنى @ألا!، ولا يجوز على معنى @حقًا!، لكسر همزة إن .

* **الموضع الحادي عشر**: @سورة المطففين: آية ١٥!:

قال تعالى: ﴿ X W V U T S R Q P O N M K I Z Y ﴾ .

لئلا يوهم الوقف نفي غلبة الذنوب والمعاصى على قلوبهم [١] .

ويجوز الابتداء على معنى @ألا!، ولا يجوز الابتداء بـ@حقًا!، لكسر همزة إن

* **الموضع الثاني عشر**: @سورة المطففين: آية ١٨!:

قال تعالى: ﴿ m l k j i h g f e d c b a ` n ﴾ .

لئلا يوهم الوقف نفي قول الله للكفار يوم القيامة: ﴿ f e d c b g ﴾ [٢] .

* **الموضع الثالث عشر**: @سورة الفجر آية ٢١!:

قال تعالى: ﴿ ± ° ¯ ® ¬ « أَكْلًا © ¨ 2 3 ´ µ ¶ ¸ 1 ﴿٢١﴾ ﴾ .

لئلا يوهم الوقف نفي ماحكاه الله من كثرة حبنا للمال [٣] .

ويبتدأ بها على معنى: @ألا أو حقا! .

* **الموضع الرابع عشر**: @سورة العلق: آية ٦!:

قال تعالى: ﴿ h g f e d c b a ` _ ^ ﴾ .

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون برين الذنوب على قلوبهم .

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون بالعذاب والجزاء .

(٣) ومن أجاز الوقف كانت على معنى: فلينـزجر العباد عن حب المال وعدم إكرام اليتيم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لئلا يوهم الوقف نفى أن الله علمنا مالم نعلم [١].

ويبتدأ بها على معنى @ألا! .

* **الموضع الخامس عشر**: @سورة العلق: آية ١٥!:

قال تعالى: ﴿أَلَمْ » ¬ ® ¯ ° ± (صلي) ² ³ ´ µ ¶ ¸ ﴾.

حتى لا يوهم الوقف نفي رؤية الله لأعمال العباد [٢].

ويبتدأ بها على معنى @ألا! أو @حقا! .

* **الموضع السادس عشر**: @سورة العلق: آية ١٩:

قال تعالى: ﴿ ½ ¾ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا (صلي) لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴿١٩﴾﴾ [٣] لئلا يوهم الوقف نفي دعاء الله يوم القيامة للزبانية .

ويبتدأ بها على معنى: @ألا أو حقا! .

* **الموضع السابع عشر**: @سورة الكاثر: آية ٣!:

قال تعالى: ﴿ [\ ] ^ _ ` a b c d e﴾ [٤].

لئلا يوهم الوقف نفي ما قبله، ونفيه لايجوز، ويبتدأ بها بمعنى: @ألا أو حقا!.

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى ما هكذا ينبغي أن يكون الإنسان ينعم عليه ربه بتعليمه ما لم يكن يعلم ثم يكفر به .

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعًا لأبي جهل عن نهيه الناس عن عبادة الله، والمعنى: لم يعلم أبو جهل بذلك ، ورد مكي بقوله: وهذا بعيد، إنما يكون (كلا) نفيًا لما يليها دون ما بعد عنها وأيضا فإنه لا يدري أي شيء نفت أكلامًا يليها أم ما بعد منها . @الوقف على كلا ونعم!: (ص / ٦٢).

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعًا بعد ردع لأبي جهل ، بمعنى:ليس الأمر على ما يقول أبو جهل في نهيه إياك يامحمد عن الصلاة وطاعة ربك .

(٤) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى:ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر عن الآخرة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **الموضع الثامن عشر**: @سورة التكاثر: آية ٦ !:

قال تعالى: ﴿ l k m n o p q r s ﴾.

لئلا يوهم الوقف نفي وقوع العلم منهم في الآخرة [١].

ويبتدأ بها على معنى: @ألا أو حقًا! .

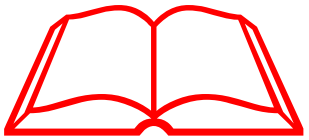

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى:لا يؤمنون بهذا الوعيد، أو ردعًا لهم على عدم علمهم بما نطقت به البراهين الساطعة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القسم الثالث
مالا يحسن الوقف فيه على(كلا) ولا يحسن الابتداء بها

علامات المصاحف:

ولم يوضع عليهما أي علامة في المصحف، وذلك دليل على عدم حسن الوقف على هذين الموضعين .

* **الموضع الأول**: @سورة النبأ: آية ٥ !.

قال تعالى: ﴿ 10 2 3 ﴾ .

لا يحسن الوقف لئلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد ونفي وقوع العلم منهم،ولا يحسن الابتداء بها لأن قبلها حرف عطف .

* **الموضع الثاني**: @سورة التكاثر: آية ٤ !.

قال تعالى: ﴿ f g h i j ﴾ .

لئلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد، ولا يحسن الابتداء بها لأن ما قبلها حرف العطف، ولا يوقف عليها دون المعطوف .

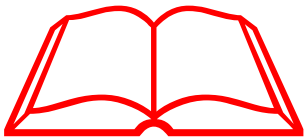

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القسم الرابع

يحسن الوقف فيه على @كلا! ولا يحسن الابتداء بها وذلك في موضعين لكن يبتدأ بما قبلها

علامات المصاحف:

قد وضعت أغلب المصاحف علامة @صلى![1] وذلك دليل جواز الوقف على هذين الموضعين .

* **الموضع الأول:** @سورة الشعراء: آية ١٥ !.

قال تعالى: ﴿ } | { ~ } أَن يُكَذِّبُونِ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © هَـٰرُونَ » ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¸ (صلي) ¹ » ¼ ½ ¾ ﴾ .

ويحسن الوقف على معنى ليس الأمر كما تقول فلن يصلوا إليك وثق بالله فلن يقتلوك، ولا يصح الابتداء بـ @كلا! لأنها وما بعدها من مقول القول، ولكن يبتدأ بها على معنى قال حقًا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا، أو قال ألا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا .

* **الموضع الثاني:** @سورة الشعراء: آية ٦٢ !.

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 ﴾ يحسن الوقف على معنى الردع، أي: ليس الأمر كما تظنون فلن يدرككم فرعون فالله وعدنا بالهداية والظفر .

ولا يبتدأ بها لأنه لا يجوز الفصل بين القول ومقوله لكن يبتدأ بـ﴿ * + , - ﴾ على معنى: ألا إنَّ مَعِي رَبِّي، وليست بمعنى: حقًا لمجيء @إنَّ! المكسورة الهمزة بعدها .

---

(١) سوى مصحف الأزهر والباكستاني فقد وضعا علامة (ج) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خامسًا : ١- الوقف على @بلى!

* معنى @بلى!: بلى حرف جواب، وتختص بالنفي وتفيد إبطال الخبر الذي قبلها، سواء أكان مجردًا نحو قوله تعالى: ﴿ ~ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ¢ £ ¤ ¦ § ¨ © ﴾ [التغابن: ٧] .

أم مقرونًا بالاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿ B C F E ﴾، فكلمة (بلى) نفت نفيهم، وأثبتت اعترافهم بربوبيته جلَّ وعلا، أي بلى أنت ربنا .اهـ[(١)].

* أصل @بلى!: قال ابن الجزري: أصل @بلى! ، @بل! وزيدت عليها الألف دلالة على أن السكوت عليها ممكن، وأنها لا تعطف ما بعدها على ما قبلها كما تعطف (بل)، وهي ألف تأنيث، ولذلك أمالتها العرب .اهـ [التمهيد: ص/ ١٨٧] .

* مواقع @بلى! في القرآن:

وقعت بلى في اثنين وعشرين موضعًا، في ست عشرة سورة .

* الوقف على @ بلى! : ثلاثة أنواع[(٢)]:

١ - ما يختار فيه الوقف على (بلى) لأنها جواب لما قبلها وهي عشرة مواضع

٢ - مالا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها في سبعة مواضع، وما بعدها جواب .

٣- ما يجوز الوقف والوصل، والوصل أرجح وأقوى، لأن ما بعدها متصل بها وبما قبلها وهي خمسة مواضع .

---

(١) قال الإمام مكي: تكون ردًا لنفي يقع قبلها وتكذيبًا له، خبرًا أو نهيًا، فتحققه نحو: @مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ! (بَلَى) أي بلى عملتم السوء، وتكون تصديقًا لما قبلها إذا وقعت جوابًا لاستفهام نحو@ B C ! قالوا بلى، أي: بلى أنت ربنا . @رسالة كلا ونعم!: (ص/ ٧٢) وانظر: معجم القواعد العربية في القواعد:لـ عبد الغني الدقر.

(٢) انظر كتاب @معالم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء!: (ص/ ١١١) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **قال الإمام السخاوي:** والوقف عليها إذا لم تتصل بقسم جائز، إما تام وإما كافٍ، واتصالها بالقسم في أربعة مواضع ﴿ I J K ﴾ في الأنعام، والأحقاف، ﴿O P Q ﴾ في سبأ والتغابن، فالوقف في هذه المواضع على القسم عند أصحاب الوقف، ويوقف عليها فيما سوى ذلك، وهو ثمانية عشر موضعًا . اهـ (١).

* الفعل بعد @بلى!:

قد يحذف الفعل بعد @بلى ! .

نحو قوله تعالى: ﴿ ; < = > ? @ A B C
D E F G H I K L M N O P Q
R S T U V W X Y ﴾ [آل عمران: ١٢٤]، أي بلى يكفينا .

* قد يذكر الفعل بعد @بلى! نحو قوله تعالى: ﴿ ¤ ¥ ¦ § ¨ ©قَدْ « ¬ ﴾ [الملك: ٨-٩].

* الفرق بين @ بلى!، و@نعم!:

@بلى! لا تأتي إلا بعد نفي، و@نعم! تأتي بعد النفي والإثبات .

تأتي@ بلى ! ردًا لما قبلها، فإذا وقعت @نعم! مكانها كانت تصديقًا لما قبلها .

مثال: لم يأت زيد فإن قلت: @بلى! فأنت ترد النفي، وتثبت المجيء، وإن قلت @نعم!، فأنت تصدق نفيه أي: نعم لم يأت زيد .

قال الإمام مكي: ولو وقعت @نعم! في موضع بلى في قوله تعالى: ﴿ B C E F ﴾، أي بلى أنت ربنا فلو قالوا نعم لصار كفرًا لأنه يصير المعنى: نعم لست ربنا وهذا كفر . اهـ (٢).

---

(١) @جمال القراء وكمال الإقراء!: (ج/٢ ص/٤١٨) .

(٢) @رسالة كلا ونعم!: (ص/ ٣٧٤) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النوع الأول
ما يختار فيه الوقف على @بلى! لأنها جواب لما قبلها غير متعلقة بما بعدها لفظا، والوقف عليها كافٍ

وقد وضع مصحف الأزهر على أغلب هذه المواضع علامة (ج) [(١)].

الموضع الأول: @سورة البقرة: الآية ٨١!.

قال تعالى: ﴿ [Z Y W V U T S R Q k j i h g f e d c a ` _ ^] \ w v t s r q p o n m l (ج) y x ﴾.

أفادت @بلى! إبطال قول اليهود ﴿R S T U V W﴾ ونفت مس النار لهم أيامًا معدودة، وإذا انتفى المسُّ أيامًا معدودة ثبت المس أكثر من ذلك، والمعنى: بلى ستمسكم النار أكثر من ذلك .

وقوله تعالى: ﴿l m n﴾ جملة استئنافية لامحل لها، تعليلًا لما أفادته بلى.

الموضع الثاني: @سورة البقرة: الآية ١١٢!.

قال تعالى: ﴿ ¹ لَن « ¼ ½ ¾ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ (ج) مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ × رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾﴾.

كلمة @بلى! نقضت قول اليهود: ﴿لَن « ¼ ½ ¾ كَانَ هُودًا أَوْ

(١) إلا مواضع الأعراف والنحل والأحقاف، فلم يوضع عليه شيء وبذلك تكون(بلى) وما بعدها جوابًا لما قبلها .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نَصَٰرَىٰ ﴾ وأثبتت أن غيرهم يدخلون الجنة، والمعنى: بلى سيدخل الجنة من كان على غير اليهودية والنصرانية، وإنَّ كل من استسلم وانقاد لأمر الله ونهيه، وأخلص لله ﴿فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١١٢﴾﴾ .

الموضع الثالث: @سورة آل عمران: الآية ٧٦!.

قال تعالى: ﴿ v u t s r q p o n m l k
© ¨ § ¦ ¥ ¤ ¢ دُمۡتَ عَلَيۡهِ ~ } | { z y x w
ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ » ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ (ج) µ ¶
ۥ 1 فَإِنَّ » ¼ ½ ¾ ﴾ .

أي بلى سيصيبكم إثم وحرج، فـ @بلى! مبطلة قول اليهود: ﴿ § ¨ ©
ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ » ﴾، يَعنُون بهذا القول: ليس علينا فيما أصبناه من مال العرب إثم ولاحرج، لأنهم ليسوا أهل كتاب مثلنا .

الموضع الرابع: @آل عمران الآية: ١٢٥!.

قال تعالى: ﴿ E D C B A @ ? > = < ;
S R Q P O N M L K I H G F
Y X W V U T ﴾، أي بلى يكفي إمداد الله .

وقد اتفقت المصاحف على وضع علامة (ج) في هذا الموضع (١) .

الموضع الخامس: @سورة الأعراف : ١٧٢!:

قال تعالى: ﴿ @ ? > = < ; : 9 8 7 6
Q P O N M L K J I H F E C B A
S R ﴾ .

(١) وهو مصحف المدينة، والحرمين، والشمرلي، ودار القرءان بيروت، ودار الفجر دمشق، ومصحف دار الندوة فرنسا، والأزهر، راجع @بغية عباد الرحمن!: (ص / ٩٨).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في قوله تعالى ﴿شَهِدْنَا﴾ قولان:

الأول: أن هذا قول الملائكة، وذلك أن بنى آدم لَمَّا اعترفوا بربوبية الله تعالى لهم، قال تعالى للملائكة: اشهدوا فقالوا: شهدنا أى: على اعتراف بنى آدم؛ فعلى هذا

يحسن الوقف على @بلى! لأنه تمام كلام بنى آدم، وقوله ﴿شَهِدْنَا﴾ حكاية كلام الملائكة .

الثانى: أن شهدنا من تتمة كلام بنيآدم، والمعنى: شهدنا على أنفسنا بأنك ربنا ولامعبود لنا سواك، وعلى هذا القول لايحسن الوقف على بلى إذ لايصح فصل بعض المقول عن بعض وهو الراجح اهـ (١).

وقد اتفقت المصاحف على وضع علامة تعانق وقف ( ) في هذا الموضع (٢).

الموضع السادس: @سورة النحل: آية ٢٨ !:

قال تعالى: ﴿ 8 9 : ; < : > ? @ A
B C D F G H I J K L M ﴾.

أي بلى عملتم السوء .

وهذا الموضع لم توضع عليه علامة وقف في المصاحف المذكورة، وبذلك تكون @بلى! وما بعدها جواب لما قبلها فلا يوقف على @بلى! على هذا الرأي .

الموضع السابع: @سورة يس آية ٨١!:

قال تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ » ¬ ® ¯ ° ± 2 3 ´
¶ (ج) ¸ ¹ ٱلْعَلِيمُ « ﴾.

---

(١) @معالم الاهتداء!: (ص/ ١١٩-١٢١) .

(٢) وهو مصحف المدينة، والحرمين، والشمرلي، ووزارة المعارف السعودية، ودار القرءان بيروت، ودار الفجر دمشق، ومصحف دار الندوة فرنسا، أما الأزهر فلم يضع شيئًا .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أي: بلى قادر على أن يخلق مثلهم .

الموضع الثامن: @سورة غافر: الآية ٥٠ !:

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) + , . / 0 1 2 3 4 ﴾.

أي : بلى أتتنا رسلنا بالبينات، فـ @بلى! نفت عدم إتيان الرسل بالبينات وأثبتت إتيانهم بها والوقف عليها كاف، لأن ﴿) (﴾ جواب أهل النار لخزنة جهنم و﴿ + , ﴾، مستأنفة واقعة جوابًا عن سؤال نشأ من الجملة السابقة.

ويلاحظ أن أغلب المصاحف اتفقت على وضع علامة (ج) على هذا الموضع (١).

الموضع التاسع: @سورة الأحقاف: آية ٣٣ !:

قال تعالى: ﴿ l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ عَلَىٰ كُلِّ ¢ £ ¤ ﴾.

أي بلى قادر على إحياء الموتى، والوقف على @بلى!، كاف وقوله تعالى: ﴿ ~ عَلَىٰ كُلِّ ¢ £ ¤ ﴾ جملة استئنافية .

الموضع العاشر: @سورة الإنشقاق: آية ١٤ !:

قال تعالى: ﴿ n o p q r s t (ج) u v w x y z ﴾.

أبطلت @ بلى ! نفى @الحور!، وهو الرجوع إلى الله بالبعث والنشور، فأثبتت الحور، وجملة: ﴿ u v w x y z ﴾ استئنافية .

والمعنى: بلى سيحور، أي: سيرجع إلى الله .

---

(١) وهذا يدل على الاتفاق على قطع العلاقة اللفظية تمامًا .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النوع الثانى
لايجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها

وقد اتفقت المصاحف على عدم وضع أي علامة وقف فوق @بلى! .

الموضع الأول: @سورة الأنعام آية ٣٠!.

قال تعالى: ﴿ = < ? > @ A B D E F G I J K L M N O P Q R S ﴾ .

لايجوز الوقف على @بلى! لأن كلمة ﴿ K ﴾ من جملة مقول الكفار، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه .

الموضع الثاني: @سورة النحل: آية ٣٨!.

قال تعالى: ﴿ s t u v x y z { | ~ **وَعْدًا عَلَيْهِ** ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ ﴾ .

يمتنع الوقف على "بلى" لأن قوله: ﴿**وَعْدًا**﴾ مصدر مؤكد للجملة التى دلت عليها، وقامت مقامها الجملة المقدرة بقولنا: ليبعثنهم، ولا يفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد .

الموضع الثالث: @سورة ســـبأ: آية ٣!:

قال تعالى: ﴿ H I J K L M O P Q R S T V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j ﴾ .

لاوقف على @بلى! لعدم جواز الفصل بين المؤكد والمؤَكد، والمقسم به والمقسم عليه .

الموضع الرابع: @سورة الزمر آية ٥٨ : ٥٩!:

قال تعالى: ﴿ + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B ﴾ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يفهم النفي من الســـــياق فـ @لو! موضـــوعة للدلالة على امتناع جوابها لامتناع

شرطها؛ فهى دالة على زعم الكافر امتناع كونه من المحسنين لامتناع الكرة، أي: الرجعة إلى الدنيا، كأن الكافر يدعي أنه لو أعيد إلى الدنيا لأحسن العمل يقصد بذلك الاعتذار، فجاء الرد المفحم @بلى!، وجملة: ﴿قَدْ جَاءَتْكَ..﴾ مؤكدة للجملة السابقة التي دلت على ثبوت هداية الإرشاد، وسدت مسدها كلمة @بلى! فلا يجوز الوقف على @بلى! لوجوب وصل المؤكَّد بالمؤكِّد .

الموضع الخامس: @سورة الأحقاف: آية ٣٤!:

قال تعالى: ﴿ ¥ ¦ § ¨ ©ٱلنَّارِ » ¬ ® ¯ ° ± 2 ´ µ ¶ ¸ 1 تَكْفُرُونَ « ﴾ .

لا يوقف على بلى لأن قوله: ﴿وَرَبِّنَا﴾ داخل في قول: ﴿قَالُوا﴾ .

الموضع السادس: @سورة التغابن آية ٧!:

قال تعالى: ﴿ ~ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ £ ¢ ¤ ¦ § ¨ © ثُمَّ » ¬ ® ¯ ° ± 2 3 ´ ﴾ .

لايجوز الوقف على @بلى! لأن كلمة ﴿وَرَبِّي﴾ من جملة مقول القول، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه .

الموضع السابع: @سورة القيامة: آية ٣ !:

قال تعالى: ﴿ d e f g h i j k l m n o p ﴾.

لايجوز الوقف على @بلى! لعدم صحة الفصل بين الحال وصاحبها وعاملها، حيث إن ﴿ k ﴾ منصوب على الحال من فاعل الفعل المقدَّر الذى دلت عليه كلمة .

@بلى! والتقدير: نجمعها حال كوننا ﴿ k l m n o p ﴾ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النوع الثالث
ما يجوز فيه الوقف، والوصل أرجح وأقوى ؛ لأن مابعد @بلى! متصل بها وبما قبلها

لم يوضع عليها علامة وقف في أغلب المصاحف [١].

الموضع الأول: @سورة البقرة: آية ٢٦٠ !:

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - .
/ 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = >
? @ A B C D E F G H I J K L ﴾.

يجوز الوقف على @بلى! باعتبار تمام الكلام فى الجملة، فالسؤال قد أخذ جوابه، والفعل قد استوفى فاعله ومفعوله .

والوصل أولى بالنظر إلى قوله تعالى حكاية عن إبراهيم ﴿ 0 1 2 ﴾ من جملة مقول القول، ولا يفصل القول عن المقول .

الموضع الثاني: @سورة الزمر آية ٧١ !:

قال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ .

نفس ماقيل فى الآية السابقة .

---

(١) وضع مصحف دار الفجر الإسلامي علامة (لا) بعد (بلى) فهو بذلك يؤكد أن (بلى) وما بعدها جواب لما قبلها .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضع الثالث: @سورة الزخرف: آية ٨٠!:

قال تعالى: ﴿N O P Q R S T V W X Y Z﴾.

يجوز الوقف على "بلى" باعتبار إفادة الكلام الفائدة المطلوبة.

والوصل أولى لأن الجملة بعدها حال أو معطوفة على الجملة المقدرة الدالة عليها ما قبل @بلى! أي بلى نسمع سرهم ونجواهم.

الموضع الرابع: @سورة الحديد آية ١٤!:

قال تعالى: ﴿U V W X Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j﴾.

يجوز الوقف على @بلى! لتمام الكلام.

والوصل أولى باعتبار عدم الفصل لبعض مقول القول عن بعض.

الموضع الخامس: @سورة الملك: آية ٩!:

قال تعالى: ﴿x y z { | } ~ فِيهَا فَوۡجٞ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © قَدۡ « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ ضَلَٰلٖ »¼﴾.

يجوز الوقف على @بلى! لتمام الكلام.

والوصل أرجح لأن جملة: ﴿قَدۡ « ¬﴾ مؤكدة للجملة التي قبل @بلى!.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- الوقف على @نعم!

حرف جواب لكلام قبلها، ومعناها: حرف يدل على:

١ - **تصديق المخبِـــر** إذا كان ما قبلها جملة خبـــرية، مثال قول نعم لمن قال: قام زيد أو لم يقم .

٢ - **وَعْدُ الطالب** بتحقيق مطلوبه إذا كان ما قبلها جملة إنشائية .

مثال: إن أُمِرْتَ بالصدق فقلت: نعم فكأنك تَعِدُ الآمر بالصدق .

إن نُهِيتَ عن الإسراف فكأنك تعدُ الناهي بعدم الاســـراف .

وإن قيل لك هــلا كفلت اليتيم، فأجبت بـ @نعم! فكأنك تعد الآمر بكفالة اليتيم .

٣- **الإعلام وهو:** إعلام المخاطب بجواب استفهامه .

وهذا هو الوارد في القرءان .

وقد اتفقت أغلب المصاحف على وضع علامة (ج) فوق كلمة @نعم! في الموضع الأول، والثلاثة الأمثلة الأخرى لم تضع علامة، وهذا يدل على الاتفاق في استئناف ما بعد @نعم! في الموضع الأول، وعلى تعلق ما بعد @نعم! بما قبلها في المواضع الثلاثة الباقية .

الموضع الأول: @سورة الأعراف: آية ٤٤!:

قال تعالى: ﴿ - . / 0 1 2 | 4 5 | 7 8 9 : ; < = > ? ﴾ .

والوقف كاف، لأن السؤال قد أخذ جوابه، وقد اتفقت المصاحف على وضع علامة (ج) فوق @نعم! في هذا الموضع إلا مصحف وزارة المعارف السعودية فقد وضع (صلي) وهذا دليل على جواز الوقف، والوصل.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضع الثانى: @سورة الأعراف: آية ١١٤ !:

قال تعالى: ﴿ y x w v u t s r q p o z { | { } ~ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾.

لا يجوز الوقف على @نعم! لأن جملة: ﴿ { } ~ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ معطوفة على الجملة المحذوفة التي قامت @نعم! مقامها في الجواب، أي: نعم إن لكم أجرًا وإنكم لمن المقربين، وكلتا الجملتين من مقول القول ولا يفصل بين القول والمقول، ولا بين بعض المقول وبعضه.

ألموضع ألثألث @سورة الشعراء: آية ٤٢ !:

قال تعالى: ﴿ (* + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < ﴾.

نفس ما قيل في الموضع الثاني .

الموضع الرابع: @سورة الصافات الآيات ١٦ -١٧ -١٨ ! :

قال تعالى: ﴿ ~ مِتْنَا وَكُنَّا ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © قُلْ « ¬ ® ¯ ﴾.

لا يوقف علي @نعم! لأن جملة: ﴿ ¬ ® ¯ ﴾ في محل نصب حال من الفاعل الذي حذف مع فعله، أي: نعم تبعثون وأنتم أذلاء .

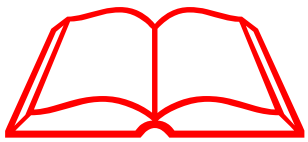

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سادسًا: ١- الوقف على: @ذلك!

هي: كلمة يستعملها الفصيح عند الانتقال من كلام إلى آخر .

ويوقف عليها في أربعة مواضع، والوقف عليها كاف، لأن الجملة بعد @ذلك! مستأنفة .

وقد وضع مصحف الأزهر علامة (ج) على المواضع الأربعة .

أوجه الإعراب:

- مبتدأ حذف خبره، والتقدير: ذلك الأمر.
- أو خبر حذف مبتدؤه، والتقدير: الأمر ذلك.
- أو مفعول به لفعل محذوف أي: امتثلوا ذلك أوافعلوا ذلك .

الموضع الأول: @سورة الحج: آية ٣٠ !:

قال تعالى: ﴿ ¦ § ¨ © ٱللَّهِ » ¬ ® ¯ ° ﴾ .

والتقدير بتسلسل الإعراب .

١ - مبتدأ حذف خبر، أي: ذلك حكم الله أو ذلك أمر الله أو شرعه .

٢ - خبر حذف مبتدؤه، أي: فرضكم ذلك، أو الواجب في حقكم ذلك الذي بينه لكم من الواجبات في الآيات السابقة .

٣ - أو مفعول به لفعل محذوف، أي: امتثلوا ذلك أو افعلوا ذلك أو الزموا ذلك.

الموضع الثاني: @سورة الحج: آية ٣٢ !:

قال تعالى: ﴿ 8 9 : ; < = > ? @ A ﴾ .

نفس ما قيل في الموضع الأول .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضع الثالث: @سورة الحج: آية ٦٠ !:

قال تعالى: ﴿ V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a ﴾.

١ - جزاء المهاجرين المتقدم ذكرهم في الآية ذلك أي الذي أخبرتكم به وهو أن الله تعالى يرزقهم رزقًا حسنًا ويدخلهم مدخلًا يرضونه .

٢ - ذلك جزاء المهاجرين .

٣- اعلموا ذلك الذي بينته لكم من جزائهم لتعملوا مثل عملهم فتظفروا بمثل جزائهم .

الموضع الرابع: @سورة محمد: آية ٤ ! :

قال تعالى: ﴿ g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z ﴾ .

١ - الأمر ذلك أي : الأمر في الكفار .

٢ - ذلك الذي بينته لكم من القتل والأسر وما بعدهما من المن والفداء أو ذلك حكم الكافرين وهو القتل أو الأسر وبعدهما المن والفداء.

٣- افعلوا ذلك نفذوا فيهم ما ذكرته لكم من القتل أو الأسر .... .

وقد لوحظ أن أغلب المصاحف قد وضع على هذا الموضع علامة تعانق وقف أو صلى إلا الأزهر قد وضع علامة (ج) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- الوقف على: @كذلك!

كذلك هي: كلمة يستعملها الفصيح عند الانتقال من كلام إلى كلام [١] والكاف تكون بمعنى مثل وتكون:

١ - في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر كذلك .

٢ - في موضع نصب صفة لمصدر محذوف .

٣- في موضع جر على أنها صفة .

وقد وضع مصحف الأزهر علامة (ج) فوق @كذلك! بعد هذه المواضع الأربعة.

الموضع الأول: @سورة الكهف: آية ٩١!:

قال تعالى: ﴿ v u t s r q p o n m l k j z y x w { | } ~ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ﴾ .

١ - أي: أَمْرُ ذي القرنين من علو المكانة وبسطة الملك كذلك .

٢ - صفة لمصدر محذوف لـ @وجد! أي: وجدها تطلع وجدانًا مثل وجدانها تغرب في عين حمئة .

٣- في محل جر صفة لـ﴿قَوْمٍ﴾ أي: تطلع على قوم مثل ذلك القبيل الذي تغرب عليه الشمس في الكفر .

والوقف كاف، لأن ما بعده مستأنف ومن المصاحف من لم يضع علامة وقف باعتبار أن الواو عاطفة .

الموضع الثاني: @سورة الشعراء: آية ٥٩!:

قال تعالى: ﴿ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ × وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ ﴾ .

---

(١) @معالم الاهتداء!: (ص/١٨٣) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١ - أي: أمر فرعون وقومه كما وصفنا، على أنها خبر لمبتدأ محذوف .

٢ - أي: أخرجناهم إخراجًا مثل ذاك الإخراج الذي وصفناه، على أنها في موضع نصب صفة لمصدر محذوف .

٣ - أي: مقام كريم مثل ذلك المقام الذي كان لهم، وهي في موضع جر صفة لكلمة ﴿وَمَقَامٍ﴾،والوقف حسن لاحتمال كون الواو مستأنفة، أو عاطفة جمل، فمن وضع علامة (ج) اعتبر الواو استئنافية، ومن لم يضع علامة وقف اعتبر أن الواو عاطفة .

الموضع الثالث: @سورة فاطر: آية ٢٨ !:

قال تعالى: ﴿ ¦ § ¨ © مُخْتَلِفٌ » ¬ ¯ ° ± 2 3 ´ ﴾.

١ - الأمر كذلك .

٢ - مختلف اختلافًا مثل ذلك، أي : مثل اختلاف الثمرات والجبال .

والوقف كاف، لأن ما بعده مستأنف، وقد اتفقت المصاحف على وضع علامة (ج) أو (قلي) في هذا الموضع وذلك دليل على الاتفاق، على استئناف ما بعد @كذلك ! .

الموضع الرابع: @سورة الدخان: آية ٢٨ !:

قال تعالى: ﴿ [^ _ ` a b ﴾.

١ - الأمر كذلك .

٢ - أهلكناهم إهلاكًا وانتقمنا منهم انتقامًا كذلك، أو كم تركوا تركًا مثل ذلك الترك الحسن .

والوقف حسن لاحتمال كون الواو مستأنفة أو عاطفة جمل .

والمصاحف بعضها يضع (ج)، والبعض يضع (صلي) ،والبعض لا يضع، وعلى هذا يكون التعلق الإعرابي أقرب، أي احتمال العطف .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- الوقف على @هذا !

يوقف عليها في موضعين:

الموضع الأول: @سورة ص: آية ٥٥ !:

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ وَإِنَّ « ¬ ® ¯ ﴾.

الإعراب: خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر هذا، أو مبتدأ خبره محذوف، أي: هذا الذي تقدم شرحه جزاء المؤمنين، أو مفعول به لفعل محذوف، أي: اعلموا هذا، أي: الجزاء الذي أعده الله لعباده المؤمنين.

والوقف كاف، باعتبار أن الواو استئنافية، وقيل: حسن باعتبارعطف الجمل .

الموضع الثاني: @سورة (ص): آية ٥٧ !:

قال تعالى:﴿ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ ﴿٥٧﴾ ﴾

والتقدير: العذاب هذا، وعدم وضع علامة في المصاحف فوق @هَذَا! دليل على شدة التعلق اللفظي، وبعضهم وضع @لا! .

وموضع يمتنع الوقف عليها: @سورة يس آية ٥٢ !:

قال تعالى: ﴿قَالُوا۟ « ¼ ½ ¾ مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾﴾ هذا مبتدأ وخبره اسم الموصول @ما! .

وعلى هذا فلا وقف على كلمة @هَذَا! ، لأنه لا يفصل بين المبتدأ وخبره، وقد اتفقت المصاحف على عدم وضع علامة وقف على هذا الموضع (١).

(١) وهو مصحف المدينة، والحرمين، الشمرلي، والباكستاني، ودار القرءان بيروت، ودار الفجر دمشق، ومصحف دار الندوة فرنسا، والأزهر .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤- الوقف قبل @أم !

وتكون:

أولا: ١- للمعادلة، أي: معادلة لهمزة الاستفهام، مثال: أشرب زيد أم عمرو ومعناه أيهما شرب .

٢- معادلة لهمزة التسوية، مثال: سواء عليَّ أزيد أم عمرو، ومعناه استواء الأمرين، أي: يستوي عندي زيد أم عمرو .

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

وتكون في قسمي المعادلة معطوفة ولا يبتدأ بها .

ثانيا: تكون منقطعة بمعنى @بل! أو @بل مع الهمزة!، وسميت منقطعة لانقطاع ما بعدها مما قبلها، سواء جاء ما قبلها خبر أو استفهام، ويجوز الوقف على ما قبلها ويبتدأ بها .

أمثلة لـ(أم) جاءت على معنى (بل):

قال تعالى: ﴿! " # $ & ' ( ) * [(١)] ﴾ [الطور: ٣٢] .

قال تعالى: ﴿H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b ﴾ [الزخرف: ٥٢].

قال الرضي: إذ لا معنى للاستفهام هنا . اهـ[(٢)] .

ومنه قوله تعالى: ﴿t u v w x y z { | } ~ ﴾ [الملك: ٢٠].

---

(١) ودل على ذلك قوله تعالى: @أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ! [الذاريات: ٥٣] .

(٢) @دراسات لأسلوب القرءان!: (ج/١ص/٣١٤).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أمثلة : لـ (أم) تكون بمعنى الهمزة أو بل مع الهمزة، ولا تكون بمعنى (بل).

قوله تعالى: ﴿T U V W X Z [\ ] ^ _ ` a b c d ﴾ [الطور: ٣٨-٣٩].

فلو كان التقدير بمعنى (بل) لكان المعنى بل له البنات وهذا كفر محض والمعنى: بل أله البنات (١).

وقد تحتمل الاتصال والانقطاع.

قال تعالى: ﴿Y Z [\ ] ^ _ ` a c d e f ﴾ [البقرة: ٨٠].

فالاتصال كأن يقول: أي هذين واقع، اتخاذكم العهد عند الله أم قولكم عليه بغير علم ؟.

ويجوز أن تكون منقطعة تقدر بـ @بل والهمزة! وهو استفهام انكاري لأنه قد وقع منهم قولهم على الله مالا يعلمون.

ومنه قوله تعالى: ﴿ ¹ ألْبَنَاتُ » ¼ ½ ¾ خَلَقْنَا ألْمَلَئِكَةَ إِنَـٰثًا وَهُمْ شَـٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ [الصافات: ١٤٩، ١٥٠].

منقطعة: بتقدير @بل أخلقنا الملائكة إناثًا!.

ومتصلة معادلة للهمزة: كأن المستفهم يدعي ثبوت أحد الأمرين عندهم وطلب تعيينه منهم قائلًا أي هذين الأمرين تدعونه .اهـ (٢).

*****

(١) @دراسات لأسلوب القرءان!: (ج/١ص/٣١٤)، @ جمال القراء وكمال الإقراء!: (ج/٢ ص/٤٢٨).

(٢) @دراسات لأسلوب القرءان!: (ج/١ص /٣١٦).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥- الوقف قبل: @بل!

تأتي @بل! على ضربين:

١ - حرف إضراب إبطالي أو انتقالي .

٢ - حرف عطف .

يبتدأ بها على معنى الإضراب، ومعنى الإضراب ترك الكلام، وإضراب عنه، وهي أكثر ما يقع في القرءان بهذا المعنى .

قال ابن الجزري: والوقف عليها كاف، لأنه انتقال من كلام إلى كلام آخر، لا تعلق بينهما من جهة اللفظ (١) .

أمثلة للإضراب الإبطالي:

قال تعالى: ﴿ ¸ 1 غُلْفٌ¼ ½ ¾بِكُفْرِهِمْ﴾ [البقرة ٨٨] .

أي ليست قلوبهم غلفًا لأنها خلقت متمكنة من قبول الحق، ثم أخبر أنهم لعنوا بسبب ما تقدم من كفرهم .اهـ (٢) .

قال تعالى: ﴿ s t u v x z { | } ~ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١٦] .

أبطل الله تلك المقالة فقال: ﴿ z { | } ~ وَٱلْأَرْضِ﴾ .

قال تعالى: ﴿© تَرَ » ¬ ® ¯ ± 2 3 ´ µ ¶ ¸ 1 ﴾ [النساء: ٤٩] .

أي: أخطأوا، أو ليسوا أهلًا لذلك بل الله يزكي من يشاء .

---

(١) انظر @التمهيد في علم التجويد!: (ص/ ٢٠٣) .

(٢) @دراسات لأسلوب القرءان!: (ج/٢ص/ ٦٨) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أمثلة للإضراب الانتقالي:

وهو الانتقال من خبر إلى خبر، وترك الكلام الأول من غير إبطال .

قال تعالى: ﴿ § ¨ © نَّبَذَهُۥ » ¬ ¯ ° ± ² ³ ﴾ [البقرة: ١٠٠] .

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 ﴾ [آل عمران: ١٤٩، ١٥٠].

أي: ليس الكفار أولياء فيطاعوا في شيء، بل الله مولاكم .

قال تعالى: ﴿ o p q r s t u v w x y z { | } ~ بَلْ إِيَّاهُ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © مَا » ¬ ﴾ [الأنعام: ٤٠، ٤١] .

أي: ما تدعون أصنامكم لكشف العذاب .

قال تعالى: ﴿ 9 : ; < = ﴾ [الأعراف: ١٧٩] .

انتقال من إخبار إلى إخبار، ففي الجملة الأولى: شبههم بالأنعام، وفي الثانية: أثبت لهم المبالغة في ضلال طريقهم .

وقد تكون @بل! للإضراب الانتقالي، ولا يوقف قبلها كأن تكون بل وما قبلها كلامًا واحدًا، نحو قوله تعالى: ﴿ » ¼ ½ ¾ مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [هود: ٢٧].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦- الوقف قبل @حتى!

حتى حرف يأتي على أربعة أوجه:

١ - حرف جر نحو: سرت حتى آخر الطريق .

٢ - تنصب الفعل المضارع بأن المحذوفة وجوبًا، نحو: لأسافرنَّ حتى أبر والدي .

٣ - حرف عطف نحو: ذهب الطلاب إلى القرية حتى الصغار.

٤ - حرف ابتداء .

يبتدأ بها إذا كانت حرف ابتداء، وهي التي يحكى بعدها الكلام .

قال تعالى: ﴿وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ﴿٢٥﴾﴾ [الأنعام: ٢٥] .

قال تعالى: ﴿T U V W X Y [\ ] ^ _ ` a b c d﴾ [الأنعام: ٣١] .

قال تعالى: ﴿/ 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D﴾ [الأعراف: ٣٨].

قال تعالى: ﴿μ ¶ · ¸ ¹ بُشْرًۢا » ¼ ½ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [الأعراف: ٥٧] .

قال تعالى: ﴿2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E F﴾ [يونس: ٩٠].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٧- الوقف قبل: @ ثم!

إذا كانت عاطفة لايوقف عليها نحو:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ [البقرة: ٥١] .

ويوقف على ما قبل @ثم! إن كانت للاستئناف نحو:

قال تعالى: ﴿ k j i h g f e d c b n m l﴾ [آل عمران: ١٥٢] .

قال تعالى: ﴿ s r q p o m l k j i h g t﴾ [آل عمران: ١٦١] .

قال تعالى: ﴿ ¦ § ¨ © فَأَخَذَتْهُمُ « ¬ ¯ ° ± ﴾ [النساء: ١٥٣].

وإذا جاز الاستئناف والعطف وضع قبلها علامة (صلي) .

قال تعالى: ﴿ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ ثُمَّ » ¼ ½ ¾﴾ [البقرة: ٢٨] .

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾﴾ [البقرة: ٢٨١] .

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0﴾ [الأنعام: ١] .

قال تعالى: ﴿ P Q R S T U (صلي) W X Y Z [﴾ [الأنعام: ٣٨] .

*****

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨- الوقف قبل @إلا!

يوقف قبل @إلا! إذا كان الاستثناء منقطعًا أي: بمعنى @لكن! ومن أمثلة ذلك:

* **الوقف على: ﴿الْقَوْلِ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 ﴾ [النساء: ١٤٨].

وقف كاف: إذا اعتبر أن ما بعده استثناء منقطع ليس من الأول وتقديره: ولكن من ظلم فله أن يقول ظلمنى فلان بكذا وكذا.

وتأولها مجاهد في الضيافة إذا نزل الرجل بالرجل فلم يضيفه كما إذا تضيفته فلم يضيفك فأنت فى حل أن تذكر ما صنع وهو حق لك. [المكتفى: ص/ ٢٣٠].

قال تعالى: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ » ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ حُسْنًۢا « ¼ ½ ¾ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [النمل: ١٠-١١].

قال أبو عمرو الداني: وقف كاف، وقال النحاس: تام لأن ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ..﴾ استثناء منقطع ليس من الأول فهو بمعنى لكن.

قال تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (١) ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾﴾ [الانشقاق: ٢٤، ٢٥].

* **الوقف على: ﴿ ¸ ﴾:**

قال تعالى: ﴿ µ ¶ ¸ ¹ إِلَّا « ¼ ½ ¾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾﴾ [الغاشية: ٢٢-٢٤].

وقف تام: وقيل كاف: وهو قول الحسن و @إلا! بمعنى @لكن! [المكتفى: ص/ ٦٩٧].

---

(١) ذكر أبو عمرو الداني أن الحسين بن خالويه قال صليت خلف أبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر الأنباري فوقفا في سورة الانشقاق على قوله: @فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ! فسألتهما عن ذلك فقالا: (إلا) بمعنى (لكن). @المكتفى!: (ص/٤٢٦).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٩- @إلا ! وعودة الاستثناء على ما سبق

اختلف علماء الوقف حول @إلا! من حيث كونها تعود على أقرب مذكور أم تعود على كل المذكور، وفيما يلي مثال يوضح ذلك :

* **الوقف على : ﴿أَبَدًا﴾:**

قال تعالى: ﴿ f e d c b a ` _ ^] \ x w v u t s r q p o n m l k j i h g y z { | ﴾ [النور: ٤، ٥].

قال أبو عمرو الداني: الوقف كاف: على قول من قال إن شهادة القاذف لا تجوز وإن تاب، والاستثناء فى قوله تعالى: ﴿ s r q ﴾ عند القائلين بذلك من الفسق لاغير .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فتاب عليهم من الفسق فأما الشهادة فلا تجوز .

لا وقف: على قول من قال إن شهادة القاذف جائزة اذا تاب وجعل الاستثناء من قوله: ﴿ g h i j k ﴾ وما بعده، ووقف على قوله: ﴿ x y z { ﴾ (١).

(١) @المكتفى!: (ص/ ٤٠٥) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٠- نماذج من تبرير السكتات

الموضع الأول:

قال تعالى: ﴿ 3 ´ µ ¶ 1 قَيِّمًا » ¼ ½ ﴾ [الكهف: ٢] (١).

حتى لا يوهم أن ﴿قَيِّمًا﴾ نعت لـ ﴿عِوَجَا﴾.

الموضع الثاني:

قال تعالى: ﴿قَالُوا۟ » ¼ ½ ¾ مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [يس: ٥٢].

لبيان أن كلام الكفار قد انقضى، وما بعده ليس من كلامهم بل هو من كلام الملائكة أو المؤمنين (٢).

الموضع الثالث:

قال تعالى: ﴿@ A C D E F G H﴾ [القيامة: ٢٧-٢٨].

لأن الوصل يوهم معنى @المُروق! وهي صيغة مبالغة، وهو غير مراد.

الموضع الرابع:

قال تعالى: ﴿ I K M N O P Q R S﴾ [المطففين:١٤].

تبرير السكت: السكت على @من! في الأول وعلى @بل! في الثاني لبيان أن

---

(١) انظر @نهاية القول المفيد!: (ص/ ١٧٩).

(٢) قال الإمام الداني: الوقف تام لأن ما قبله في أهل الضلال وما بعده في أهل الإيمان.
وحدثني الدكتور عبد العزيز القارئ: أن الآية تتحدث عن البعث، فعندما يبعث الناس الذين ينكرون البعث يستغربون ويستنكرون ويكونون في غاية الحيرة ويتساءلون @¼ ½ ¾ مَّرْقَدِنَا! فيجابون أن الملائكة تجيبهم @هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ! فالسكت يكون معناه هكذا، حتى لو وصل، فقوله: @هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ! جواب على سؤالهم، وسؤالهم سؤال من لم يكن مؤمنًا بالبعث ولذلك عندما يبعث يرتبك ويضطرب وتتملكه الحيرة، فيسأل: @مَنْ بَعَثَنَا!.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كلا منهما مع ما بعده ليس بكلمة واحدة بل كل منهما مع ما بعده كلمتان إذ عند الوصل وعدم السكت يدغم النون واللام في الراء التي بعدها فيتوهم أن كلا منهما مع ما بعده كلمة واحدة على صيغة فعال .

تنبيه: في المرعشى قال أبو شامة: المختار الوقف على ﴿مَالِيَهْ﴾ فإن وصل لم يتأت الوصل إلا بالإدغام أو تحريك الساكن .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١١- من صور تعانق الوقف

(أ) الوقف على: ﴿رَيْبَ﴾ ، ﴿فِيهِ﴾:

قال تعالى: ﴿ # $ % & ' ( ) | * + , ﴾ [البقرة: ٣].

الوقف على ﴿ & ﴾ تام، فيرتفع ﴿ * ﴾ على أنه مبتدأ مؤخر، وقوله: ﴿) | ﴾ ويكون معنى لا ريب: لا شك، ويضمر العائد على الكتاب لاتضاح المعنى ولو ظهر لقيل: ﴿% & ') | * ﴾.

الوقف على ﴿) ﴾ : كاف، ويرتفع ﴿ * + ﴾ على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره @هو! وهذا هو الأبلغ إذا على هذه الوجه يكون القرآن هو نفس الهدى وهذا أبلغ من أن يوصف بأن فيه هدى (١).

(ب) ـ الوقف على: ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿سَنَةً﴾:

قال تعالى: ﴿ B C D E F G H I J K L M N O P Q R S ﴾ [المائدة: ٢٦].

في ذلك وجهان من التفسير والإعراب: من قال إن التحريم أربعين سنة، نصب ﴿أَرْبَعِينَ﴾ بـ ﴿مُحَرَّمَةٌ﴾ على تفسير التحريم ـ وعلى هذا يوقف على ﴿تِيهُونَ فِي الأَرْضِ﴾، ومن وقف على ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ ثم استأنف ﴿يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ﴾ نصب ﴿أَرْبَعِينَ﴾ بـ ﴿يَتِيهُونَ﴾ وعلى هذا يكون الوقف على ﴿مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾ .

وعلى هذه الوجه تكون جملة: ﴿يَتِيهُونَ ..﴾ حال من الضمير في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ (٢)

---

(١) @المكتفى!: (ص/١٥٨)، قال الدكتور عبد القادر بن شيبة: ولا شك أن كون القرءان هدى أولى من كونه فيه هدى . @تهذيب التفسير!: (ج/١ص/٢٩).

(٢) رُوى عن الكلبي: لما قالوا@ # $ % ..! قال الله عزوجل@ C D E ..... ! أبدا وهم مع ذلك يتيهون في الأرض أربعين سنة، قال: فلم يدخلها أحد ممن كان مع

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر، قال: ﴿ B C D E F G H I J K L ﴾ [المائدة: ٢٦]، الوقف الصحيح على: ﴿ C D E ﴾ لأن التحريم على التأبيد، والذين قالو في خطابهم لسيدنا موسى علية الصلاة والسلام ﴿ + , - . / 0 1 2 ﴾ [المائدة: ٢٤]، هؤلاء لم يعودوا إلى الأرض المقدسة .

وفي صحيح البخاري لما أدركت الوفاة سيدنا موسى عليه السلام قال: اللهم قربنى من إليا ولو برمية حصا، أي أنه لم يدخل إلى الأرض المقدسة، وفي نص آخر لفظ، قوله ﷺ : @لَوْ كُنْتُ ثَمَّ لأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ! [رواه البخاري رقم / ١٣٣٩]، دل هذا الحديث على أن موسى عليه السلام أيضًا لم يدخل الأرض المقدسة بما فيها ومن معه من الناس، فلما توفي سيدنا موسى بقي الذين معه أربعين سنة في التيه أخذهم، يوشع، ودخل بهم الأرض المقدسة بعد ذلك، فالمكلفون لم يدخلوا الأرض المقدسة ولذلك الوقف يكون على: ﴿ C D E ﴾ و﴿أَرْبَعِينَ﴾ منصوبة بـ ﴿يَتِيهُونَ﴾

(ج) الوقف على: ﴿قُلُوبُهُمْ، هادُواْ﴾:

قال تعالى: ﴿ d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z ﴾ [المائدة: ٤١].

الوقف على: ﴿ s ﴾ كاف اذا رفعت ﴿ y ﴾ بالابتداء وجعل الخبرفيما قبله وهو: ﴿ u v w ﴾ .

الوقف على: ﴿هَادُواْ﴾ كاف، إن رفع ﴿ y ﴾ خبرًا لمبتدأ محذوف، تقديره: هم سماعون، وجعل ﴿ u v w ﴾ نسقًا على قوله: ﴿مِنَ

=

موسى، وهلكوا أجمعين إلا رجلين: يوشع بن نون وكالوب بن نوفيا . اهـ @المكتفى!: (ص/٢٣٨) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿الَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾، والتقدير: ومن الذين هادوا قوم سماعون، وبهذا الاعتبار لا يوقف على: ﴿قُلُوبُهُمْ﴾ (١).

(د) **الوقف على: ﴿بَلَىٰ ، شَهِدْنَا﴾:**

قال تعالى: ﴿ 6 7 8 9 : ; < = > ? @
A B C E F H I J K L M N O P Q
R S ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

@بَلَى! وقف باعتبار أن قول ﴿ H ﴾ من قول الملائكة لما قال الله لذرية آدم حين مسح ظهره وأخرجهم منه: ﴿ B C E F...﴾ فأقروا له بالعبودية، قال الله جل ذكره للملائكة: اشهدوا فقالوا: ﴿ H ..﴾ وهو قول مجاهد.

وقيل: هو من قول الله تعالى للملائكة، والمعنى: شهدنا على إقراركم، وهو قول أبي مالك الغفاري، ومعنى: ﴿أَنْ تَقُولُوا..﴾ عند الكوفيين: لئلا تقولوا، وعند البصريين: كراهة أن تقولوا.

﴿ H ﴾ وقف إذا اعتبر أن قول ﴿ H ﴾ من قول ذرية بني آدم، والمعنى: شهدنا أنك أنت ربنا وإلهنا، وهو قول ابن عباس.

(هـ) **الوقف على: ﴿رَبُّكُمْ، عَلَيْكُمْ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ أَلَّا » ¬ ® ﴾ [الأنعام: ١٥١].

حدثني فضيلة الشيخ رزق خليل حبة، بقوله: ما الذي حرَّم ربكم عليكم؟ هل هو الإشراك أم عدم الإشراك؟.

طبعًا الإشراك، فنقف على ﴿ ¦ § ﴾، ثم نكمل ﴿ ¨ أَلَّا » ¬ ® ﴾، هذا هو الأفضل هذا الذي يأتي بالمعنى الصحيح، بمعنى

---

(١) @المكتفى!: (ص/ ٢٤٠).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ألزموا أنفسكم بعدم الإشراك هذا أولى .

حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم أنه يتمنى أن يقف على ﴿رَبُّكُمْ﴾ لأن هذه الوصايا العشر نزلت في جميع الكتب السماوية، ولم تحرم على المؤمنين من أمة محمد فقط، بل حرمت على الأمم السابقة، فأصبحت محرمة ليست عليكم فقط، وإنما على كل الأمم، كما تقولوا: أتل ما حرم ربكم عليكم، فهذا التحريم يشعر أنه نزل عليكم فقط، والحال أنها حرمت على السابقين أيضًا، وتبتدئ بعد ذلك بـ ﴿ ¨ أَلَّا » ﴾ أي الزموا هذا النهج .

لكن الإشكال قائم في الابتداء بقوله: ﴿عَلَيْكُمْ﴾، فنحتاج إلى تأويل كلمة ﴿عَلَيْكُمْ﴾ بـ ألزموا أنفسكم، لذا إذا استطعنا أن نبتعد عن التأويل، فالأولى أن نصل، ﴿ ¤ ¥ ¦ § ¨ ﴾ وهو الأولى [١] .

(١) من رسالتنا الفوائد المنتقاة مع ثلة من أعلام الإقراء المعاصرين . تابع الشريط الخاص بذلك .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٢- طرائف من المواضع التي يحسن الوقف عليها حدثني بها فضيلة الشيخ رزق خليل حبة

(أ) الوقف على: ﴿سَمْعِهِمْ﴾:

من قوله تعالى: ﴿ - . / 0 1 2 (قلي) 4 5 6 ﴾ [البقرة: ٧] .

لأن الختم على القلوب وعلى السمع، أما على الأبصار غشاوة، يعنى: وغشاوة على أبصارهم، لأنها لو كانت ختم معمولة عاملة لكانت تصرفت على غشاوة، ولكن غشاوة مرفوعة (١) .

(ب) الوقف على: ﴿نَفْسِى﴾:

من قوله تعالى: ﴿ ê ë إِنِّي ظَلَمْتُ î (وقف) ï مَعَ سُلَيْمَـٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ô ﴿٤٤﴾ ﴾ [النمل: ٤٤] .

الوقف على ﴿نَفْسِى﴾ لابد من الوقف عليها، لأن الوصل يوهم معنى فاسدًا، فنجد حينما نقرأها بالوصل لأوهم أنها ظلمت نفسها وأسلمت مع سليمان (٢) .

(ج) الوقف على: ﴿لَهُمْ﴾:

من قوله تعالى: ﴿ ¶ µ ´ ³ ² ± ° ® ¬ « ٱلْيَوْمَ 1 (وقف) « ¼ ½ ﴾ [المائدة: ٥] .

فلا يصح العطف لأن ﴿ « ¼ ½ ﴾ لسْنَ حلًا لهم .

---

(١) أيد هذا القول الشيخ إبراهيم الأخضر.

(٢) ومن لا يرى الوقف يعتبر أن الواو حالية، ولا يفصل بين الحال وصاحبه، حدثنيه الشيخ إبراهيم الأخضر، وعليه فلا داعي لهذا التوهم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(د) **الوقف على: ﴿كَبِيرٌ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿ < ? @ A B C E F G H I
(وقف) J K L M N O P Q R S T U
V W Y Z [\ ﴾ [البقرة: ٢١٧].

الوقف الصحيح على ﴿كَبِيرٌ﴾ لأن النبي ﷺ لم يقل: إنّه في قتال وفي صد، والواو استئنافية وليست عاطفة، أما الصد عن السبيل الله والكفر فيه..إلخ فهو أكبر عند الله .

(هـ) **الوقف على: ﴿عَلَيْكُمْ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ « ¬ ¯
® ﴾ [الأنعام: ١٥١].

فالذي حرَّم ربكم عليكم الإشراك أم عدم الإشراك ؟ طبعًا الإشراك، فنقف على ﴿ ¦ § ﴾، ثم نكمل ﴿ ¨ « ¬ ® ﴾، هذا هو الأفضل هذا الذي يأتي بالمعنى الصحيح، بمعنى ألزموا أنفسكم بعدم الإشراك هذا أولى [(١)].

(و) **الوقف على: ﴿حَنِيفًا﴾:**

من قوله تعالى: ﴿ U V W X Y Z [\ (وقف) ^
_ ` a b ﴾ [النحل: ١٢٣].

نقول له قف على ﴿حَنِيفًا﴾، لأن ﴿ ^ _ ` a ﴾ توهم بأني أقول له اتبع ملة إبراهيم، واتبع ما كان من أعمال المشركين [(٢)].

---

(١) حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر أن الابتداء بقوله: @ ¨ « ¬ ! يحتاج إلى تأويل كلمة @عَلَيْكُمْ! بـ ألزموا، فإذا استطعنا أن نبتعد عن التأويل فالأولى أن نصل@ ¤ ¥ ¦ § ¨ !.

(٢) ومن يرى عدم الوقف على @حَنِيفًا! يعتبر أن جملة: @ ^ _ ` a ! جملة حالية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(ز) **الوقف على**: لفظ الجلالة: ﴿اللَّهَ﴾:

من قوله تعالى: ﴿ C D E F G (وقف) H I J K L M N O P Q ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

قوله: ﴿وَاتَّقِ اللَّهَ﴾ آخر الوقف، ويجب أن يكون لازمًا، لأن النبي j قال لزيد: ﴿ C D E F G﴾، ولم يقُل له: ﴿ H I J K L M﴾، ﴿ H﴾.

هذا كلام من الله عز وجل عتاب للنبي j ، فيقول: ﴿ C D E F G﴾، هذا أخر كلام النبي j لزيد t فيجب الوقوف هنا، ثم تبدأ ﴿ H I J ﴾ هذا كلام الله عز وجل للنبي j ، فالوصل يوهم أن النبي j يقول لزيد t : وعليك أن تخفي في نفسك ما الله مبديه هذا ليس كذلك (١).

/

=

ولا يفصل بين الحال وصاحبه.

(١) ومن لا يرى الوقف على @ F G ! يعتبر أن الآية لا دخل لها بزيد، فهي من بداية الآية خطاب للنبي j ، في قوله: وإذا تقول أي يامحمد، وقوله: @ C D ! أي: يامحمد، وتخفي في نفسك، أي: يا محمد، فلا داعي لهذا التوهم، حدثني به الشيخ إبراهيم الأخضر.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٣- طرائف من المواضع التي يحسن الوقف عليها حدثني بها فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر

(أ) **الوقف على:** ﴿ $ ﴾:

من قوله تعالى: ﴿ ! " # $ (وقف) % & ') ﴾ [البقرة: ١].

قال فضليته: الوقف على ﴿ $ ﴾ أي هذا الذي يسمى بـ الكتاب بالألف واللام هو المكون من أحرف لغتكم البسيطة التي تعرفونها، ومع أنه بلغتكم البسيطة، وأحرف لغتكم فإنكم لا تستطيعون أن تأتوا بمثله ولا بسورة من مثله، ولا بعشر سور مفتريات، ولا بآية، لأنَّه محكم ليس فيه عيب ولا نقص.

(ب) **الوقف على:** ﴿M﴾:

من قوله تعالى: ﴿ H I J K L M(وقف) O P Q R S T U V ﴾ [النحل: ١٠].

قال فضليته: فحينما تقرأ ﴿ J K L M﴾ فأنت تصيب الآن الوقف الصحيح لأنه حينما تقول: ﴿ J K L M O ﴾ يصبح الماء لكم فقط، والحال أن الله أنزل من السماء ماء لكم ولغيركم، ولكل مخلوقاته.

(ج) **الوقف على:** ﴿خَلَقَهَا﴾.

من قوله تعالى: ﴿ © خَلَقَهَا (وقف) ¬ ® ¯ ° ﴾ [النحل: ٥].

قال فضليته: فحين تقف على @لَكُمْ! يصير المعنى وكأنها ﴿خَلَقَهَا لَكُمْ﴾، والصواب: أن الأنعام خلقها لكم منها كذا وكذا، فهذا هو الوقف الصحيح.

(د) **الوقف على:** ﴿شَهِدْنَا﴾:

من قوله تعالى: ﴿ 6 7 8 9 : ; < = > ? @

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

P O N M L K J (وقف) H F E C B A
S R Q ﴾[الأعراف: ١٧٢] .

الوقف على قالوا ﴿F H ﴾ ثم يبتدئ القارئ ثم﴿ J K L M ﴾ لئلا ﴿ K L M ﴾ وتقولوا إنا كنا في غفلة عن هذا وقد أخذ عليكم هذا الميثاق وأنتم في أصلاب أبائكم، هذا الوقف جميل جدًا .

(هـ) الوقف على: ﴿يَتَفَكَّرُوا﴾:

من قوله تعالى: ﴿ l m (وقف) o p q r t u v w
x y ﴾ و الصواب أن يقف على ﴿ l m ﴾ لأنه لو وصل ربما اعتقد الناس أنها موصولة، أي أنها في مكان اسم الموصول وهي للنفي .

(و) الوقف على: ﴿ e f ﴾:

من قوله تعالى: ﴿ S T U V X Y Z [\ ]
^ _ ` a b c e f (وقف) h i j
k l ﴾ [يس: ١٨، ١٩]، الوقف ﴿ e f ﴾ يعني تتطيرون .

(ز) الوقف على: ﴿عَلَيْهِمْ﴾:

من قوله تعالى: ﴿ B C D E (وقف) G H J K
L ﴾ [المائدة: ٢٦]، الوقف الصحيح هو﴿ C D E ﴾، لأن التحريم على التأبيد، والذين قالوا في خطابهم لسيدنا موسى علية الصلاة والسلام: ﴿ + , - . / 0 1 2 ﴾ [المائدة: ٢٤]، هؤلاء لم يعودوا إلى الأرض المقدسة .

وفي صحيح البخاري لما أدركت الوفاة سيدنا موسى عليه السلام قال: اللهم قربنى من إليا ولو برمية حصا، أي أنه لم يدخل إلى الأرض المقدسة وفي نص أخر لفظ قوله ﷺ : @لَوْ كُنْتُ ثَمَّ لأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ! [رواه البخاري رقم/١٣٣٩]، دل هذا الحديث على أن موسى عليه

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

السلام أيضًا لم يدخل الأرض المقدسة بما فيها ومن معه من الناس، فلما توفي سيدنا موسى بقي الذين معه أربعين سنة في التيه أخذهم، يوشع ودخل بهم الأرض المقدسة بعد ذلك، فالمكلفون لم يدخلوا الأرض المقدسة ولذلك الوقف يكون على ﴿ B C D ﴾ و﴿ G ﴾ منصوبة بـ﴿ J ﴾

(ح) الوقف على: ﴿اتَّقَيْتُنَّ﴾:

من قوله تعالى: ﴿ 1 2 3 4 5 6 8 9 (وقف) : ; < = > ? @ ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

الوقف يحسن على كلمة ﴿ 9 ﴾ ولا يرى الوقف على ﴿ 3 4 5 6 ﴾ وذلك لأنَّ الجانب البلاغي لا يأتي فيه الإجمال بعد التفصيل، إنما يأتي التفصيل بعد الإجمال، فحيمنا قال يسألونك عن الأهلة جاء التفصيل، ﴿£ ¤ ¥ ¦ § .....﴾.

وهنا قد جاء تفصيل في الآيتين اللتين سبقتا، فلم يعد هناك حاجة للإجمال.

والوقف على ﴿ 3 4 5 6 ﴾ يلغي جميع الخصائص التي هن عليها من طعام وشراب، ونوم ويقظه، وانقطاع عن العبادة في فترة محدودة، لما يطرأ على النساء، وغير ذلك، مما في نواميس خلق المرأة، أما الوصل فهو يؤدي إلى إضافة تبوئهن مكانة لا يصل إليها أحد من النساء، إذا ما انضمت التقوى إلى الخصائص التي تفردن بها، أنهن أمهات المؤمنين وأنهن أزواج النبي ﷺ ولا يتزوجن أحدًا بعده.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٤- نماذج من اختلاف علامات المصاحف وتبريرها من التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية سنة١٤٠٥هـ

(أ) الوقف على: ﴿فِسْقٌ﴾:

قوله تعالى: ﴿ : ; < = > ? A B C D E F ﴾ [المائدة: ٣] .

في المصحف الذي كتبه الشيخ محمد على بن خلف الحسيني وضع هنا رمز الوقف الجائز: (ج) مع أن الجملة هنا تامة بمبتدئها وخبرها، والجملة التي بعدها منفصلة عنها، إذ كلمة ﴿الْيَوْمَ﴾ منصوبة على الظرفية ، متعلقة بـ﴿يَئِسَ﴾، وهو ابتداء معنى جديد هو الإخبار عن حصول اليأس لدى الكفار من نيلهم من هذا الدين، فكان الأولى الوقف على كلمة ﴿فِسْقٌ﴾ للفصل بين المعنين، وقد عدَّ هذا الموضع من الوقف التام: الأنباري [(١)]، والنحاس [(٢)]، والداني [(٣)].

(ب) الوقف على: ﴿بِسُوءٍ﴾:

من قوله تعالى: ﴿! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 ﴾ [هود: ٥٤].

في مصحف الشيخ الحسيني وُضع على كلمة ﴿ ' ﴾ رمز الوقف الجائز مع تساوي الطرفين (ج) مع أن مقول القول انتهى هنا، وما بعده مستأنف،

---

(١) @إيضاح الوقف والابتداء!: (ج/٢ص/ ٦١١).
(٢) @القطع والائتناف!: (ص/٢٨١).
(٣) @المكتفى!: (ص/٢٣٤).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذكر فيه قول نبي الله هود عليه السلام، وعلى هذا فالجملة تامة عند كلمة ﴿ ' [1] ﴾.

(ج) الوقف على: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾:

قوله تعالى: ﴿ Q R S T U V X Y Z ﴾ [الصافات:١٣٧، ١٣٨].

في مصحف الشيخ الحسيني وُضع رمز الوقف الجائز مع أولوية الوصل، (صلي) على كلمة: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾، وربما كان هذا، لأن قوله تعالى بعدها ﴿ X Y ﴾ متعلق بالجملة قبله.

قال الطبري: أي أفليس لكم عقول تتدبرون بها وتتفكرون؟ فتعلمون أن من سلك من عباد الله في الكفر به وتكذيب رسله مسلك هؤلاء الذين وصف صفتهم من قوم لوط نازل بهم عقوبة الله مثل الذي نزل بهم [2].

ولكن الاتصال في المعنى العام لا ينفي وجود فاصل بين الجملتين، فقوله: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ معطوف على قوله: ﴿مُصْبِحِينَ﴾ وكلاهما منصوبان على الحالية من الفاعل، في قوله: ﴿لَتَمُرُّونَ﴾، وجملة ﴿ Q R S ﴾ تنتهي وتم معناها عند قوله: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ ولعل هذا هو ما جعل الأنباري [3] يعتبر الوقف على ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ تامًا، وعلى ﴿تَعْقِلُونَ﴾ أتم منه، وذكر النحاس [4] عن نافع والأخفش وأبي حاتم والقتبي أن التمام على ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾.

ولذلك اختارت اللجنة هنا وضع رمز (قلي) على كلمة ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾.

---

(١) يقصد بذلك أن يرمز لها بالرمز (قلي) الذي يدل جواز الوصل مع كون الوقف أولى لتمام الوقف.

(٢) @تفسير الطبري! (٢٢: ٢٦).

(٣) @إيضاح الوقف والابتداء!: (ج/٢ص/ ٨٥٩).

(٤) @القطع والائتناف!: (ص/٦٠٧).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(د) الوقف على: ﴿ μ ﴾:

قوله تعالى: ﴿ ° ± ² ³ ´ μ ¸ ¹ بِذَٰلِكَ « ¼ ¾ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [الزخرف: ٢٠].

في مصحف الشيخ الحسيني وضع هنا على كلمة ﴿ μ ﴾ رمز (ج).

ولكن الوقف أولى هنا، لأنه ينتهي عنده مقول قولهم، وما بعده قول الله تعالى ردًا عليهم.

فالأولى الفصل بين المقولين، ولذا عده الأنباري تامًا، وذكره النحاس عن أبي حاتم [(١)] وكذا الداني عده من التام [(٢)].

قال الأشموني: ﴿مَا μ ﴾ تام فصلًا بين كلام الكفار وكلامه تعالى [(٣)].

لذلك اختارت اللجنة وضع رمز (قلي) على هذه الكلمة [(٤)].

/

(١) @القطع والائتناف!: (ص/ ٦٤٧).

(٢) @المكتفى في معرفة الوقف والابتداء!: (ص/ ٥٠٦).

(٣) @منار الهدى!: (ص/ ٢٩٨).

(٤) التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية، لـ سنة ١٤٠٥، حرره د/ عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، رئيس لجنة مراجعة مصحف المدينة النبوية وعميد كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٥ـ نماذج من الوقفات والمعاني التي لها علاقة بالعقيدة

(أ) **الوقف على** لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ وعلى ﴿السَّمَوَاتِ﴾ :

قال تعالى: ﴿ B C D[1] E F G H I J K L M N O ﴾ [الأنعام: ٣].

قال أبو عمرو: والتمام عندي آخر الآية لأن المعنى على التقديم والتأخير وهو: الله يعلم سركم وجهركم في السموات والأرض، وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما .

وقيل المعنى: وهو المعبود في السموات وفي الأرض، وقيل: هو المنفرد بالتدبير فيهن[2] .

---

(١) **قال العباس بن عبد الله:** @ B C ! كاف، ثم يبتدئ @D E F G H I J K ! @القطع والائتناف!: (ص/٣٠١)، في معالم الاهتداء:الوقف على لفظ الجلالة@اللَّهُ! ضعيف من وجوه:

الأول: أن الإخبار بجملة: @وَهُوَ اللَّه! لا فائدة فيه بعد قوله تعالى: في صدر السورة، @ ! " # $ % & ! .

الثاني: أن جعل الجار والمجرور متعلقًا بمحذوف حال من مفعول يعلم –أي: يعلم سركم وجهركم حال كونهما في السموات والأرض – قال فيه العلامة السمين: إنه ضعيف جدًا لما فيه من تقدم معمول المصدر عليه، وعلى جعله متعلقًا بنفس يعلم يكون فيه التركيب فاترًا هزيلا لا يتناسب، وأساليب القرءان المتسمة بكل قوة وضخامة . (معالم الاهتداء): (ص/ ٨٣) .

(٢) @المكتفى!: (ص/ ٢٤٨)، وفي @القطع!: (ص/٣٠١)، @D E ! كاف، وفي @معالم الاهتداء! (ص/٨٥)، الوقف بعيد جدا لأنه يوهم بأن الله معبود فى السماوات فقط، فالوقف الذي يلائم قواعد لغة العرب ولا يوهم معنى يتنـزه الله عنه هو الوقف على:@ F G !. .

قال الشوكاني: والأولى في الآية أن يكون@D E ! وَفِي الأَرْضِ متعلق باسم الله باعتبار ما يدل عليه من كونه معبودًا ومتصرفًا ومالكًا، أي المتصرف أو المالك، أو المعبود

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حدثني الدكتور بسام غانم العطاوي أن هذه الآية فيها ثلاثة أقوال:

١ - أن الوقف على ﴿ C B﴾ مبتدأ وخبر .

ثم يبدأ: ﴿D E F G I J K ﴾.

أي يعلم سركم في السموات والأرض، كما في قوله تعالى: ﴿T U V W X Y Z [﴾، وهو قول الأكثر، وهو قول النحاس .

٢ - أن الوقف على ﴿ B C D E ﴾، ثم يقرأ: ﴿F G I J K ﴾.

كما في قوله:﴿ D E F G H I J K ﴾.

أي: أنه يعلم سر أهل الأرض وجهرهم، وهواختيار الطبري .

٣- أن الوقف على: ﴿ B C D E F G ﴾.

أي هو الإله المعبود في السموات والأرض، وهو اختيار القرطبي.

والأقوال الثلاثة صحيحة تحتملها الآية [(١)] .

(ب) **الوقف على** لفظ الجلالة: ﴿اللَّهُ﴾:

من قوله تعالى: ﴿! " # $ % ' ( ) * + , ﴾ [الأنعام: ١٩].

حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر، قال: أي أكبر شهادة، فالمعتزلة والأشاعرة عندهم لايسمون الله ﴿شَيئًا﴾ ولا يصفونه بأنه @شيء! ،ومذهب أهل السنة والجماعة أن الله سبحانه وتعالى سمى نفسه شيئًا .

=

في السموات والأرض، وتكون جملة: @ I J K ! مقررة لمعنى الجملة الأولى لأن كونه @D E ! يستلزم علمه بأسرار عباده، وجهرهم، وعلمه بما يكسبون من الخير والشر وجلب النفع، ودفع الضر، @فتح القدير!: (ج/٢ص/١٢٥)، قال الأشموني: (ص/٩٧)، @F G ! حسن، أي معبود فيهما .

(١) انظر @أضواء البيان للشنقيطي!: (ج/٢ص/ ١٨٢).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعنون البخاري في كتاب التوحيد في كتابه لذلك، فقال: وسمَّى الله نفسه شيئًا، ثم ذكر الآية الكريم ﴿! " # $ % ' ( )﴾ فالوقف على ﴿')﴾ هو الوقف الصحيح .

(ج) الوقف على ﴿ ¶ ﴾:

قال تعالى: ﴿ 2 3 ´ µ ¶ (مـ) ¸ 1 وَأَصِيلًا «﴾ [الفتح: ٩] (١) .

لئلا يوهم الوصل عطف الضمير فى ﴿ ¸ ﴾ الذي هو لله عز وجل على الضمير في﴿ ¶ ﴾، الذي هو للنبي j ، فيؤدي إلى الدعوة إلى تسبيح النبي j . وهو شرك والعياذ بالله (٢) .

(د) الوقف على ﴿ [﴾:

قوله تعالى: ﴿T U V W X Z [\ ] ^ _ ` a b c d﴾ [الطور ٣٨-٣٩] .

يبتدأ بـ @أم! هنا على معنى @بل مع همزة الاستفهام! أي: بل أله البنات ولكم البنون، فلو كان التقدير بمعنى @بل! لكان المعنى بل له البنات وهذا كفر محض والمعنى بل أله البنات . اهـ (٣) .

---

(١) في @زبدة التفاسير! (ص/٦٧٩)، أي: لتعظموا النبي j وتفخموه، وقال قتادة، لتنصروه وتمنعوه من كل من يريد به أذى @ ¸ ! أي تسبحو الله عز وجل غدوًا وعشيًا .

(٢) أخبرني الدكتور بسام الغانم: أنه يجوز الوقف على@وَتُوَقِّرُوهُ! فيكون الضمير في @ µ ¶ ! ، للرسول j والضمير في @وَتُسَبِّحُوه! (لله) ويجوز الوصل، وتكون الضمائر كلها لله تعالى وهذا أولى لعدم اختلاف الضمائر، انظر تفسير القرطبي .

(٣) @دراسات لأسلوب القرءان!: (ج/١ ص/٣١٤)، @جمال القراء وكمال الإقراء!: (ج/٢ ص/٤٢٨) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٦ـ وقفات مخلة بالعقيدة

حدثني الدكتور إبراهيم الدوسري: أنه ليس كل ما يذكر في الكتب سائغ يعتمد عليه، فهناك من كتب الوقف ما هو مليىء بالوقوف الغريبة والعجيبة، التي لا تمت للتفسير بصلة مثال ذلك :

(أ) الوقف على : ﴿الْعَرْشِ﴾:

﴿ R Q P O N M L K J I H G F E
` _ ^] \ (وقف) [Z Y X W V U T S
j i h g f e d c b a ﴾ [طه : ١-٦] .

ثم يبتدئ : ﴿ \ ] ^ _ ` a b c d ﴾ ، وهو بذلك ينفي صفة الاستواء لله تعالى، وهذا الوقف يسمى الوقف بدعي، وهو من وقوف أهل الاعتزال .

(ب) الوقف على : ﴿وَرَحْمَةً﴾:

من قوله تعالى: ﴿ \ ] ^ _ ` a b (وقف)
k j i h g f e d c ﴾ [الحديد : ٢٧] .

قال الدكتور عبد العزيز القارئ في التقرير العلمي: وجدنا في مصحف الأصل لمصحف المدينة النبوية أثناء مراجعة اللجنة رمز الوقف اللازم (مـ) على قوله: ﴿ b ﴾ ، وهذا على وجه من أوجه الإعراب، وهو أن تكون ﴿ c ﴾ منصوبة بفعل يفسره الظاهر، تقديره: وابتدعوا رهبانية ﴿ابْتَدَعُوهَا﴾.

وعلى هذا فالكلام عن ﴿ c ﴾ منفصل عن الكلام عن ﴿ a ﴾ ، ﴿وَرَحْمَةً﴾، إذ هاتان صفتان في القلب لا تكَسُّب للإنسان فيهما، بخلاف ﴿ c ﴾ ، فإنها أفعال البدن مع شيء في القلب، ففيها موضع للتكسب، كذا ذكره أبو حيان وذكر عن قتادة قال: الرأفة والرحمة من الله، والرهبانية هم ابتدعوها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولكن هذا الإعراب تفوح منه رائحة الاعتزال، فقد لجأ إليه أبو علي الفارسي وتابعه عليه الزمخشري، وكلاهما معتزليان، فرارًا من اعتبار الرهبانية التي ابتدعوها مخلوقة لله تعالى، على قاعدتهم أن ما كان مخلوقًا لله لا يكون مخلوقًا للعبد .

فالرأفة والرحمة من خلق الله، أما الرهبانية فهي من ابتداعهم وفعلهم، أي هي مخلوقة لهم.

وهذا الاعتقاد هو الذي دفع أبا علي إلى اعتبار ﴿ c ﴾ مقتطعة من العطف على ما قبلها ومنصوبة على الاشتغال.

وقد عاب أبو حيان عليهم هذا الإعراب من جهة العربية، فقال: وهذا الإعراب الذي لهم ليس بجيد من جهة صناعة العربية، لأن مثل هذا هو مما يجوز فيه الرفع بالابتداء، ولا يجوز الابتداء هنا بقوله: ﴿ c ﴾ لأنها نكره لا مسوغ لها من المسوغات للابتداء بالنكرة (١) .

ويبدو أن الذين وضعوا الوقف اللازم هنا على قوله: ﴿ b ﴾ لم ينتبهوا لرائحة الاعتزال هذه، بينما كان الأولى عدم اعتبار هذا الوجه لظهور فساد الأساس الذي بني عليه.

وفي بعض المصاحف وضعوا رمز الوقف الجائز مع تساوي الطرفين (ج)، وفي بعضها رمز الوقف الجائز مع أولوية الوصل (صلي) وكل هذا مبني على اعتبار ذلك الوجه المعتزلي من الإعراب، بينما الأولى إبطاله، وسد بابه.

لذلك اختار اللجنة عدم وضع أي رمز من رموز الوقف في هذا الموضع (٢) .

---

(١) @البحر المحيط! : (ج/٨ص/ ٢٢٨).

(٢) التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية ، ١٤٠٥هـ، حرره د/ عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، رئيس لجنة مراجعة مصحف المدينة النبوية وعميد كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤- من مراجع الوقف والابتداء

١ - القول المفيد على كتاب التوحيد ، فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الثالثة .

٢ - المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشي ، مؤسسة الرسالة ، ط: الثانية .

٣- التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية: ١٤٠٥هـ.

٤ - هداية القارئ ، عبد الفتاح المرصفي ، مكتبة طيبة ، الطبعة الثانية

٥ - الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية

٦ - أضواء البيان للشنقيطي.

٧- الوقف اللازم في القرآن الكريم ، محمـــود زين العابدين محمـــد ، مكتبة دار الفجر الإسلامية.

٨ - نهاية القول المفيد ، محمد مكي نصر ، طبعة مصطفى الحلبي .

٩ - الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة د. محمد المختارالمهدي.

١٠ - إيضاح الوقف والابتداء ، لأبي بكر بن الأنباري محمد بن القاسم ، طبعة المجمع العلمي بدمشق .

١١ - تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرءان ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى .

١٢ - مجموع فتاوى لشيخ الإسلام .

١٣ - تفسير القرطبي.

١٤ - زبدة التفسيرمن فتح القدير،لـ د. محمد سليمان الأشقر، مكتبة دار السلام ط : الخامسة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٥- علل الوقوف للإمام محمد بن طيفور للسجاوندي ، تحقيق د. محمد عبد الله العبيدي ، مكتبة الرشد ، ط: الأولى .

١٦- تفسير فتح القدير ، للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار المعرفة بيروت ، الطبعة الثالثة .

١٧- بغية عباد الرحمن ، محمد بن شحاده الغول ، دار ابن القيم ، الطبعة الأولى.

١٨- المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشي ، مؤسسة الرسالة ، ط: الثانية .

١٩- التمهيد في علم التجويد ، ابن الجزري ، مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى .

٢٠- معجم القواعد العربية في القواعد: لـ عبد الغني الدقر.

٢١- معالم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء

٢٢- جمال القراء وكمال الإقراء ، علم الدين السخاوي ، دار البلاغة ، الطبعة الأولى .

٢٣- بغية عباد الرحمن ، محمد بن شحاده الغول ، دار ابن القيم ، الطبعة الأولى.

٢٤- دراسات لأسلوب القرآن ، محمد عبد الخالق عضيمه ، دار الحديث

٢٥- جمال القراء وكمال الإقراء ، علم الدين السخاوي ، دار البلاغة ، الطبعة الأولى .

٢٦- التمهيد في علم التجويد ، ابن الجزري ، مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى .

٢٧- المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشي ، مؤسسة الرسالة ، ط: الثانية .

٢٨- إيضاح الوقف والابتداء ، لأبي بكر بن الأنباري محمد بن القاسم ، طبعة المجمع العلمي بدمشق .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٩- تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرءان ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى .

٣٠- إيضاح الوقف والابتداء ، لأبي بكر بن الأنباري محمد بن القاسم ، طبعة المجمع العلمي بدمشق .

٣١- منار الهدى في الوقف والابتداء ، للشيخ أحمد عبد الكريم الأشموني ، دار المصحف دمشق .

٣٢- دراسات لأسلوب القرآن ، محمد عبد الخالق عضيمه ، دار الحديث

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الرسالة السادسة
الوقف والابتداء

الموضوع الصفحة

المقدمة .....

١ـ مقدمة عن الوقف والابتداء .....

(أ) أهمية الوقف والابتداء .....

(ب) علاقة الوقف بسائر العلوم .....

٢ـ أقسام الوقف .....

* الوقف التام .....

* الوقف الكافي .....

* الوقف الحسن .....

٣ـ حكم التقيد بعلامات المصاحف .....

أولا: صور من الوقف اللازم .....

١ - الوصل يوهم أن ما بعده صفة لما قبله.....

٢ - الوصل يوهم أن ما بعده من مقول ما قبله .....

٣- الوصل يوهم أن ما بعده معطوف على ما قبله .....

٤ - الوصل يوهم أن ما بعده ظرف لما قبله.....

٥ - الوصل يوهم أن حرف الجر متعلق بما قبله.....

٦ - الوصل يوهم تعليق الحكم المذكور قبل الشرط على علمهم ...

٧- صور من الوقف على ما قبل إذ .....

ثانيا: الوقف القبيح .....

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضوع الصفحة

تنبيهات الوقف القبيح .....
١ - لا يفصل بين المبتدأ وخبره .....
٢ - لا يفصل بين اسم إن وخبرها .....
٣ - لا يفصل بين الفعل وفاعله .....
٤ - لا يفصل بين الفعل ومفعوله .....
٥ - لا يفصل بين الشرط وجوابه .....
٦ - لا يفصل بين التعليل وما قبله والتمني وجوابه .....
٧ - لا يفصل بين الصفة والموصوف.....
٨ - لا يفصل بين القسم وجوابه .....
٩ - لا يفصل بين العطف والمعطوف .....
١٠ - لا يفصل بين البدل والمبدل منه.....
١١ - لا يفصل بين الحال وصاحبه .....
١٢ - انتبه ... من المشاركة .....
١٣ - من أقبح ما يكون الوقف .....
١٤ - انتبه ... من الوقف قبل انتهاء القول .....
١٥ - صور من قبح الوقف والابتداء مع كون الوقف أشد قبحا ...
١٦ - خرج من قبح متفاديًا علامة (لا) فوقع فيما هو أقبح .....
ثالثا: وقف التعسف .....
من صور وقف التعسف .....
القطع القبيح.....
حكم القطع على رؤوس الأجزاء .....

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضوع الصفحة

رابعًا : الوقف على (كلا) .....
أقسام (كلا) .....
القسم الأول: ما يحسن فيه الوقف على كلا بمعنى الردع .....
القسم الثاني: الوقف لا يحسن لأنها ليست بمعنى الزجر .....
القسم الثالث: ما لا يحسن الوقف فيه على كلا ولا يحسن الابتداء بها.....
القسم الرابع: يحسن الوقف فيه على كلا ولا يحسن الابتداء بما بعدها.....
خامسًا: ١ـ الوقف على (بلى): .....
النوع الأول: ما يختار فيه الوقف على بلى .....
النوع الثاني: لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها .....
النوع الثالث: ما يجوز الوقف والوصل أرجح وأقوى .....
٢ـ الوقف على نعم .....
سادسًا: الوقف على :.....
١ - ذلك .....
٢ - كذلك .....
٣ - هذا .....
٤ - أم .....
٥ - قبل بل .....
٦ - الوقف على حتى .....
٧ - الوقف على ثم.....
٨ - الوقف قبل (إلا) .....

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضوع الصفحة

٩ - إلا وعودة الاستثناء على ما سبق .....
١٠ - نماذج من تبريرات السكتات .....
١١ - من صور تعانق الوقف .....
١٢ - طرائف من المواضع التي يُحسن الوقف عليهـــــــا للشيخ رزق خليل حبة .....
١٣ - طرائف من المواضع التي يُحسن الوقف عليها للشـــــــيخ إبراهيم الأخضر .....
١٤ - نماذج من اختلاف علامات المصاحف وتبريرهـــا من التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية .....
١٥ - نماذج من الوقفات والمعاني التي لها علاقة بالعقيدة .....
١٦ - وقفات مخلة بالعقيدة .....
سابعًا: نماذج من كتاب المكتفى .....
مقدمة عن كتاب الداني .....
أولا: أثر تقدير القول على الوقف .....
ثانيًا: اختلاف الوقف حسب تقدير الإعراب .....
١ - مواضع لم يرجح فيها الداني ووضعت المصاحف عليها علامة وقف .....
٢ - مواضع لم يرجح فيها الداني ولم يوضع عليها علامة وقف .....
٣- مواضع لم يرجح فيها الداني وهي على رأس الآية .....
٤ - مواضع رجح فيها عدم الوقف ولم يوضع علامة وقف .....
٥- مواضع اختار الوقف ولم يوضع عليها علامة وقف.....

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية